

No. 2803
- 28 - مارس - 2024 م.
18 رمضان 1445هـ

المدينة المنورة..
ذكر أسمائها وتوثيق فضائلها.

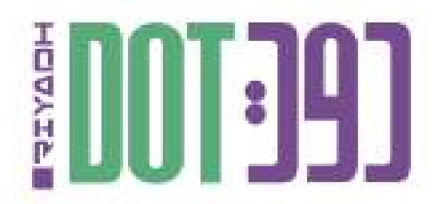
علي الطخيس:
بيئة الدوادمي دفعتني إلى فن النحت.



السعودية الخضراء..
المبادرة الرائدة.



كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى



RIYADH
DOT
دوت



QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





كنوز
اليمامة



جاهز
Jahez



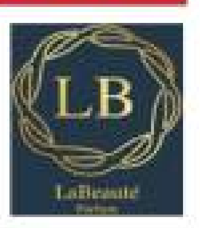
نمشي
NAMSHI



نايس ون
NICE ONE



العربية للعود
Arabian Oud



LB
LaBeauté



BEYYAK
بياك



ناتشورال
تاتش




V-KOOL في.كول



SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL



La Beauté
de L'amour



السَّيف غاليري
Alsaif Gallery



سيفي



HUNGER
STATION



سيارة



درعه
DERAAH



iHerb



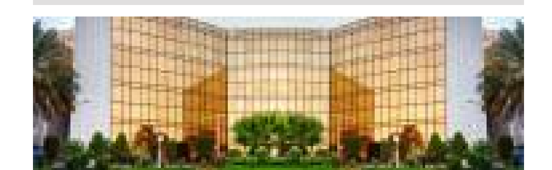
نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB



Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس



قرار مجلس الوزراء باعتبار يوم السابع والعشرين من مارس يوما رسميا لمبادرة السعودية الخضراء يأتي تتويجا لعدة مبادرات قامت بها المملكة ضمن التزاماتها الوطنية والدولية للتصدي للتحديات البيئية ،وقد اخترناه موضوعا لغلافنا هذا العدد في تحقيق موسع يشارك فيه العديد من الخبراء والمهتمين.

في "ذاكرة مدينة" يقدم د. صالح الشحري عرضا لكتاب "خلاصة البحث العلمي لأسماء المدينة المنورة وتوثيق فضائلها" للدكتور تنيضب الفايدي وهو كتاب يستقي مادته من الآيات والأحاديث والآثار.

في "نافذة على الإبداع" يتناول د. محمد الشنطي الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر الراحل أحمد بن يحيى البهكلي.

وفي "ذاكرة حية" يعرض الأستاذ محمد القشعمي لسيرة السيد حسن العوامي وهو أحد الناشطين في المجال التعليمي والاجتماعي في المنطقة الشرقية.

في صفحات المرسم الزميل أحمد الغر يقيم حوارا مع النحات علي الطخيس الذي وجد في صخور الدوادمي بيئة خصبة لتنفيذ أفكاره ويعتبر النحت "أم الفنون" وقد تم اختياره لنحت حجر الأساس لبوابة الدرعية والذي اختار مادته الأولية من المناطق المحيطة بالدرعية.

الزميلة منى حسن تلتقط شذرات شعرية وطرائف رمضانية من مدونة التراث العربي.

الأستاذ محمد السنان الناقد والملحن الموسيقي يكتب عن الفنان الكبير محروس الهاجري الذي يرقد على السرير الأبيض في منزله نتيجة إصابته بجلطة دماغية قبل أسابيع.

من كتاب العدد محمد العلي وعبدالله الوابلي وقاسم حداد ووحيد الغامدي ومحمد السحيمي ود. ساير الشمري ود. هدى الخلف وإبراهيم الفايز وملاك الخالدي .



المحررون





أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110

2803

CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن

الملك وولي العهد يدعمان حملة جود المناطق بـ 150 مليوناً.

1.268 مليار ريال حصيلة الحملة الوطنية للعمل الخيري.





واس

قدَّم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظهما اللّه-، تبرعين سخيين بمبلغ 150 مليون ريال لحملة جود المناطق التابعة لمنصة جود الإسكان، في إطار ما يوليانه -أيدهما اللّه- من اهتمام ودعم مستمر لبرامج الإسكان، وللجهود والمبادرات الوطنية كافة التي تستهدف توفير المساكن للأسر الأشد حاجة في المملكة.

وبهذه المناسبة، ثمّن وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان الأستاذ ماجد بن عبداللّه الحقيل، هذا الدعم الكريم غير المستغرب من القيادة الحكيمة -حفظها اللّه- بتبرع خادم الحرمين الشريفين بمبلغ 100 مليون ريال، وسمو ولي عهده الأمين بمبلغ 50 مليون ريال، مؤكداً أن ذلك سيكون له الأثر الكبير والفاعل في توفير الوحدات السكنية الملائمة للأسر الأشد حاجة ضمن الجهود المتواصلة التي تعمل عليها منصة جود الإسكان منذ انطلاقها، ومن بينها حملة جود المناطق التي تم تدشينها لشهر رمضان الجاري.

وقال معاليه: «إن هذا الدعم السخي من خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما اللّه-؛ يأتي استمراراً للحرص على المبادرات الوطنية المجتمعية، التي تتكامل فيها أدوار الجهات الحكومية والخاصة وغير الربحية إضافة إلى أفراد المجتمع»، منوهاً بأن ذلك سيحقق -بمشيئة اللّه- مستهدفات حملة جود المناطق، التي تسعى لتوفير أكثر من 10 آلاف وحدة سكنية للأسر الأشد حاجة من خلال المساهمات المجتمعية.

من جهة أخرى تجاوز حجم التبرعات التي تلقتها الحملة الوطنية للعمل الخيري في نسختها الرابعة عبر المنصة الوطنية للعمل الخيري «إحسان» مبلغ 1.268.463.545 ريالاً، وذلك منذ تدشينها في الخامس من شهر رمضان المبارك الجاري بتبرعين سخيين من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظهما اللّه-.

وبلغت عمليات التبرع حتى الآن 3.148.205 عمليات استفاد منها أكثر من 1.260.000 مستفيد ومستفيدة خلال الأيام العشرة الأولى من رمضان في عدة مجالات خيرية وتنموية منها: التعليمية، والاجتماعية، والصحية، والغذائية، والسكنية، والدينية، وإعانة المعسرين، ووقف الإحسان.

سخاء القيادة.. تعزيز لقواعد التكافل الاجتماعي.



رفع أمراء الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وليّ العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظهما الله- على التبرّعين السّخيّين لحملة (جود المناطق) التابعة لمنصّة جود الإسكان.

مؤكدين أن هذا التبرع امتداد للدعم والاهتمام الكبير من القيادة الرشيدة -حفظهما الله- بأعمال الخير ودعم الأسر المحتاجة، والعناية بكل ما من شأنه توفير الحياة الكريمة لهم».

ونوهوا بالدعم السخي الذي يلقاه القطاع غير الربحي من لدن القيادة -أدام الله عزها- ما يؤكد حرصها على تلمّس حاجات المواطن وتوفير متطلباته وتعزيز مبادئ التكافل، سائلاً الله عز وجل أن يحفظ ولاة أمر هذه البلاد وأن يديم عليها نعمة الأمن والرخاء.

وأكدوا أن هذا الدعم يجسد حرص القيادة على تعزيز العمل الخيري، تجاه أبنائهم المواطنين والأسر الأشد حاجة في قطاع الإسكان وجاء ليؤكد بشكل جليّ على ما يحظى به قطاع الإسكان لتحسين جودة الحياة للأسر الأشد حاجة تحقيقا لرؤية المملكة 2030».

مضيفين أن دعم العمل الخيري هو نهج المملكة الدائم على امتداد تاريخها، وأن هذا الدعم والاهتمام يشمل أعمال الخير والعطاء كافةً سواءً في دعم الإسكان أو أوجه الخير الأخرى».

وأكدوا أن حملة جود المناطق تعزز من قيم العطاء والتكافل الاجتماعي في وطن الخير، من خلال منصة جود الإسكان.

رأي اليمامة



البرّ بالأرض في أبهى صوره.

يأتي قرار مجلس الوزراء بتحديد يوم السابع والعشرين من شهر مارس من كل عام يوماً للاحتفال بمبادرة (السعودية الخضراء) في سياق التذكير بأهمية البيئة كركن من أركان المستقبل والتنمية. وفي ذات السياق أيضاً كإشارة لما حققته المملكة من خلالها مبادرتها (الخضراء) والتي تتكامل مع مبادرة أخرى إقليمية (مبادرة الشرق الأوسط الأخضر) بالتعاون مع عدد من دول المنطقة.

المبادرة النوعية بتحويل هذه الصحراء إلى واحات خضراء هي تحدٍ قاسٍ جداً، وليس بالسهل، إلا أن الهمّة العالية لدى القيادة التي لا تعرف المستحيل، ولا تعرف سوى السماء كسقف للطموحات، ذلّلت كافة الصعاب لتحقيق مستهدفات تلك المبادرة، والتي باتت أوضح الدلالات المتحققة على نجاحها هي الانخفاض الكبير في نسبة العواصف الغبارية على مدينة الرياض التي لعدة سنوات متتالية لم تسجل أي حالة غبارية واحدة، كما كان في السنوات السابقة. فضلاً عن التحسن الملحوظ في المناخ، والزيادة الملحوظة في الغطاء النباتي، وزيادة معدلات الهطولات المطرية.

تجدر الإشارة إلى أن المبادرة التي تم إطلاقها في نفس اليوم من العام 2021 لا تهدف إلى زيادة الغطاء النباتي ومقاومة التصحر فحسب، بل إلى تقليل الانبعاثات الكربونية كذلك، وذلك عبر حزمة إجراءات أخرى تتعلق بالحدّ من هذه الانبعاثات، إضافة إلى الحماية اللازمة للبيئة، والتي تم من أجلها إنشاء قطاع عسكري خاص بالأمن البيئة، مهمّته مراقبة البيئة من أية انتهاكات من أي نوع.

يأتي كل ما تقدم في ذات المسار الهادف نحو رفع مستوى جودة الحياة، من خلال الاهتمام بجودة البيئة التي ستحتضن هذه الحياة، وهذا إدراك عميق من القيادة بالأولويات المنطقية لضمان نجاح كافة برامج الرؤية وما يتعلق بها.



الوطن

استمرار تحمل الدولة رسم تأشيرة الدخول عن العمالة الموسمية لمشروع الهدي والأضاحي..

الموافقة على قواعد التعامل مع طلبات الجهات العامة لتأسيس شركات.

واس

رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس، في جدة.

وفي مستهل الجلسة أطلع سموه مجلس الوزراء على فحوى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من فخامة رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية، ونتائج استقباله لرئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت، وعلى مضمون اجتماعه - حفظه الله - مع معالي وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية.

ونظر المجلس إثر ذلك، إلى مستجدات الأحداث وتطوراتها على الساحتين الإقليمية والدولية، وما بذلته المملكة من جهود بالتعاون مع شركائها في المنطقة والعالم؛ لإيجاد حل للأوضاع الإنسانية المتدهورة في قطاع غزة، مجدداً في هذا السياق الترحيب بقرار مجلس الأمن الدولي الداعي إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة خلال شهر رمضان المبارك.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء تناول في الشأن المحلي، مؤشرات

استعراض جهود المملكة لإيجاد حل للأوضاع الإنسانية في غزة.

أداء عدد من القطاعات الرئيسة وإسهاماتها في تحقيق الأهداف الوطنية الرامية إلى تعزيز التقدم والازدهار، ومواصلة مسيرة النماء والتطور على الأصعدة كافة.

وأكد مجلس الوزراء، ما توليه الدولة من اهتمام ودعم مستمر للجهود والمبادرات الوطنية الهادفة إلى توفير المساكن للأسر الأشد حاجة في المملكة، بما في ذلك العمل على تحقيق مستهدفات حملة (جود المناطق) التابعة لمنصة (جود الإسكان).

وعدّ المجلس اليوم السنوي لمبادرة السعودية الخضراء الذي يوافق اليوم الأربعاء (السابع والعشرين) من شهر مارس؛ ترسيخاً لاهتمام المملكة بقضايا البيئة محلياً ودولياً، ودعمًا لنهجها في قيادة الحقبة الخضراء والعمل المناخي.

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: تفويض صاحب السمو وزير الثقافة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الطاجيكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة في جمهورية طاجيكستان، والتوقيع عليه.

ثانياً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية ووزارة الزراعة والغابات في جمهورية تركيا، في المجال الزراعي.

ثالثاً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية ووزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جمهورية باكستان الإسلامية، للتعاون في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات.



رابعاً: الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الإطار الترويجي للسلامة والصحة المهنيتين.

خامساً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ووزارة البترول والمعادن والطاقة في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، للتعاون في مجال الثروة المعدنية.

سادساً: تفويض معالي وزير الاستثمار - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب التونسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية التونسية، للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه.

سابعاً: تفويض معالي وزير الاستثمار - أو من ينيبه - بالتباحث مع مؤسسة التمويل الدولية في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار في المملكة العربية السعودية ومؤسسة التمويل الدولية والتوقيع عليه.

ثامناً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين وكالة الفضاء السعودية في المملكة العربية السعودية ووكالة الفضاء المصرية في جمهورية مصر العربية، في مجال الأنشطة الفضائية للأغراض السلمية.

تاسعاً: الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون وتبادل الأخبار بين وكالة الأنباء السعودية ووكالة أنباء جيبوتي.

عاشراً: الموافقة على مذكرة تفاهم في مجال التدريب التقني والمهني بين المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية ومعهد التعليم التقني في جمهورية سنغافورة.

حادي عشر: الموافقة على مذكرة تفاهم بين المعهد الملكي للفنون التقليدية في المملكة العربية السعودية والكلية الملكية للفنون في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، للتعاون في مجال الفنون التقليدية.

ثاني عشر: الموافقة على (قواعد التعامل مع طلبات الجهات العامة لتأسيس الشركات أو الاشتراك في تأسيسها أو لتأسيس أي كيان يكون من أغراضه الاستثمار أو يكون هادفاً إلى الربح).

ثالث عشر: استمرار تحمل الدولة رسم تأشيرة الدخول عن العمالة الموسمية لمشروع الهدي والأضاحي لموسم حج عام (1445هـ).

رابع عشر: تعيين الأستاذ عبدالعزيز بن محمد العنيزان، والأستاذ جميل بن عبداللّهّ الملحم، والأستاذ وليد بن خالد فطاني؛ أعضاءً ممثلين للقطاع الخاص في مجلس إدارة صندوق تنمية الموارد البشرية، لمدة (ثلاث) سنوات.

خامس عشر: الموافقة على ترقيتين للمرتبة (الخامسة عشرة)، وذلك على النحو التالي:
ترقية منصور بن عبداللّهً بن محمد الراجح إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الصحة.
ترقية سامي بن محمد بن عبدالرحمن بن سلامة إلى وظيفة (مستشار أول بحث ديني) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

كما اطّلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لهيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية، والهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وصندوق الشهداء والمصابين والأسرى والمفقودين، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

إعلام

في «سحور الإعلام» ..

سلمان الدوسري : نسعى لتنظيم منتدى دولي للمؤثرين الشباب هذا العام.

واس

رعى معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، لقاء "سحور الإعلام" في نسخته الثانية، مساء أمس في الرياض؛ بحضور عددٍ من أصحاب المعالي الوزراء والمسؤولين والإعلاميين.

وقال معالي وزير الإعلام في الكلمة التي ألقاها بهذه المناسبة: "إنّ سحور الإعلام بات تقليدًا سنويًا نعانق فيه الأفكار، ونرسم ملامح الغد المأمول، ونلتقي بشركاء منظومة الإعلام، وقيادات المؤسسات الإعلامية، والعاملين في الاتصال المؤسسي، ونعزز التواصل بين الوزارة والمهتمين والمختصين، إلى جانب دعم فرص التعاون والشراكات في مختلف المجالات.

وأفاد أن وزارة الإعلام في عام التحوّل الإعلامي 2024؛ رفعت عنوان "الإستراتيجيات والأولويات" لتحقيق التحوّل في القطاع، وأنشأت 3 أكاديميات إعلامية متناغمة، تهدف إلى تدريب أكثر من 4000 متدرب خلال عامين، وذلك عبر 3 مسارات تعليمية، تحتوي على 50 مادة نظرية وعملية، وبرامج متخصصة، وذلك بالشراكة مع كبريات الجامعات العالمية.

وأكد معاليه أن الوزارة تعمل على الاستفادة من مجالات الذكاء الاصطناعي والإسهام فيها، في



وزير الإعلام يتحدث خلال السحور الرمضاني

ظل النمو العالمي المتسارع بهذا القطاع، وأن الإعلام السعودي سيكون لاعبًا أساسيًا وليس متفرجًا، حيث تم تأسيس مركز التميُّز للذكاء الاصطناعي بسواعد وطنيّة، ومعسكر الذكاء الاصطناعي التوليدي بالشراكة مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، وتم تدريب أكثر من 2000 شاب وفتاة في برامج ودورات حديثة داخلية وخارجية؛ مشيرًا إلى أنّ خبر المستقبل سيكتب بخوارزميات الإلهام، ويعرض على شاشة



جانب من الحضور لسحور الإعلاميين

كبيرة اسمها الحلم السعودي.
وبيّن أن وزارة الإعلام تسهم في تطوير القطاع من خلال إعادة هيكلته وتطوير مختلف إداراته، حيث أُنشِئت وحدةٌ خاصة باقتصاديات الإعلام لرفع مساهمة القطاع في الناتج المحلي، موضحًا أن الفرص كبيرة ولا مجال للتقاعس. وكشف وزير الإعلام أن الوزارة تسعى لتنظيم منتدى دولي للمؤثرين الشباب خلال هذا العام، وعقد لقاء شهري للوزراء مع الإعلاميين، والعمل على تطوير المنتدى السعودي للإعلام، وإقامة لقاء التواصل الحكومي في العلا في أكتوبر المقبل، مبينًا أن الوزارة تطمح لأن يكون لقاء سحور الإعلام في العام المقبل مخصصًا للحوار عن الإعلام السعودي في إكسبو 2030، وذلك إسهامًا من الوزارة في تطوير الخطط والاستعدادات الإعلامية للمحفل العالمي الذي سوف تستضيفه "رياض المستقبل" بمشيئة اللّه.



ويسعى لقاء "سحور الإعلام" إلى تحقيق الأهداف المأمولة من خلال دعم فرص التعاون والشراكات بين المهتمين والمختصين، وتبادل التجارب والخبرات. وقد دار خلال اللّقاء حوار ودّي هادف لتطوير مختلف مجالات الإعلام والاتصال في عام التحوُّلِ الإعلاميِّ، وتناول الحوار أبرز القضايا والموضوعات المتنوعة في قطاع الإعلام، بمشاركة القيادات الحكومية والإعلامية.
وقبل السحور؛ عقد مجلس إدارة أكاديمية الإعلام السعودية اجتماعه الأول برئاسة معالي مساعد وزير الإعلام الدكتور عبداللّه بن أحمد المغلوث، وناقش جميع الموضوعات المجدولة على قائمة أعماله، واعتمد عددًا من القرارات.

المملكة تقود الحقبة القادمة انطلاقًا من دورها الريادي عالميًا في استقرار أسواق الطاقة:

مبادرة السعودية الخضراء.. مواجهة التحديات البيئية بمشاريع وبرامج طموحة.



- أ.د أحلام محمد حكمي:
عضو مجلس الشورى السابق. أستاذ العقيدة بجامعة جازان.
- أ.د. فهد بن عبدالعزيز المانع:
أستاذ البساتين بقسم الإنتاج النباتي بكلية علوم الأغذية والزراعة في جامعة الملك سعود.
- أ. د حامد الخطيب:
استاذ جامعي تخصص مناخ وموارد مائية.
- أ.د عبداللّه بن محمد الشعلان:
أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة الملك سعود.
- د. خالد بن فيحان المطيري:
رئيس قسم الإنتاج النباتي بكلية علوم الأغذية والزراعة في جامعة الملك سعود.
- د. أفراح بنت أحمد الزهراني:
أستاذ الجغرافية الطبيعية المساعد بجامعة جدة.

- أ. طارق بن ابراهيم الحسين:
رئيس رابطة تبوك الخضراء. الممثل الاقليمي للجمعيات البيئية بوكالة التنمية المستدامة في وزارة الاقتصاد والتخطيط.
- أ. سلمى عمر موسى:
رئيسة مجلس إدارة جمعية البيئة هي الحياة بمكة المكرمة.
-أ. محمد بن فهد الحبشان:
رئيس جمعية العناية بالبيئة في الأفلاج.
- م. طلعت الرحالي:
مستشار المركز الوطني للقياس والمعايرة SASO/NMCC
- أ. فالح المحمدي:
خبير زراعي، ومهتم بيئي.
- أ. عبداللّه النمري:
باحث في النباتات الطبية والعطرية.

إعداد: سامي التتر

جاء إعلان موافقة مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، على تحديد يوم 27 مارس من كل عام يومًا رسميًا لمبادرة السعودية الخضراء، ليؤكد التزام القيادة الرشيدة أيدها الله، الراسخ بتوجه المملكة والمنطقة في حماية الأرض والطبيعة ووضعها في خارطة طريق ذات معالم واضحة وطموحة، ما يسهم بشكل قوي وفاعل في تحقيق المستهدفات العالمية في الشؤون البيئية. ومنذ إعلان ولي العهد حفظه الله في عام 2021 عن إطلاق مبادرتي «السعودية الخضراء»، و«الشرق الأوسط الأخضر»، خطت المملكة خطوات واسعة في المجال البيئي، ونفذت العديد من المبادرات والمشاريع في إطار سعيها لقيادة الحقبة الخضراء القادمة، استمرارًا لدورها الريادي في استقرار أسواق الطاقة خلال عصر النفط والغاز.

«اليمامة» استطلعت آراء عدد من الأكاديميين والخبراء حول قراءتهم لجملة من المبادرات الطموحة، الهادفة نحو استراتيجية صافي الانبعاثات الصفرية، وتحقيق أهداف الطاقة الخضراء، وحول الاتفاقيات العديدة التي أبرمتها بلادنا ولله الحمد بهدف المساهمة في الإصلاح البيئي المحلي والإقليمي والعالمي لتحقيق الاستدامة البيئية، وعن مدى أهمية مشاركة المجتمع بكافة شرائحه في فعاليات النسخة الأولى من هذه المبادرة، فكانت الحصيلة التالية.

جهود جبارة لتحقيق أهداف المبادرة
في البدء تحدث أ.د. فهد بن عبدالعزيز المانع الذي أكد أن الموافقة على تخصيص يوم 27 مارس من كل عام ليكون يومًا رسميًا لمبادرة السعودية الخضراء دليل على مدى اهتمام الدولة رعاها الله بعمليات التشجير وزيادة الرقعة الخضراء في مناطق المملكة المختلفة، وهذا اليوم حافز كبير على مواصلة الاهتمام بزراعة

وتسعى الدولة رعاها الله في إطار مبادرة السعودية الخضراء إلى تحقيق تطلعاتها لبناء مستقبل أكثر استدامة للجميع، واتخاذ العديد من الخطوات والإجراءات العملية التي تدعم التزامها تجاه التنمية المستدامة وأهداف الطاقة الخضراء. كما تبنت حكومتنا الرشيدة العديد من المشاريع والمبادرات المتنوعة في سبيل

ومصادر الطاقة المتجددة. وتسعى المملكة جاهدة للحد من مسببات التغير المناخي والوفاء بالتزامها بالمعايير والاتفاقات الدولية ومنها اتفاقية باريس للتغير المناخي التي تهدف لتجنب التدخلات الخطيرة الناشئة عن الأنشطة البشرية في النظام المناخي. ومما لاشك فيه أن ما تقوم به المملكة من جهود جبارة



الأشجار وتشجيع المواطنين على زراعة النباتات الخضراء في حدائق منازلهم وفي الأماكن المحيطة بها والاهتمام برعايتها وصيانتها والمحافظة عليها، فضلًا عما تقوم به الدولة من جهود جبارة في الشوارع والحدائق العامة والمنتزهات داخل المدن وخارجها.

وأضاف: «تعمل حكومتنا الرشيدة على توفير المناخ الصحي وإيجاد البيئة السليمة لحياة ومعيشة الساكنين في مختلف مناطق المملكة من خلال تحقيق استراتيجية صافي الانبعاثات الصفرية والحد من التلوث البيئي. وقد تبنت المملكة العديد من المبادرات الطموحة في سبيل تحقيق مبادرة السعودية الخضراء وإحداث التغير الإيجابي على المدى الطويل، وتتمثل هذه المبادرات في الجهود المبذولة لعمليات التشجير وحماية التنوع البيولوجي والعمل لخفض الانبعاثات الكربونية وإنشاء المزيد من المحميات الطبيعية.

مكافحة ظاهرة تغير المناخ ومعالجة التحديات البيئية وخفض الانبعاثات الكربونية بما يسهم في تحسين جودة الحياة وتهيئة مستقبل أفضل للأجيال القادمة. وتهدف مبادرة السعودية الخضراء إلى تقليل الانبعاثات الكربونية بمقدار 278 مليون طن سنويًا بحلول عام 2030، وتلتزم المملكة بتوليد ما يقارب 50 ٪ من طاقتها الكهربائية من مصادر متجددة، وبالإضافة إلى هذا التحول في مصادر الطاقة تعمل مبادرة السعودية الخضراء على إجراء العديد من البرامج والمشاريع بهدف تقليل الانبعاثات الكربونية، مثل مشروع الاستثمار في مصادر الطاقة الجديدة، وتعزيز كفاءة الطاقة، وتطوير تقنيات احتجاز الكربون وتخزينه وإعادة استخدامه في إنتاج المواد الكيميائية والوقود الصناعي، علاوة على البرامج المتعلقة برفع كفاءة الطاقة والاستثمارات الضخمة في إنتاج الهيدروجين النظيف

لتعزيز العمل المناخي العالمي وخفض الانبعاثات الكربونية يعكس الرؤية الحكيمة لولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس اللجنة العليا للسعودية الخضراء الأمير محمد بن سلمان، والتزامه الراسخ بالتصدي لتداعيات تغير المناخ، وتسريع وتيرة العمل المناخي من خلال مبادرة السعودية الخضراء. كما تعمل المملكة لتكون أكبر منتج ومصدر للهيدروجين النظيف حيث يجرى العمل حاليًا على إنشاء أكبر مصنع للهيدروجين الأخضر في العالم، وتسعى إلى تحقيق أهدافها الطموحة في مجال العمل المناخي بحلول عام 2030م والتي تتمثل في تحويل 30٪ من مساحاتها البرية والبحرية إلى محميات طبيعية وزراعة أكثر من 600 مليون شجرة. وينبغي مشاركة الجهات الخاصة وكافة أفراد المجتمع في تفعيل مبادرة السعودية الخضراء، بالإضافة إلى الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة، ويجب غرس حب الشجرة والخضرة والمحافظة عليها

لدى الناشئة والأجيال القادمة وتعريفهم بأهميتها البيئية وتأثيرها الكبير في حياتهم، ويمكن أيضًا تفعيل الأدوار المجتمعية في هذا الجانب عن طريق العمل على تكثيف البرامج التوعوية والإرشادية وتوجيهها لكافة طبقات وأفراد المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمدارس والجهات ذات العلاقة».

تأكيد على أهمية مبادرة السعودية الخضراء

وأكد أ.د عبدالله بن محمد الشعلان أن موافقة مجلس الوزراء التي أعلن عنها مؤخرًا على تحديد 27 مارس من كل عام يومًا رسميًا لمبادرة السعودية الخضراء سيجعل من هذا اليوم مناسبة وطنية توعوية تجسد حرص المملكة على تنفيذ مبادئ المبادرة التي تم إقرارها عام 2021، ويحتفي بإنجازات المملكة في مجال العمل المناخي وسلامة البيئة، ويهدف إلى توحيد جهود أفراد المجتمع السعودي وتوعيتهم وتفعيل دورهم في بناء مستقبل مزدهر مستدام.

وتابع: «تأتي هذه الخطوة لرفع نسبة الوعي لأفراد المجتمع السعودي وكذلك المجتمع العالمي والتأكيد على أهمية مبادرة السعودية الخضراء، والتي من المتوقع أن يكون لها دور فعال في مكافحة التغيرات المناخية، وهذا عمل وطني إيجابي لتحسين جودة الحياة. ويأتي تحديد التاريخ سنويًا بهدف تكثيف البرامج التوعوية وتظافر الجهود والتذكير بأهمية المبادرة والتي تُعد من أكبر التحديات التي ستسهم بمشيئة الله في التصدي لتأثيرات التغيير المناخي والحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض، كما أن أهدافها تسعى لتحسين البيئة والحد من الانبعاثات الكربونية، وتشجيع المجتمعات على التشجير واستصلاح الأراضي، وحماية المناطق البرية من التصحر وجميعها ستخدم مستهدفات المبادرة كالتشجير وخفض الانبعاثات واستحداث المحميات. ومنذ إطلاق مبادرة السعودية الخضراء، تمت إعادة توطين 1,669 حيوانًا مهددًا بالانقراض مثل: المها العربي، وغزال الرمل، والوعل في المحميات الطبيعية بالمملكة حيث تساعد هذه الحيوانات على تعزيز التنوع البيولوجي، كما أنها تسهم بشكل كبير في تسهيل جهود إعادة إطلاق النمر العربي المهدد بالانقراض في الحياة البرية. ولقد شهدت المملكة في عام 2023م ولادة سبعة من صغار النمر العربي في إطار برنامج إكثار وحماية الأنواع المهددة بالانقراض في محافظة الطائف، الذي نجح بشكل كبير منذ انطلاقه في عام 2020م في مضاعفة أعداد النمور العربية في المحميات الطبيعية».

وأكمل: «تواصل المملكة كجزء من الاستثمار المستمر لرفع حجم الغطاء النباتي وزيادة الرقعة النباتية، وتقليل انبعاثات الكربون، ومكافحة التلوث وتدهور الأراضي، والحفاظ على الحياة البحرية، وقد عملت على تطوير أنواع الوقود المستقبلية، بإحراز تقدم ملموس في مشروع إنشاء أكبر معمل لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم في مدينة نيوم باستثمار إجمالي قدره 8.4 مليارات دولار، كما وقّعت المملكة عددًا من الاتفاقيات الثنائية مع مجموعة من الشركات العالمية في عام 2023م؛ بهدف التعاون في مجال إنتاج الطاقات النظيفة من الهيدروجين الأخضر والأمونيا الزرقاء في المملكة وتصديره، ونجحت مبادرة السعودية الخضراء منذ إطلاقها في زراعة 43.9 مليون شجرة، واستصلاح 94 ألف هكتار من الأراضي المتدهورة في أنحاء المملكة، أي ما يزيد على مساحة 146 ألف ملعب كرة قدم. ويسهم هذا التقدم المحرز في تحقيق هدف زراعة 10 مليارات شجرة خلال العقود القادمة، ويجري العمل حاليًا على تنفيذ أكثر من 40 مبادرة تدعم الهدف المرحلي المتمثل في زراعة أكثر من 600 مليون شجرة واستصلاح 8 ملايين هكتار من الأراضي بحلول عام 2030م. ولعل من المبادرات المفعمة بالحيوية العامرة بالنشاط والتأهب والاستعداد ما يتمثل في تبني منشأة عملاقة للهيدروجين الأخضر لتصبح موردًا موثوقًا وسندًا ركينًا لجميع أشكال الهيدروجين النظيف، ما يثبت أن لدى المملكة ما يؤهلها لأن تكون رائدة على الصعيد الدولي في قطاع إنتاج وتصنيع واستغلال الهيدروجين، وتؤمن بأن الهيدروجين الأخضر يشكل التطور الرئيس المقبل في عالم الطاقة في ظل ما يزخر به من مزايا جذرية باستخدامه وقودًا لوسائل النقل والمواصلات المستدامة ذات الأثر البيئي النظيف وغير المؤثر في مجال التغير المناخي. ومنذ الإعلان عن مبادرة السعودية الخضراء، تم إطلاق 77 برنامجًا مختلفًا لدعم هذه الأهداف ودفع عجلة النمو المستدام، باستثمارات تتجاوز قيمتها 700 مليار ريال سعودي. وحوّلت المملكة التزاماتها إلى إجراءات ملموسة من خلال توحيد جهود القطاعين الحكومي والخاص ودعم فرص التعاون والابتكار، كما تمضي بخطىً ثابتة نحو تحقيق طموحاتها المناخية الوطنية ودعم الأهداف العالمية في هذا الإطار. كما أن هذه المبادرة تهدف لرفع مستوى الوعي المجتمعي بالقضايا البيئية وترسيخ الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية للمحافظة على موارد مملكتنا البيئية من خلال نشر السلوكيات الداعمة لاستدامة البيئة لدى مختلف أفراد وفئات المجتمع، لذا لا بد من تعاون العديد من الهيئات والمؤسسات في مختلف أنحاء المملكة لتعزيز العمل المناخي الوطني وإطلاق المزيد من المبادرات الجديدة».

أبعاد أخرى لهذه المبادرة الرائدة

وشدد أ. عبدالله النمري على أن المملكة تنعم بنظام بيئي متعدد الأوجه والسمات بين بيئة صحراوية وبيئة شبه صحراوية، وبيئة شبه استوائية وبيئة ساحلية وبيئة جبلية، ولكل بيئة ما يميزها من النبات، ما يعطي تنوعًا كبيرًا جدًا في المنظومة النباتية، كما أن التنوع الطبوغرافي والتنوع الاجتماعي لهذه البيئات يعطي أطرًا وأشكالًا متنوعة للتعامل مع هذه النباتات في الجانب الغذائي والطبي والعطري واستخدامات العناية بالبشرة، وبعض الصناعات الأخرى كالأعلاف والحطب وإنتاج العسل والسياحة.

وأكمل: «من جانب ربط هذه النباتات بالإطار الاقتصادي وتماشيًا مع الرؤيا التي تسعى إلى زيادة الرقعة الخضراء، عكفنا على برنامج يحول كثيرًا من النباتات إلى رافد اقتصادي مثمر يتناسب مع ثقافتنا ونقلها إلى العالمية، بل ومن الممكن من خلالها خلق فرص استثمارية جديدة والتميز بها عالميًا، على سبيل المثال في مجال النباتات العطرية أثبتت الدراسات أن هناك أكثر من 490 نبتة عطرية في مختلف مناطق المملكة، من شأنها لو تم الاهتمام بها أن ترفع معدل الرقعة الخضراء بمساحات بمئات الهكتارات، إضافة إلى توفير مورد اقتصادي عال، وكذلك النباتات الطبية

التي أصبحت مطلبًا عالميًا، أضف إليها مجموعة من النباتات الرعوية للمواشي أو للنحل وكذلك الحطبية، من هذا الجانب أردنا الإشارة إلى أن المشروع قد يحقق أبعادًا أخرى ولا سيما في الجانب الاقتصادي، وأن هذه المبادرة إضافة إلى الجوانب التي ذكرت لها أبعاد أخرى».

إشراك المجتمع في الحراك البيئي

من جهته، شدد د. خالد بن فيحان المطيري على أن إطلاق سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان مبادرة السعودية الخضراء عام 2021 كان بهدف الحفاظ على المقدرات البيئية وتنميتها لضمان



استدامتها ضمن رؤية 2030، وأن تحديد يوم 27 مارس من كل عام يومًا رسميًا لمبادرة السعودية الخضراء إنما هو تأكيد لأهمية المبادرة وكذلك لتفعيل دور جميع فئات المجتمع كافة لتوحيد جهود الاستدامة مما يسرع وتيرة إنجاحها.

وزاد: «يجب إشراك المجتمع بالحراك القائم على حماية البيئة واستصلاحها ورفع الوعي المجتمعي بأهمية الحفاظ على هذه الممتلكات. وبلادنا حباها الله بتنوع بيئي فريد حسب طوبغرافية كل منطقة، حيث توجد السهول والجبال والصحاري ولكل منها نظام بيئي مميز بما تحويه من تنوع فريد في النباتات والحيوانات، وكذلك البيئة البحرية لا تقل أهمية وتميزًا بتنوعها، ومبادرة السعودية الخضراء تستحق أن يخصص لضخامة هذا المشروع ودوره بتحسين ورفع مستوى الرفاهية للفرد داخل المدن كذلك، ويطول الحديث عن مزايا الحفاظ على البيئة واستغلال الطاقة المتجددة، لذلك تخصيص يوم من كل عام وما يسبقه من عرض لنتائج التقدم بالمشاريع المقامة وأهم الإنجازات فيه نوع من التشجيع المباشر وغير المباشر لأفراد المجتمع. وفي الختام أصالة عن نفسي ونيابة عن منسوبي قسم الإنتاج النباتي وبالأخص علماء المراعي والغابات بكلية علوم الأغذية والزراعة بجامعة الملك سعود لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الكريم ولكل من ساهم بجعل السعودية خضراء».

فيما يقول أ. فالح المحمدي: إن تخصيص 27 من شهر مارس احتفاءً بهذه المبادرة القيّمة لدليل قاطع على ذهاب المملكة قُدمًا في الحفاظ على البيئة والوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060.

مبادرة السعودية الخضراء ستكون نموذجًا عالميًا لبيئة صحراوية تنتج الطاقة وتحافظ على البيئة في نفس الوقت.

المملكة تفوقت على كثير من الدول المتقدمة بيئيًا

أثنت أ. سلمى عمر موسى على قرار تخصيص يوم 27 مارس من كل عام يومًا لمبادرة السعودية الخضراء، ووصفته بأنه «قرار حكيم يشكل نقلة نوعية وواعدة نحو تحقيق أهداف المبادرة بفعالية كبرى، وخاصة ما يتعلق بالمناخ وتغيراته التي باتت نصب أعين الدول، لما في ذلك من مصالح مشتركة تتطلب العمل الدؤوب والاستدامة لضمان جودة الحياة وحفظ التوازن البيئي.

وتابعت: «مملكتنا الغالية وولاة أمرنا الأكارم لا يألون جهدًا في اتخاذ القرارات الحكيمة المدروسة لتحقيق خطة استراتيجية محكمة على الصعيد المحلي والعالمي، وأخذ الصدارة في هذا الموضوع الحيوي الذي بات يهدد البشرية جمعاء للوصول لبغيتهم المنشودة في سبيل الوصول للحد من الانبعاثات الكربونية والتضحية بجزء لا يستهان به من مكتسباتها الاقتصادية في سبيل الصالح العام، وتفوقت على الكثير من الدول المتقدمة في هذا المجال البيئي الحيوي، لتحقيق الأمن والرفاهية والحد من المواد الخطرة على البيئة وعلى صحة الأجيال المقبلة والكون قاطبة، وتبني مجال الطاقة الخضراء والهيدروجين الأخضر لتحدي التغيرات المناخية المتسارعة. والاستدامة البيئية مطلب حيوي لجميع الدول لأن الكون يشمل الجميع وما يحدث به سلبًا وإيجابًا ينعكس على الجميع، لذا لا بد من السعي الحثيث والمضي قدمًا لإيجاد حلول سريعة كفيلة بإيقاف التدهور البيئي رغم حجم التحديات الكبيرة والمعقدة والتسارع الزمني، ونحن نعتز ونفتخر ونباهي الأمم بقرار سمو ولي العهد بإطلاق مبادرة السعودية الخضراء وفكرته الرائدة التي تخطت من سبقونا بإبرام الاتفاقيات المختلفة والمعاهدات الدولية، وعقد المؤتمرات، وتبني العديد من المشاريع المتميزة التنموية والمستدامة التي تصب في مصلحة هذه المبادرة المتميزة والمتوهجة بيئيًا والمطلوبة عالميًا. ولا شك أن أفراد المجتمع شركاء لحكومتنا الرشيدة في تنفيذ ما خططت له والمساهمة في الحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية، والعمل على التوسع في البحث الابتكاري بكل الوسائل الممكنة للوصول لأعلى معايير الالتزام البيئي، وهذا لا يتحقق إلا من خلال زيادة الوعي البيئي والمشاركة من جميع فئات المجتمع».

خطوات جبارة لتحقيق الأهداف المرجوة

من جانبها، أكدت أ.د أحلام محمد حكمي أن موافقة مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز،

على تحديد يوم 27 مارس من كل عام يومًا رسميًا لمبادرة السعودية الخضراء، جاءت لتؤكد السياسة الحكيمة لقيادتنا الرشيدة، ففيه دعوة لكل أفراد المجتمع للقيام بدورهم مع الجهود الحكومية في هذه المبادرة التي تهدف الخير والصحة والمستقبل الباهر للمجتمع بل لكل سكان المنطقة والعالم، وهذا ينبع من تعاليم ديننا بالعمل على الحفاظ على البيئة الصحية النقية والبعد عن أضرار التلوث وفساده لحياة البشر والزرع والحيوان.

وأكملت: «تهدف المبادرة إلى تحسين البيئة والمناخ، من خلال ثلاثة محاور رئيسة هي: تقليل الانبعاثات الكربونية، والتشجير واستصلاح الأراضي، وحماية المناطق البرية والبحرية، وقد قامت المملكة بإطلاق أكثر من 80 مبادرة في سبيل تحقيق الأهداف الثلاثة لمبادرة السعودية الخضراء وإحداث تغيير إيجابي على المدى الطويل، وفي سبيل تحقيق أهداف المبادرة تم الآتي ولا يزال:

- الإشراف على جميع جهود المملكة وتوحيدها لمكافحة تغير المناخ تحت مظلة واحدة وفق أهداف واضحة.
- توحيد جهود القطاعين الحكومي والخاص لتحديد ودعم فرص التعاون والابتكار.
- تعزيز الاقتصاد الأخضر – تم إطلاق أكثر من 80 مبادرة تمثل استثمارًا مهمًا تتجاوز قيمته 705 مليار ريال سعودي.
- تسريع الانتقال الأخضر والاضطلاع بدور رائد عالميًا في تطبيق نموذج الاقتصاد الدائري للكربون.
- رفع مستوى جودة الحياة وحماية البيئة للأجيال القادمة في المملكة.

ففي المحور الأول: تقليل الانبعاثات الكربونية: تم تفعيل عدد من المبادرات والمشروعات بهدف تقليل الانبعاثات الكربونية بمقدار 278 مليون طن سنويًا بحلول عام 2030م. وتلتزم المملكة بتوليد 50٪ من طاقتها الكهربائية من مصادر متجددة بحلول عام 2030. وبالإضافة إلى التحوّل في مزيج الطاقة المحلي، تُنفذ مبادرة السعودية الخضراء عددًا من البرامج والمشاريع الطموحة لتقليل الانبعاثات، والوصول إلى تحقيق الحياد الصفري بحلول عام 2060م.

وفي المحور الثاني: التشجير واستصلاح الأراضي: العمل على زراعة 10 مليارات شجرة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية؛ أي: ما يعادل إعادة تأهيل 40 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة.

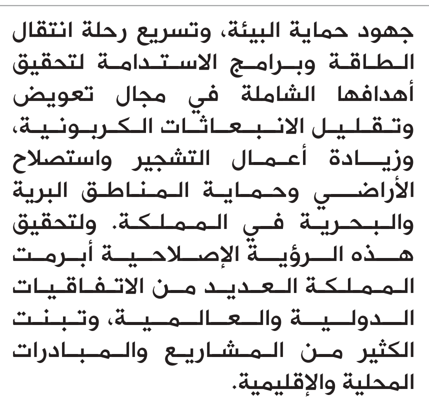
وفي المحور الثالث: حماية المناطق البرية والبحرية: تهدف إلى حماية 30٪ من المناطق البرية والبحرية في المملكة العربية السعودية بحلول عام 2030م. ولقد أبرمت بلادنا العديد من الاتفاقيات، وتبنت الكثير من المشاريع والمبادرات بهدف المساهمة في الإصلاح البيئي المحلي والإقليمي والعالمي لتحقيق الاستدامة البيئية، ومن ذلك: الانضمام للتحالف العالمي للمحيطات عام 2021م، والمساهمة في مبادرة الأمم المتحدة للرياضة من أجل العمل المناخي، والانضمام للتعهد العالمي من أجل الميثان وغيرها».



وزادت: «وجهت مبادرة السعودية الخضراء دعوة لجميع أفراد المجتمع السعودي للمشاركة في فعاليات النسخة الأولى من هذه المبادرة، من خلال نشر الوعي والمعرفة، واتخاذ إجراءات فعلية لدعم أنشطة العمل المناخي والترويج لها سواءً عبر الإنترنت أو ضمن محيطهم الاجتماعي، ويمكن تفعيل ذلك بمشاركة كل الوزارات والهيئات الحكومية للمشاركة في دعم هذه المبادرة وتنفيذ كل ما بوسعهم في سبيل إنجاح تنفيذ هذه المبادرة الطموحة النافعة، فوزارة الزراعة تقوم على الزراعة وتوفير الشتلات والتشجير واستصلاح الأراضي، ووزارة الصناعة تقوم بالعمل على تقليل انبعاث الكربون والأبخرة والأدخنة الضارة الصادرة من المصانع، ووزارة التربية والتعليم تقوم بتدريس هذه المبادرة للطلاب في جميع مراحل التعليم والتعريف بها وتشجيع الطلاب للمشاركة فيها من خلال العمل التطوعي ونشر الوعي البيئي، وكذلك وزارة الشباب تقوم بتنفيذ معسكرات للتشجير والنظافة والحفاظ على البيئة، وكذلك البلديات والإمارات ووزارة الداخلية والعدل لحماية البيئة وتنفيذ القانون تجاه المخالفين المخربين للبيئة أو تلويثها، ومجلس الشورى يقوم بسنّ القوانين الرامية للحفاظ علىَ البيئة، والبنوك تدعم مبادرات التشجير والاستصلاح الزراعي، ووزارة العمل أيضًا تعمل على توظيف الشباب في هذا الميدان كلٌ حسب تخصصه، ووزارة الدفاع تقوم على الحفاظ على البيئة خاصة البيئة البحرية، ولا ننسى دور وزارة الثقافة ووزارة الإعلام في التعريف بالمبادرة ومتابعة أنشطتها وفعالياتها ومشروعاتها وتقويم منجزاتها بحيادية، وحث أفراد الشعب وتحفيزهم للمشاركة الفاعلة، وغيرها فعلى الجميع المشاركة الفاعلة في إنجاح هذه المبادرة لما فيها من خير وفائدة عظيمة للوطن والمواطنين في الحاضر والمستقبل».

السعودية الخضراء طريق الإصلاح البيئي المحلي والإقليمي

وتشير د. أفراح بنت أحمد الزهراني إلى أن مبادرة السعودية الخضراء تواصل منذ انطلاقها عام 2021 العمل على تعزيز



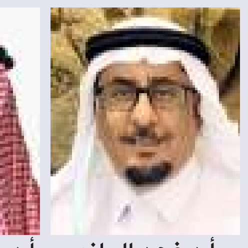
جهود حماية البيئة، وتسريع رحلة انتقال الطاقة وبرامج الاستدامة لتحقيق أهدافها الشاملة في مجال تعويض وتقليل الانبعاثات الكربونية، وزيادة أعمال التشجير واستصلاح الأراضي وحماية المناطق البرية والبحرية في المملكة. ولتحقيق هذه الرؤية الإصلاحية أبرمت المملكة العديد من الاتفاقيات الدولية والعالمية، وتبنت الكثير من المشاريع والمبادرات المحلية والإقليمية.

وتواصل: «حوّلت المملكة التزاماتها إلى إجراءات ملموسة من خلال توحيد جهود القطاعين



الحكومي والخاص ودعم فرص التعاون والابتكار، كما تمضي بخطىً ثابتة نحو تحقيق طموحاتها المناخية الوطنية ودعم الأهداف العالمية في هذا الإطار. وتضمنت رحلة مبادرات السعودية الخضراء استحداث العديد من البرامج كالبرامج الإقليمية التابعة للمركز الوطني للأرصاد، ممثلة بالبرنامج الإقليمي لاستمطار السحب، والمركز الإقليمي للتغير المناخي، والمركز الإقليمي للتحذير من العواصف الغبارية والرملية، وكذلك تم تنفيذ العديد من المشاريع الفعالة لتحقيق أهداف السعودية الخضراء حيث تم توصيل 700 ميجاوات من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بالشبكة عام 2022، وذلك لتوفر القدرة على تشغيل أكثر من 100 ألف منزل، وتم تطوير 17 مشروعًا للطاقة المتجددة منذ عام 2022، بطاقة إجمالية تبلغ 13.76 جيجاوات، ونجحت السعودية الخضراء منذ إطلاقها عام 2021 في زراعة أكثر من 43 مليون شجرة، واستصلاح 94 ألف هكتار من الأراضي في مختلف أنحاء البلاد، بما يعادل مساحة 146 ألف ملعب كرة قدم تقريبًا. وزراعة 100 نوع من الأشجار المحلية في 62 موقعًا في المملكة».

وأضافت: «بدأت وزارة البيئة والمياه والزراعة ضمن برامجها ومبادراتها بتنفيذ المرحلة الأولى لمبادرتين زراعيتين في عام 2022 ضمن مبادرة السعودية الخضراء تحت شعار «من الطموح إلى العمل»، وذلك بالتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص، وصندوق التنمية الزراعية بهدف صياغة معايير وشروط اختيار المواقع، وتحديد مواقع المشاتل والتشجير؛ لتحقيق مستهدفات زراعة 45 مليون شجرة فاكهة في مناطق مكة المكرمة وعسير والباحة وجازان، وزراعة 4 ملايين شجرة ليمون بالمياه المجددة، في مناطق الرياض والشرقية ومكة المكرمة ونجران والقصيم والمدينة المنورة والباحة وعسير وجازان، ويتوقع أن توفر المبادرتان أكثر من نصف واردات المملكة من الفواكه، أي بما يقدر بـ 4.5 مليار ريال لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، والإسهام الفعال في استدامة وزراعة وإنتاج محصول الفاكهة؛ لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، واستغلال مياه الأمطار والمياه المجددة، والاستفادة منها في الري وتغذية المخزون المائي الجوفي، وتشجيع المزارعين والمستثمرين ورواد الأعمال على الاستثمار في زراعة أشجار الفاكهة والصناعات التحويلية، وزيادة المساحة الخضراء للإسهام في الحد من انبعاثات الكربون، وتوفير فرص العمل وزيادة الدخل في المناطق المستهدفة لاستدامة الموارد الريفية، تحقيقًا لأهداف مبادرة السعودية الخضراء. كما يتوقع أن تسهم المبادرتان في توفير فرص استثمارية لرواد الأعمال والمستثمرين في مجال زراعة محاصيل الفاكهة والصناعات التحويلية ذات الصلة بمنتجات الفاكهة، وتعزيز السياحة البيئية، وتوفير فرص لتدريب طلاب الجامعات وإجراء البحوث العلمية على المستوى المحلي والعالمي، وفقًا لمستهدفات رؤية 2030».



أ.د فهد المانع

أ.د عبدالله الشعلان



أ. عبدالله النمري

د. خالد المطيري

أ.د فهد المانع:
تكثيف البرامج الإرشادية والتوعوية لإشراك أفراد المجتمع في تحقيق أهداف المبادرة

أ.د عبدالله الشعلان:
27 مارس مناسبة وطنية توعوية للاحتفاء بإنجازات المملكة في مجال العمل المناخي وسلامة البيئة

أ. عبدالله النمري:
الاهتمام بالنباتات يحولها إلى رافد اقتصادي مثمر يتناسب مع ثقافتنا وينقلها إلى العالمية

د. خالد المطيري:
مبادرة السعودية الخضراء تهدف للحفاظ على المقدرات البيئية وتنميتها لضمان استدامتها ضمن رؤية 2030

أ. سلمى موسى:
أفراد المجتمع شركاء في نجاح خطط ومبادرات واستراتيجيات حكومتنا الرشيدة

أ.د أحلام حكمي:
مشاركة الوزارات والهيئات الحكومية أساس إنجاح تنفيذ هذه المبادرة الطموحة

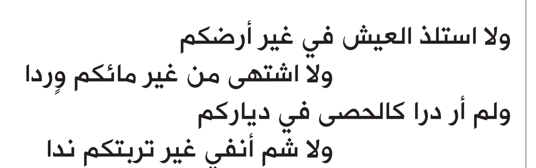
د. أفراح الزهراني:
مبادرتان زراعيتان لتأمين أكثر من نصف واردات المملكة من الفواكه

ذاكرة مدينة

المدينة المنورة..

أسماؤها وفضائلها.

صالح الشحري



ولا استلذ العيش في غير أرضكم
ولا اشتهى من غير مائكم وِردا
ولم أر درا كالحصى في دياركم
ولا شم أنفي غير تربتكم ندا

بهذه الأبيات الجميلة عبر ابن جابر الأندلسي عن حب معظم المسلمين للمدينة، وإذا كان الأندلسي الذي ينتسب الى الأندلس جنة الله في أرضه يشتعل شوقا للمدينة، فكيف بالمسلمين في سائر أصقاع العالم؟ إنه الحب الذي شغف قلوبهم، ونبت في أفئدتهم وما يزال يكبر كلما تقدم بهم العمر وتتالت الأجيال، ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبر عن هذا الحب بأكثر من طريقة، ها هو يعود إلى المدينة فما إن يقارب جبل أحد حتى يقول " أُحد جبل يحبنا ونحبه". هذه المشاعر الرقراقة التي تتفاعل بحبها الجمادات، حتى جبل أحد الذي وقعت عنده هزيمة للمسلمين، يحبهم كما يحبونه، اختلط ترابه بدمائهم، ودفنوا شهدائهم في تربته فحنا عليهم، وحفظ أجسادهم.

الإمام مالك بن أنس كان لا يركب دابة في المدينة قائلا أستحي أن أطأ تربة حوت رسول الله بحافر دابتي. وقد تمظهر هذا الحب في كثير من المواقف، جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ومعها صبي لها، فقال لها: والذي نفسي بيده، إنكم أحب الناس إليّ، كررها مرتين أو ثلاثا، وقد حث رسول الله المسلمين أن يعاملوا الأنصار معاملة حسنة بعد وفاته، في آخر مرة صعد رسول الله المنبر، وكان ذلك في مرض موته، حمد الله وأثنى عليه ثم قال " أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم".

حب النبي وبلده هو موضوع الكتاب الذي ألفه د. تنيضب الفايدي، وتوسع في تفاصيله، ورسالته واضحة أن نحرص على أخلاق الرسول في حياتنا ونحرص على بقاء كل ما له علاقة بسيرة رسول الله المكانية، لأن الآثار النبوية هي الوعاء المكاني للحدث الزماني، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم هو أول من اهتم بآثار المدينة فقال " لا تهدموا الآطام فإنها زينة المدينة"، والآطام هي نوع من أنواع الحصون لكنها تتميز عن الحصون باستدارة بنائها وارتفاعها، وإذا كانت هذه التوصية بالآطام ومنها آطام



بني قريظة، فكيف بالمساجد التي صلى بها، والآبار التي استقى منها و مواقع غزواته؟

يفتتح المؤلف كتابه بالحديث عن أسماء المدينة المنورة فيجمع من الآيات والأحاديث والآثار كل اسم فُهم أن المقصود هو المدينة المنورة، ثم يأخذنا الى الحديث عن فضائل المدينة ومساجدها وجبالها ووديانها، وهو في هذا كله يحيي ذاكرة المكان فكأنما ترى المجتمع المسلم في بداية عهده بالمدينة وفيهم رسول الله، وهذا أمتع ما في الكتاب، وختم بما قيل في حب المدينة من الشعر.

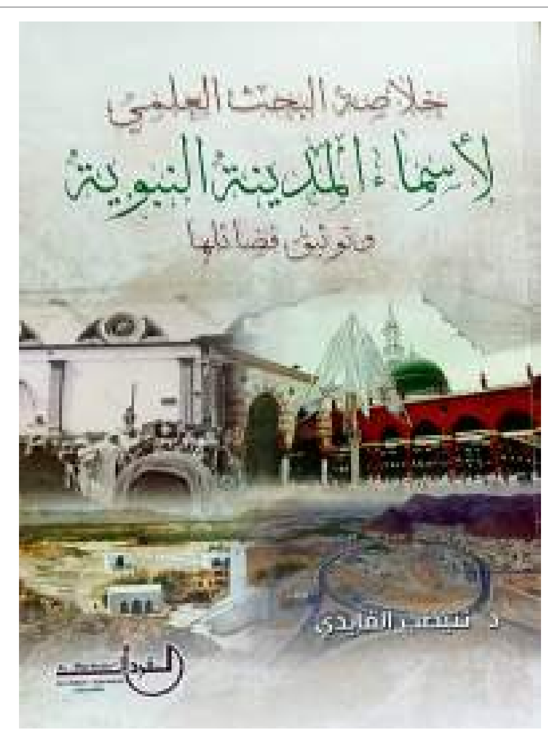
جاء اسم المدينة في القرآن الكريم في أربعة مواضع، كما جاء اسم يثرب في القرآن، ولكن ورود اسم يثرب في أكثر الأحيان كان مقترنا بذكر المنافقين والكفار. وقد سُميت يثرب نسبة الى اسم أول من سكنها من ذرية نوح عليه السلام بعد الطوفان، ولقد سماها رسول الله طيبة، وطابة، ونهى عن تسميتها يثرب، لأن أصل التثريب الإفساد. كما

سُميت بذات الحِرار لوقوعها بين الحرتين الشرقية والغربية، والحرة هي أرض ذات حجارة سوداء، كأنما أُحرقت بالنار، أغلبها كتل صخرية بركانية، الحرة الشرقية تسمى حرة واقم نسبة إلى رجل سكنها من العمالقة اسمه واقم، والحرة الغربية تسمى حرة الوبرة، في شمالها مسجد القبلتين، وفي جنوبها الحرة الجنوبية وهي حرة بني بياضة، وعندها وقف عبداللّه بن عبداللّه بن أُبي بن سلول في وجه أبيه المنافق، ومنعه من دخول المدينة حتى يأذن له رسول اللّه، وحتى يشهد أن رسول اللّه هو الأعز، ويشهد على نفسه بأنه الأذل.

ومن أسمائها: مضجع رسول اللّه؛ لأنه مدفون فيها، فقد دفن في حجرة زوجته عائشة أم المؤمنين حيث مات، ثم دُفن أبو بكر بجواره، وكانت عائشة ترغب في أن تُدفن معهما، لكنها آثرت عمر رضي اللّه عنه حين استأذنها، وكانت الحجرة خارج المسجد حتى قام عمر بن عبد العزيز بتوسعة المسجد النبوي فدخلت فيه حجرات أمهات المؤمنين، وكان عمر بن عبدالعزيز واليا على المدينة للوليد بن عبدالملك، وقام أيضا ببناء مسجد في كل مكان بالمدينة صلى فيه رسول اللّه.

اختار اللّه المدينة مهاجرا لرسوله، فإن رسول اللّه رأى في منامه فيها دار هجرته، أرض نخل بين لابتين، فذهب ظنه إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ودعا رسول اللّه أن يحببها إلى المهاجرين كما أحبوا مكة، و قد فُهم أن الهجرة الى المدينة واجبة على كل من أسلم حتى فتحت مكة فقال رسول اللّه: (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية)، ولذا حذر رسول اللّه من ترك المدينة وعدم الصبر على لأوائها، وأظن أن هذا النهي إنما كان مقصودا به من هاجر إليها ثم وجد صعوبة وقد ترك أهله وماله فمال إلى العودة الى موطنه، و خشي عليه رسول اللّه أن يُفتتن، أما بعد ظهور الدين فقد ترك كثير من الصحابة المدينة للجهاد أو الدعوة إلى الإسلام، وعندما انتهى دورهم في الجهاد بقي بعضهم في مكانه وعاد البعض الى المدينة في أماكنهم.

ودلت الأحاديث على أن رسول اللّه قد حرم المدينة كما حرم إبراهيم عليه السلام مكة، وحُرمتها باقية إلى يوم الدين، ويُعنى بالحرمة أن الصيد وقلع الأشجار في منطقة الحرم لا يجوز ولا تُلتقط لُقطتها ولا يُحمل بداخلها سلاح بقصد الحرب، وهناك حدود لمنطقة الحرم، تقع بين الحرتين شرقا وغربا، وبين جبل ثور وجبل عير شمالا وجنوبا، جبل عير يقع على بعد سبعة أكيال جنوب الحرم، وأما جبل ثور فهو جبل صغير يقع خلف جبل أحد، وقد



توهم أناس فيه لأنه يحمل اسم ثور، وهو الاسم الذي يحمله الغار الذي لجأ إليه رسول اللّه خلال رحلة هجرته ولكنه يقع قرب مكة. وللمدينة حرم وحمى، الحرم ما ذكرناه، أما الحمى فهو منطقة أوسع من الحرم تحيط بالمدينة، قطرها أربعة وعشرون ميلا، يقع الحرم النبوي في مركزها، المناطق التي تقع في الحمى وخارج الحرم مناطق يمنع فيها قطع الأشجار، ويحل ما كان ممنوعا في الحرم.

و في الكتاب فصل مهم وعذب عن مساجد المدينة، تاريخها وبنائها، ومناسبة صلاة رسول اللّه فيها، أما المسجد النبوي، فيفصل في بنائه وروضته ومنبره، ثم حجرات أمهات المؤمنين، ويعطي عن كل منهن ترجمة مختصرة، ثم يتحدث عن أسطوانات المسجد وسبب تسميتها، وأسطوانات المسجد اسم لأعمدة المسجد النبوي، وقد بنيت أيام رسول اللّه من جذوع النخل، وكان الصحابة يصلون عندها، الحديث عن يزيد بن عبيد قال: كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف، فقلت: يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة! قال: " فإني رأيت النبي يتحرى الصلاة عندها"، ومن هذه الاسطوانات الأسطوانة المُخلقة وهي الأسطوانة اللاصقة بالمحراب النبوي أقيمت مكان الجذع الذي كان رسول اللّه يستند اليه قبل بناء المنبر، وسُميت بالمخلقة لأنها كانت تُطيب بطيب الخلوق، وهناك أسطوانة عائشة، وهي أسطوانة ذكر رسول اللّه فضل الصلاة فيها لأم المؤمنين عائشة، ثم رأى الصحابة عبداللّه بن الزبير- و كانت عائشة خالته - يصلي عندها، فعرفوا فضلها وأسموها أسطوانة عائشة، وهناك أسطوانة أبي لبابة، وأبو لبابة هو الصحابي الذي كان حليفا ليهود بنى قريظة في الجاهلية، وقد خانوا رسول اللّه في غزوة الخندق، استشاره بنو قريظة عن حكم رسول اللّه فيهم فأشار إلى أنه الذبح، ثم أنّبه ضميره لأن ذلك كان سرا، وعندها ربط نفسه إلى هذه الأسطوانة، حتى نزل من اللّه قبول توبته، ولذا فإنها تُسمى بأسطوانة التوبة أيضا، ثم أسطوانة السرير، وكان رسول اللّه إذا اعتكف وُضع له سرير عندها، وهناك أسطوانة الحرس، وهي الأسطوانة التي كان علي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه يقف عندها يحرس رسول اللّه ليلا قبل أن تنزل آية العصمة (واللّه يعصمك من الناس) وعندها أخرج رسول اللّه رأسه من القبة وقال: أيها الناس" انصرفوا عني فقد عصمني اللّه" وكان رسول اللّه يتنقل بغير حرس، وأسطوانة الوفود التي كان رسول اللّه يستقبل عندها وفود العرب، وأسطوانة اسمها مربعة القبر وتسمى أيضا أسطوانة مقام جبريل

عليه السلام وقد أُدخلت ضمن بناء حجرة عائشة، وقد ذكر أن رسول الله كان يأتي عندها بحيث يكون على باب علي وفاطمة فيقرأ " إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا"، و ثامن الأسطوانات معروفة بأسطوانة التهجد، واحتفاء المسلمين بهذه المواقع إنما هو احتفاؤهم بنبيهم وإحياءً لذكره.

ثم يسير الكتاب بنا إلى مسجد قباء، الذي كان رسول الله يأتي إليه فيصلي العصر كل سبت، وحديثا شُق طريق للمشاة يأخذك من المسجد النبوي إلى مسجد قباء.

ثم نمر على مسجد الغمامة، يقول الكاتب: إن اسم الغمامة حديث، فقد توهم من سماه أنه من المواضع التي ظللت فيها الغيوم رسول الله عن الشمس، وهذا غير صحيح، فقد ظللت الغيوم رسول الله في ثلاثة مواضع ليس منها هذا الموضع، وإنما صلى فيه رسول الله صلاة الاستسقاء والأعياد.

و من المساجد مسجد الفتح، الذي نزلت على رسول الله فيه البشارة بهزيمة الأحزاب، وكان ذلك بعد ثلاثة أيام يدعو الرسول فيها على الأحزاب، جاءته البشارة في اليوم الثالث، وكان يوم أربعاء بين صلاتي الظهر والعصر، ولذا يسمى المسجد أيضا بمسجد الأحزاب، ويسمى المسجد الأعلى لأنه أعلى المساجد السبعة، والمساجد السبعة كلها مساجد صلى فيها رسول الله، صلى في ست منها أيام غزوة الخندق والسابع مسجد القبلتين، ولمسجد الفتح علاقة بغزوة الخندق، إذ بناء على مشورة الصحابي سلمان الفارسي، حفر الرسول وأصحابه خندقا يربط بين شمال غربي الحرة الشرقية بالطرف الشمالي الشرقي للحرة الغربية، لم تكن الخيل تستطيع القفز عليه، وإذا سقطت به لا تستطيع الخروج، وطول الخندق يقارب ثلاثة أكيال. ويقع مسجد الفتح في تجويفٍ داخل جبل سلع، وفي أعلى الجبل يقع كهف بني حرام، وكان بعض الصحابة إذا خافوا على رسول الله زمن حصار الخندق يدخلونه كهف بني حرام فيبيت فيه، حتى إذا أصبح نزل إلى مقر القيادة في مسجد الفتح. وقد عسكر رسول الله مع ثلاثة آلاف من أصحابه وجبل سلع خلفهم والخندق أمامهم، ولما وصل جيش المشركين وقفوا أمام الخندق مندهشين وقالوا " إن هذه مكيدة لم تكن العرب تكيدها".

أما مسجد بنى سلمة، وهم حي من الخزرج، فقد حدث أنه بينما كان رسول الله يزور أم بشر بنت البراء بن معرور، صنعت له ولمرافقيه طعاما، وحان وقت صلاة الظهر،





د. تنيضب الفايدي

فصلى رسول الله ركعتين إلى المسجد الأقصى، ثم نزلت عليه آية تحويل القبلة، فأكمل صلاة الظهر بعد أن حول اتجاهه إلى الكعبة، فسُمي المسجد مسجد القبلتين.

أما أطيب جهات المدينة ماء وهواءً فهو وادي العقيق، والعقيق اسم لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه، وقد ركب رسول الله مرة الى العقيق وعند رجوعه قالت أم المؤمنين عائشة: "جئنا من العقيق فما ألين موطنه وأعذب ماءه"، وقد كان مكانا للمزارع الفسيحة والرياض الأنيقة، وفيه بئر عروة الذي كانت مياهه تُهدى إلى أمراء الشام والعراق. ويحكى أن أعرابية من أهل العقيق تزوجت في نجد، فأنشأت تقول:

إذا الريح من نحو العقيق تنسمت
تجدد لي شوق يضاعف من وجدي
إذا رحلوا بي نحو نجد وأهله
فحسبي من الدنيا رجوعي من نجد

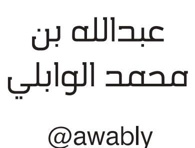
أما الشاعر محمد بن عبد الملك الأسدي وهو في بغداد، وكانت بغداد مدينة المدائن أيامه، لكن شوقه الى المدينة يغلبه فيقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بسلع ولم تُغلق عليّ دروب
وهل أُحدٌ باد لنا وكأنه
حصان أمام المقربات جنيبُ
يخب السراب الضحل بيني وبينه
فيبدو لعيني تارة ويغيب
وإن شفائي نظرة لو نظرتها
إلى أُحدٍ والحرتان قريب

وحق لأهل المدينة أن يشتاقوا إلى بلدهم، وحق لغير أهل المدينة أن يسافروا إليها كلما استطاعوا ليعيشوا مع الرسول وأصحابه أياما لا أحلى ولا أجمل.



عبدالله بن محمد الوابلي
@awably



الهَدْرُ.. الخطيئة الثانية.

حسب "برنامج الأمم المتحدة للبيئة" من المتوقع أن ينمو توليد النفايات الصلبة، من (2.3) مليار طن في عام 2023 إلى (3.8) مليار طن بحلول عام 2050م. وفي عام 2020م. قُدِّرَت التكلفة العالمية المباشرة لإدارة النفايات بنحو (252) مليار دولار أمريكي. وعند الأخذ في الاعتبار التكاليف الخفية للتلوث وسوء الصحة وتغير المناخ الناجم عن الممارسات السيئة للتخلص من النفايات، ترتفع التكلفة إلى (361) مليار دولار. وبدون اتخاذ إجراءات عاجلة بشأن إدارة النفايات، بحلول عام 2050، يمكن أن تتضاعف هذه التكلفة السنوية العالمية تقريبًا لتصل إلى مبلغ مذهل يبلغ (640) مليار دولار أمريكي. هذا وبدون اتخاذ إجراءات عاجلة، سيرتفع حجم النفايات الصلبة الحضرية المتولدة بحلول عام 2050م. إلى (3.8) بليون طن سنويا. وفي مشهد تخيلي للنفايات الصلبة الناتجة خلال سنة واحدة لو تم وضعها – افتراضًا - في حاويات شحن قياسية على شكل سلسلة فإنها ستلتف حول الكرة الأرضية (25) مرة.

تنتج البشرية ما بين (2.1-2.3) مليار طن سنويًا من النفايات. ويُقَدِّر تقريرٌ صادر عن "منظمة الأغذية والزراعة - الفاو" في عام 2011م. أن إجمالي الهدر الغذائي يصل إلى حوالي (1.3) مليار طن سنويًا، تقدر تكلفتها بمئات المليارات من الدولارات، في المقابل هناك أكثر من (270) مليون شخص ينامون جوعى في كل ليلة.

ومن الواضح أن الهدر يعتبر مشكلة كبيرة تتطلب جهودًا من جميع الأطراف للحد منه وتحسين إدارة الموارد والتنمية المستدامة، لذا اعتمدت "الجمعية العامة للأمم المتحدة" في دورتها (السابعة والسبعين) لعام 2022م. إعلان يوم 30 مارس من كل عام يومًا دوليًا للقضاء على الهدر. ويقوم "برنامج الأمم المتحدة للبيئة" و "برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية" بتسهيل الاحتفال بهذا اليوم العالمي، وتُشجع جميع الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة المعنيين على تنفيذ مبادرات فعّالة للقضاء على الهدر على كافة المستويات المحلية، والإقليمية، ودون الوطنية، والوطنية.

على غرار بقية دول العالم، يُهْدَر كثير من الطعام في "المملكة العربية السعودية" وتقدر إحدى الدراسات أن معدل هدر الفرد – السعودي والمقيم - من الطعام يصل إلى (105) كيلو جرامات في السنة الواحدة، أو ما يزيد على (3) ملايين طن سنويًا على مستوى "المملكة" لكن المجتمع السعودي لم يَخْلُ من أناس خيرين، أدركوا، حجم مشكلة الهدر في الأطعمة، فاحترموا النعمة، ولمسوا حجم الطلب على تلك الفوائض، فأسسوا بتشجيع من "الحكومة – أيدها اللّه " وبدعم من البنوك والشركات الكبرى ، وبمساهمات سخية من رجال الأعمال ، جمعيات خيرية تبنت بناء التحالفات الاستراتيجية الفَعَّالَة للاستفادة من فوائض الموارد الغذائية، وتوزيعها على المستفيدين، مستعينين بكوادر بشرية مؤهلة، ومستعينين بآليات لوجستية متطورة، باستخدام أدوات تقنية حديثة.

أخطأ أبو البشرية "آدم " وزوجته "حوا" عليهما السلام بعدما وسوس لهما الشيطان، فأكلا من "شجرة الخُلْد" التي نهاهما ربهما عنها، (وعصى آدم ربه فغوى) الآية 121 – سورة طه. وها هي ذريته تعصي أمر ربها في قوله تعالى (وكُلُوا واشرَبُوا ولا تُسْرِفُوا إنَهُ لا يُحِب المُسْرِفين) الآية 31 - سورة الأعراف. فأسرفت في المأكل والمشرب، وبالغت في البذخ والتباهي، في الولائم، والاحتفالات، وفي المناسبات الخاصة، والعامة واستنزفت الموارد الطبيعية بلا قيد ولا حساب، فعاقبهم اللّه بالتغيرات المناخية الحادة التي نجم عنها الأعاصير والرياح العاتية، والفيضانات، والجفاف والتصحر، وفقدان التنوع البيولوجي، وتفشي المجاعات.

فهل يكون الهَدْرُ في استخدام الموارد الطبيعية غير المتجددة الذي من شأنه هلاك البشرية، ودمار كوكب الأرض - لا قدر اللّه - هو الخطيئة الثانية التي ترتكبها ذرية آدم عليه السلام؟

ندوات

في«دارة العرب» وبالتعاون مع مركز عبدالله بن إدريس الثقافي..

ندوة وفاء عن الأستاذ محمد الشارخ.. "صخر" التقنية العربي.



اليمامة خاص

افتتح الدكتور هشام القاضي ندوة الوفاء عن فقيد الأمة العربية الأستاذ محمد الشارخ بأبيات شعرية رثائية ذكر فيها مناقب الفقيد مثمنًا جهوده العظيمة في التقنية التي قدمها خدمةً للغة العربية ومقدمًا نبذة موجزة عن حياة الشارخ وبداياته وجهوده العلمية، ثم قدم تعريفًا بالمشاركين في الندوة التي أقيمت في دارة العرب ونظمها مركز حمد الجاسر الثقافي بالتعاون مع مركز عبدالله بن إدريس الثقافي في أول عمل ثقافي مشترك بين المركزين، بعنوان: محمد الشارخ "صخر" التقنية العربي" شارك فيها الدكتور عبدالعزيز السبيل والدكتور زياد الحقيل والدكتور عبدالقادر الفنتوخ وأدارها د. هشام القاضي، مساء السبت 6 رمضان 1445هـ الموافق 16 آذار (مارس) 2024م.

وقبل البدء افتتح الحديث سعادة الدكتور زياد الدريس أمين عام مركز عبدالله بن إدريس الثقافي وقرأ رسالة أسرة محمد الشارخ التي تضمنت كلمات الشكر للمركزين على إقامة هذه الندوة تقديرًا لجهود الشارخ والتي تعد امتدادًا للتكريم الذي حظي به الشارخ في حياته ووفاءً له.

ثم تحدث الأستاذ معن الجاسر مرحبًا بالحضور ومثمناً جهود الشارخ التقنية في خدمة اللغة العربية وأشار إلى أن الشارخ كان يخطط في الشهور الماضية لتقديم محاضرة في دارة العرب ثم اعتذر لظروفه الصحية، كما بارك أول عمل ثقافي مشترك بين مركز حمد الجاسر الثقافي ومركز عبدالله بن إدريس الثقافي متمنيًا للمركز التوفيق في مسيرته الثقافية ومبديًا استعداده الدعم والمساندة لجهود المركز في تأدية رسالته الثقافية.

وبدأ الدكتور عبدالعزيز السبيل ورقته بمباركة هذا العمل الثقافي المشترك بين المركزين ثم تحدث عن بداية رحلة الشارخ التعليمية في الاقتصاد والعلوم السياسية بالقاهرة ثم انتقاله لدراسة الماجستير في التنمية الاقتصادية في أمريكا وانعكاس هذه الدراسات على تجربته العملية التي بدأت بعمله في إدارة الصندوق

الكويتي للتنمية ثم عضويته في إدارة البنك الدولي للتنمية والإعمار التي أطلعت الشارخ مبكرًا على أحوال العالم الأقل حظًا في التنمية ومنحته رؤية أشمل خلق لديه شغف في العمل للتطوير والتنمية.

العربية التي يسرت لكثير من المريدين الدخول عليه والاستفادة منه كما تحدث عن التحديات والصعوبات التي واجهتها العالمية بسبب منافسة الشركات الكبرى لها وتحديدًا شركة ميكرسوفت التي استخدمت

ومدى سعادته في مرحلة عمله مع الشارخ مشيدًا بالفريق العامل على حافة التقنية بعيدًا عن الأكاديميات والأبحاث النظرية وقريبًا من التحديات العملية في ظل المنافسة القوية وكيف ظهر الابتكار والابداع في هذا المجال



ثم ركز حديثه على محمد الشارخ المسكون بهموم أمته والمتطلع إلى تطويرها لمواكبة التقنية والتطور الحضاري وقال إنه رجل حمل رسالة سامية وهمًا إسلاميًا عربيًا وشغفًا فكريا في تأصيل الثقافة الإسلامية وكنوزها ونقلها إلى عوالم التقنية العصرية وأضاف إن الشارخ دخل التاريخ بكمبيوتر صخر كونه أول من أدخل اللغة العربية إلى عالم التقنية من أوسع الأبواب، ثم تحدث عن جهوده في تدريب الطلاب في هذا المشروع مستعرضًا أبرز منجزاته وختم ورقته بالحديث عن إنتاجه الأدبي وعلاقته بالتاريخ.

ثم تحدث الدكتور المهندس زياد الحقيل عن الشركة العالمية ومميزات الشارخ في رؤيته العالمية لخدمة اللغة

أسلوب الاستحواذ في ظل غياب الحماية للملكية الفكرية حينها.

واختتم ورقته بالحديث عن تطور تقنيات النشر ابتدءًا من الكتابة على الحجر إلى الكتابة على الإنترنت وكيف أوجد ثورة تواصل في نشر الثقافة بشكل متسارع في التوثيق وكتابة الأفكار والرؤى والتواصل بين الناس والتدوين ونقله من حضارة إلى حضارة عبر ترجمته وصولاً إلى الذكاء الاصطناعي مؤخرًا منوهًا إلى ضرورة الاستفادة من هذا التطور بشكل إيجابي لخدمة الأجيال والحفاظ على الهوية.

ثم تحدث الدكتور عبدالقادر الفنتوخ عن بدايات عمله مع الأستاذ محمد الشارخ من العام 1996 حتى العام 1998م وعلاقته القوية بالشارخ

رغم كل الظروف.

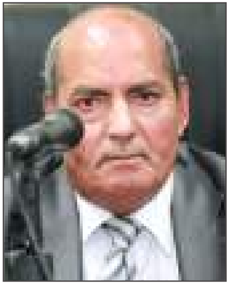
ثم تحدث عن صناعة الحاسب الأول الذي أنتجته "صخر" وتطوير الأجهزة والبرامج ومواكبة التطورات التقنية العالمية متحدثًا عن ميزات الحاسب الذي أنتجه صخر أمام المنافسين العالميين والخدمات التي قدمها الشارخ ورؤيته في العمل على القيمة المضافة وتنويع المنتجات الابتكارية وشجاعته وإقدامه في التطوير وقدرته على تدوير الفكرة.

وفي الختام فتح المجال للمداخلات من الحضور الذين تحدثوا في مشاركاتهم عن الجهود العلمية التي قدمها الشارخ - رحمه الله - وضرورة الحفاظ على هذه المنجزات وأهمية استمرار مشاريعه.



قراءة في أولى للأعمال الشعرية الكاملة
للشاعر أحمد بن يحيى بهكلي..

موسوعة شعرية ومرجع معرفي ينتظم سيرة الشاعر في إلمام وجيز وتكامل بديع.



عرض:
د. محمد صالح
الشنطي
@drmohmmadsaleh



أهداني أخي الأديب الشاعر علي بن يحيى بهكلي نيابة عن الأسرة الكريمة العريقة للشاعر الكبير أحمد بن يحيى بهكلي (رحمه اللّه) الأعمال الشعرية الكاملة، وقد وجدت فيها ملحقاً توثيقيًا شاملاً بسيرته ومنجزاته وما كتب عنه من دراسات ومقالات، مستهلة بمسيرته التعليميّة والعمليّة ومشاركاته ومبادراته وإسهاماته في المؤتمرات والمهرجانات والندوات، وعضوياته المتنوعة وما ناله من جوائز وما حظي به من تكريم ونتاجاته الأدبيّة واللغويّة والثقافيّة، وما ضُمِّن من شعره في مناهج ومقررات التعليم النظامي، وبعض ماكَتب عنه في حياته وتبت بعناوين الكتب والموسوعات والمعاجم التي ترجمت لسيرة الشاعر والتعريف به وبشعره، ثم الإشارات العديدة للشاعر وشعره في الكتب والدراسات والأبحاث والمقالات واللقاءات والمختارات والمقالات التي تضمّنها كتاب (أحمد البهكلي التجربة الرائدة في الإدارة والتربية) وثبت بأسماء الأدباء والكتاب الذين كتبوا عن الشاعر وشعره؛ أما محتويات هذه الموسوعة الشعريّة فقد تضمنت عشرة دواوين: (الأرض والحب) و(أول الغيث) و(عطر الجباه) و(سفر) و(حجر وطين) و (يا بحر) و ((من غيابة الحزن) و(كورونيات) و(تغريدات شعرية) والديوانان الأخيران نشرا بعد وفاته (تغمده اللّه بواسع رحمته).

ولما كان المقام لايسمح بدراسة واسعة لهذا السفر رأيت أن أقدم رؤية عامة على أن تتبعها دراسة شاملة فيما بعد إن شاء اللّه، لعلها تنشر في كتاب إذا اتّسع لها ما تبقى من العمر.

في ديوانه الأول (الأرض و الحب) خمس وعشرون قصيدة (الأرض و الحب) التي يحمل عنوانها الديوان، فالخطاب فيها موجه لجازان دوحة الشعراء، خطاب عاشق واله يجوب أنحاءها مخياله الخصيب، مُشهدا على حبه لها الليل ونجومه التي يساهرها وأحلامه التي تراودها والقمريات اللواتي يحلّقن في فجرها، متغنّيا بحبه النبيل، يقبّل ثراها الذهبي مشوقاً يحدّق في ناظري محبوبته بعد طول بعاد مستخلصاً معنى الانتماء للوطن الذي لابديل له حتى في الكواكب المضيئة، ويمضي مخاطباً معالمها متقصّيا ملامح الجمال فيها من مغان وزروع وجنان وذكريات؛ فمن جيزان إلى فيفا إلى بيش إلى صبيا إلى ضمد إلى سعيد إلى أبي عريش إلى صامطة إلى بحرها في تغنٍ بأمجاد التاريخ وصورة العاشق والمعشوق بين بحرها وبرها وبين الفارس والمحبوبة التي يغلو مهرها فيدفعه الشاعر معاناة حبيب من أجل حبيبته.

وهذه المعاني الجميلة التي تتجاوز التقرير إلى التعبير عبر شعريّة التشكيل التي تتمثل في هذا الخطاب يتمثل الوطن عشيقةً، ويتماهى فيه في ملمح تجريدي متقصّيا معالمه في سلسلة من الصور والمشاهد في تداعٍ متدفّق وتلقائيةٍ حميمة ومناجاة رقيقة ووجدانية تلامس شغاف القلب في أساليب متنوعة بين نداءٍ هامس وترجٍّ مأمول، وشرط وإثبات ونفي وتذييل محمّل بالحكمة والتمثيل، وبيانٍ ملوّن بالاستعارة والتشبيه ونجوى واعتراف ووصف مسرود وتغنّي عاشق بمعشوقته وغزل حبيب بحبيبته دون ابتذال، ومشهد تمثيليّ وصورة تشخيصيّة وتدفّقٍ غزير:

و راح العشيق الفارس البحر منشداً
ترانيمه في حين غيداؤه سكرى

وفي ديوانه (طيفان على نقطة الصفر) لفتني في مستهله مقدمة حافلة، فيها تأملات ناقد وإبداع شاعر وتواضع نبيل، كان صدوره في مستهل عقد حافل بالجدل حول الحداثة وقف منها الشاعر موقفا معتدلاً، فجاءت عبارته الختاميّة في نهاية المقدمة معبرة عن ذلك " الأصالة الشعرية في نظري (الحداثة الفكرية المصوغة في قالب تراثي) من هنا أنطلق من الجذور لا أجتثّها لا أنفصل عنها، ولست مكابراً، وما أنا من حجر".

وقد جاء ديوانه متنوع الموضوعات؛ وقد آثرت التوقّف عند القصيدة التي اختار منها ما شكّل جزءاً من عنوان الديوان، وهي (طيفان)، ولعله يبدو من وضوح الرؤيا بمكان هذا التداول بين الزمان والمكان والأكوان في شعريّة النص وبنيته التشكيليّة وثرائه الوجداني

ونشدانه أمداء الرؤى وآفاق التفكّر والتأمل؛ فثمة نسقان ينتظمان النص ويشكّلان بنيته: نسق وصفيّ تأمليّ وآخر سرديّ تعاقبيّ، واستهلال يستثير الدهشة و يستنهض الوعي في خطاب على سنّة التجريد وملمح بديعي في نغم يتقاطع فيه الهمس و الجهر، وعالم يستنطق الحواس ويستثير مكامن الشعور، وإيقاع البحر السريع بتفعيلاته الثلاث يتدفق سلاسة وانسيابا، وقد أشار العروضيون إلى أن هذا البحر يحسن فيه الوصف وتمثيل العواطف وتتدفّق عبره المشاعرفي تحدّرورقة وعذوبة، وفي هذه القصيدة يستثير الشاعر سورة الانفعال مستدعياً ذاكرة التاريخ في منعطف من أهم المراحل التي تحولت فيها الدعوة المحمدية إلى طور فاصل مُمثّلاً في طريق الهجرة، وفي مفترج فضّ مغاليق مأزق كونيّ هائل على حافة خطر داهم، وهذا ما تفتّقت عنه ملكة مبدعة تمثّلت في إيقاع البحر الشعري وفي القافية المطلقة، واتساق الهمس والجهر، وما انطوت عليه القصيدة من حراك لغوي وحيوية دافقة، وما عرف به الشاعر (رحمه الله) في هذه القصيدة وغيرها من تقصٍّ للأمكنة وإلمام باتاريخها واسترجاع لمحطّات تاريخيّة فاصلة منذ الإشراقة الأولى يتخيّلها على لسان سيّد البشريّة:

مـــا عــــــدت أذكـــــــر غـــيـــر تـمـتـمـة
تـــهـــمـــي ضـــيـــــاء تـــــزدهـــــي حـــلـــلا

اقـــــرأ ، تـــدافـــع مــــن فــــم مــلـك
ويـــلـــوكـــهـــا ســـمـــع بـــهـــا احــتــفــلا

مشهد تتقاطع فيه حسّية البصر ومجازيّة الرؤيا في بيان يفصح عن لحظة اللقاء بين الطيفين الكريمين نبي الهدى عليه السلام و روح القدس جبريل عليه السلام. وتتداعى بقية المشهد في صورة سرديّة حيّة فتنفسح الآفاق لتترامى على المدى آثاره على اتساع الأرض في لقاء حميم، ليمتد الغراس القدسيّ فتفترش القصيدة أمداء الدعوة في الهند وأشبيلية ولاهاي بخارى وفضاءات الأكوان والأزمان والقرون والعصور، ثم يتعالى دعاء الشاعر والضراعة إلى الله سبحانه وتعالى، ثم يلتفت إلى الذات زمعاناتها في زمن (يقدّس أهله الفشلا) معرّفا بذاته ومعاناته في ختام القصيدة يعيش أزمة العصر ويعاني حيرة القلق وجمال الحلم مجسّدا موقفه بين صرخة ضائعة بلا مجيب وصمت أبكم لا يبين:

فــــــإذا صـــرخـــت فـــلـــن يــجــاوبــنــي
أحـــــــد يـــخـــفّـــف عــــنــــي الــــوهــــلا

وإذا ســـكـــت فـــلـــن يـــتـــرجـــم لـــي
أحـــــد خـــبـــيـــئـــاتـــي ولــــــن أصــــلا

وأما الديوان الثالث الذي احتفى به نادي الرياض الأدبي فهو (أول الغيث) وقد شرفت بإهدائي نسخة منه، اخترت قصيدة منه نموذجا في كتابي (الأدب الإسلامي) ووقفت عند الديوان في قراءة نقدية مختصرة، وهذا الديوان بما انطوى عليه من روح عربية إسلاميّة يسجل تفاؤل الشاعر بانتفاضة أطفال الحجارة؛



فقد سمّى الشاعر ديوانه بعنوان قصيدته الرائعة التي تسجل هذا الحدث التاريخي (أول الغيث) وقد تميزت هذه القصيدة في استلهامها لحكمة عربية من الأوابد، ترتبط بالماء الذي يحيي موات الأرض؛ فالحجارة التي تتساقط فوق رؤوس الأعداء قطرات تنعش الأرض وتمحق الجفاف، وقد بدت القصيدة مشهداً تجلّت فيه خضرة الكون بعد أن صوّح النبت فيه وتصالح الشعر مع قائله وتجلّت قريحته وزالت الغشاوة عن عينيه فبات يدرك حقائق الصبر والصمت والخصوبة والإبحار في لجج الماء والنار والفروسية والحلم والدعاء، ومع هذا فهو يعي ضرورة التأني فهو يخشى ضياع الثمار قبل القطاف، وهو في هذه القصيدة يخاطب (شاعر الصبر) يقصد طفل الحجارة فيختم القصيدة بقوله:

شـــاعـــر الـــصـــبـــر لـــن تـــضـــيـــع دمـــاء
عـــطّـــرت أنـــجـــمـــاً وفـــيـــافـــي

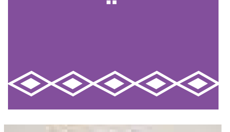
رمـــزنـــا أنـــــت فـــي الـــجـــهـــاد ولـــكـــن
مـــا لـــنـــا يـــارفـــيـــق غـــيـــر الـــهـــتـــاف

أما ديوانه الرابع فهو (عطر الجباه – وطنيات) يحتفي فيه بالوطن، يستهله بمناجاة الذات والتماهي مع الوطن وتضاريسه والتوحّد الروحي فيه والفناء في معالمه فناء صوفياً، والتغنّي بأمجاده، والانتقال بالخطاب الشعري من بعده الحسّي إلى أبعاده الروحية باستدعاء ذاكرته القدسيّة في السيرة النبوية العطرة وما انطوت عليه من معانٍ سامية، وحمله على أجنحة الخيال والسموّ به فوق أفهام الأنام والعبور به إلى أسمى المراتب وأرفع المواقع والدفاع عنه في وجه كل معتد أثيم، والانتقال من الحفاوة بالتاريخ المجيد له إلى الاعتزاز بموحّده في العصر الحديث صقر الجزيرة في صورة منحوتة، ذروة الوفاء والولاء، ويروي ملحمة الوطن عبر سرديّة منجزة عن القيادة و الشعب والبلاد والعباد، في عقد نظيم بدأ بالذات العاشقة في غنائية حميمة، ثم باسترجاع روحي مفعم بالمحبة لعصر النبوة ثم بالتفرّد والتميّز ورحلة التوحيد وشخصية الموحّد ومزاياه ثم الدعاء للوطن، سلسلة ذهبية في ملحمة موجزة مركّزة يحدوها مخيال طائر منعتق من قيود الزمان محلّق في فضاء المكان، شعريّة تنهض على التحدّر والاسترجاع وتسريد التاريخ واستلهام وقائعه واستحضار أمجاده.

أما ديوانه الخامس (سفر) فهو مُستهلّ بقصيدة تحمل عنوانه (سفر) وهي ذاتية غنائية حزينة، شعريّتها تنهض على إيقاع يتهادى متسارعاً في بوح شاكٍ وتساؤل مريروأنغامٍ حزينة وتصويرٍ ينبض حيوية، وبثّ متواصل تخفّفا من الأعباء والهموم، تتمثل الكون في الذات الحزينة فهي (ليل بلاقمر وبلاد بلامطر) وتستلهم مفرداته من معجم ثريٍّ متعدد المنابع في جديلة من الثنائيات تتقافز في إيقاع متناغم مع هموم الذات ومُغترب الروح ومحور السفر.

ولعل لي عودة أكثر تلبّثاً عند جماليات هذه النصوص ينفسح لها المجال وتتسع لها صفحات كتاب.

ذاكرة
حية



حسن العوامي..

الرائد التعليمي والناشط الاجتماعي.



محمد بن
عبدالرزاق القشعمي

لقائي الأول بالأستاذ المحامي حسن باقر علي العوامي عام 1423هـ عند إقامة «حفل تكريم لشقيقه علي الذي يكبره، وكان الحفل بحسينية السنان بالقطيف، وكنت مرافقاً للأستاذ عبدالكريم الجهيمان، وكان أبو زكي في استقبال الحضور وتوديعهم، ولقائي الأخير به قبل وفاته رحمه الله بسنتين، إذ علمت بوجوده بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

علمت بدوره في إصلاح ذات البين وحل قضايا الناس الزوجية بالحسنى، إضافة للمحاماة.

اطلعت على مقابلة صحفية مطولة معه بجريدة اليوم أجراها عبدالله القو بتاريخ 3/11/1424هـ الموافق 26/12/2003م تحت عنوان (رجال تحت الشمس) وتحمل العناوين التالية: (حسن العوامي يتذكر القرية والتعليم والعمل. لا أبحث عن الوجاهة، والمثقف مكانته متدنية. القطيف كانت تصدر 200 ألف كيس من التمور. إذا تغيرت المناهج حتماً فسيتغير المعلم. ساهمت في افتتاح أول مدرسة ليلية. التعليم في الماضي يختلف.. وله منهجه ومراحله. أولى مقالاتي الاجتماعية بجريدة الظهران. نادي الشرقية الأدبي ليس بالمستوى المطلوب. الصحافة المحلية بحاجة إلى تنويع. انبهرنا حينما أطلق السوفييت أول رجل إلى الفضاء. سيبقى الشعر ما بقي الإنسان. نعم لدينا كاتبات مميزات. لدينا مجالس أدبية مميزة).

قدمته الجريدة قائلة: «قد يعطي الإنسان ما لديه.. وما يملكه في هذه الحياة للشيء الذي يرغبه ويحبه.. فهو يعيش من أجله مهما تباعدت معه الظروف والأزمنة، لذلك يمارس جوانب من التضحية التي قد يفسرها البعض بأنها سحر للكلمة.. وسحر للموهبة وإنما هي غير ذلك.. ضيفنا لهذا الأسبوع يحمل معه كتلة من العطاءات المتراكمة لخدمة هذه البشرية في مساعدة الآخرين من يثقون به وبقدراته من خلال حل مشكلاتهم وقضاياهم الاجتماعية التي يتعايشونها في كل زمان ومكان.. فهو وإن كان بحجم عمله وكبر سنه.. إلا أنه خصص لهم الجزء الأوفر من وقته ولم يبحث من ورائه إلا الإصلاح الاجتماعي كما يراه هو بالمنظور المطلق.. لكونه أسهم في العمل الاجتماعي منذ افتتاحه في العديد من المشروعات الخيرية التطوعية بالقطيف.. ضيفنا أديب ومثقف جاء من هذه المدينة وعاش فيها بالكلمة والمودة والعلاقة والثقة، إنه حسن باقر العوامي لنبدأ الحوار معه.

قال إنه من مواليد القطيف عام 1354هـ متزوج ولديه ثمانية أولاد أكبرهم المهندس زكي صاحب مكتب هندسي استشاري، وهادي طبيب استشاري أمراض باطنية بمستشفى الدمام المركزي، ومفيد مهندس في شركة أرامكو السعودية وخمس بنات.

التحق بالكتاتيب في سن مبكرة من عمره ثم انتقل لتعلم الكتابة والحساب على يد محمد صالح البريكي، ثم عمل في المحاماة، وعين سكرتيراً للمجلس البلدي عام 1375هـ ثم سافر عام 1390هـ إلى الكويت ثم إلى العراق ثم إلى لبنان.. عاد بعدها إلى المملكة عام 1395هـ. زاول الكتابة في الصحف والمجلات المحلية والعربية والتأليف، حيث طبع له كتابان هما [المرأة في التشريع الإسلامي والحياة الغربية]، وكتاب (الضائعون).

شارك في الندوات الفكرية والأدبية والتربوية، وساهم في افتتاح أول مدرسة ليلية لمحو الأمية عام 1369هـ وأول مدرسة للبنات وهي غير رسمية، وأول مكتبة أهلية استمرت فترة طويلة حتى تسلمها مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف عام 1390هـ. قال عن معلمه الأول البريكي أنه يعتبر متطوراً جداً بالنسبة إلى أمثاله فقد كان يعلم القراءة والكتابة والحساب جمعاً وطرحاً وقسمة إلى جانب ذلك يلقى على الطلبة قصائد وطنية وأخلاقية وقال إنه يقضي 60٪ من وقته للقضايا الاجتماعية وحلها، أما المحاماة فهي قضايا زوجية تحل عن طريق المحكمة، إضافة لقضايا الشركاء.

وأنه بدأ الكتابة بجريدة أخبار الظهران تحت رئاسة عبدالعزيز العيسى، وكتاباته عن المشاكل الاجتماعية ومشاكل الشباب. وقال إنه لا يبحث عن الوجاهة، بل محاولة إصلاح اجتماعي وتقويم بعض الانحرافات الموجودة عند البعض في الوسط الاجتماعي.

وقال إنه يتعامل مع جميع الاتجاهات في كتاباته، فلكل له رأيه وأسلوبه، وأنه يعمل حالياً في كتابه (ضائعون) الذي يتناول حواراً بينه وبين الشباب مما كان له أثر كبير في نفوسهم حتى إنه طبع عدة مرات.

وعن الشعر وما كان يطلق عليه أنه ديوان العرب قال: كان ديوان العرب عندما كان مع أربابه في حال انتقال وارتحال لا يعرفون للاستقرار سبيلاً، ولم يكن التدوين متيسراً ولا الكتاب

متداولاً. ولا المطبعة لها وجود ولا العلم منتشراً، فكان الشعر هو الأداة للتعبير عن خلجات النفس في كل ما يجول بخاطر صاحبه، وقد كان في قتال مستمر وتنافر. فكان الشعر وقود وسيف القتال ورمح المنازلة، وكان في نفس الوقت أداة التفاخر وحافظاً للأنساب ومعبراً عن وصف الحياة، لذلك أطلق عليه ديوان العرب لفقدهم غيره من ألوان الثقافة.

وعن المرأة قال: لها دور متميز جداً، حيث يوجد حالياً لدينا كاتبات متميزات، وأنا أكتب عن (المرأة في القطيف بين عصرين) ونشر بمجلة الواحة، و(موقف المرأة بين نظامين في الحياة) ونشر في مجلة الكلمة وعن (المرأة ودورها في إنماء المجتمع) ونشر في مجلة الكلمة.

وترجم له سعيد أحمد الناجي في (معجم أعلام القطيف) ط2، 1431هـ 2010م أطياف للنشر والتوزيع. وقال عنه: أديب وكاتب، ومحام، وشخصية بارزة في محافظة القطيف.

وهو سليل أسرة الشريف الحسيني وما لقب العوامي إلا بدعة لصقت بجد والده السيد هاشم لزواجه ثانية من امرأة عوامية، ويوم يذهب إليها يقال (الليلة السيد عوامي).

نشر إنتاجه الفكري والأدبي في كثير من الصحف والمجلات، وانشغل بالأنشطة الاجتماعية بكل فصولها ومعاناتها ومتاعبها منذ العشرينيات من عمره، أي المشاركة الفعالّة مع شخصيات قطيفيه أخرى بالهم الاجتماعي وحل قضايا البلد بالدفاع عنها عند أولي الأمر وما زال هذا ديدنه إلى يومنا هذا، متحلياً بوجه باسم بشوش وبجرأة وعقل راجح وسرعة بديهة، ومتأدباً بمكارم الأخلاق التي يدعو على الدوام بالأخذ بها في كتابه (من وحي القلم) كحسن الثقة بالآخرين والتسامح والعفو والصفح والبذل والعطاء والتغاضي عن الهفوات والحوار البناء المنصف، والصدق واللين والمحبة وقبول الرأي الآخر. وكتابه (من وحي القلم) يتمحور حول النقد الأدبي وتاريخ قلعة القطيف.. وكان عضواً مؤسساً في جمعية القطيف الخيرية



والتعاونية ونادي الترجي، وعضواً في مجلس بلدية القطيف. كرمته ديوانية القطيف يوم الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك عام 1429هـ في حفل حاشد أقيم في مزرعة الوجيه جمال عبدالله البيات تحت عنوان (العوامي في وجدان الوطن).

وسبق ذكر أبنائه الثلاثة الذكور. أما البنات فخمس كريمات هن: بتول، وزهراء، وزكية، وهدى، وفاطمة مهندسة البترول.

ومؤلفاته:

ذكرى حجة الإسلام الإمام السيد ماجد العوامي القطيف.

الضائعون – قصة.

من وحي القلم ثلاثة أجزاء.

المرأة في الإسلام.

حوار صريح مع الآخر.

من ثمرات عمري – جزئين.

أصدر منتدى الثلاثاء الثقافي بالقطيف سلسلة كتب بعنوان (من أعلام الوطن) ومنها الكتاب رقم (16) باسمه (السيد حسن العوامي.. عطاء للوطن)، ط1، 1441هـ 2019م تضمن سيرته وإنتاجه الأدبي، قدم له الإعلامي ميرزا الخويلدي، فقال: «... كان العوامي خلال سبعين عاماً (وطناً في رجل)، احتضن هموم الناس، ودافع عن قضاياهم وتطلعاتهم، واشتغل بتشييد جسور التواصل، آملاً في أن يكسر العزلة عن هذا المجتمع، ومحاولة لدمجه في محيطه الوطني، والتصدي لثقافة العزل والانعزال مهما كان مصدرها..» ص12.

وقال: «.. يصدق على السيد حسن العوامي وصف (المثقف الوسيط) الذي سخر علمه وثقافته ومكانته الثقافية وقوته المعنوية لحمل هموم الطبقات الاجتماعية لهرم السلطة ومؤسسات الدولة، كانت القيادة ترى فيه رمزاً وطنياً مخلصاً، وكان الناس يلوذون بحكمته وخبرته وبعد نظره..» ص13.

وقال: «.. في عامه الخامس والتسعين، يطل السيد حسن العوامي على أجيال ساهم في صياغة فكرها، كما ساهم في تعزيز صلتها بالأرض وانتمائها للوطن.. »ص14.

أقام منتدى الثلاثاء حفل تكريم للسيد حسن العوامي بتاريخ 5 ربيع الأول 1440هـ الموافق 13 نوفمبر 2018م شارك به الأساتذة: جعفر الشايب، وعصام الشماسي، والسيد عدنان العوامي، وحبيب آل محمود، والدكتور منصور القطري، والأستاذة امتثال أبو السعود، والشيخ حسن الصفار، والشاعر علي المهنا، وعرض فيلم وثائقي حول المحتفى به. وألقى ابنه المهندس زكي العوامي كلمة العائلة.

قدم الحفل الإعلامي محمد الحمادي الذي قال: «.. هذا الرجل لا يخذلك أبداً بابتسامته الدائمة، فمن عرفه عن قرب، ومن رآه من بعد سيدرك ذلك، نجتمع الليلة لنقول شكراً للسيد حسن العوامي الذي يقول: لا أبحث عن الوجاهة، فهو يدرك أن على عاتقه مسؤولية مجتمعه وأبناء مجتمعه..» ص20.

وفي ختام الكتاب شارك أكثر من عشرين كاتباً وباحثاً بشهاداتهم عن المحتفى به ومنهم الأستاذ عبدالله عبد الباقي الذي كتب: «.. فهو شخص مميز، طليعي، مبادر ووطني، قام بالكثير من المبادرات، كان من ضمن الطلائع على مستوى الوطن ككل في قضايا كثيرة، كانت يوماً ما محرمات، كقضية تعليم المرأة، وقضايا المطالبات والحقوق، والرؤية إلى المجتمع والأوطان، هو وأخوه سيد علي، بالإضافة إلى الشعر والأدب، كثيرة هي الأمور التي يمكن الحديث عنها التي قام بها السيد حسن العوامي.. »ص143.

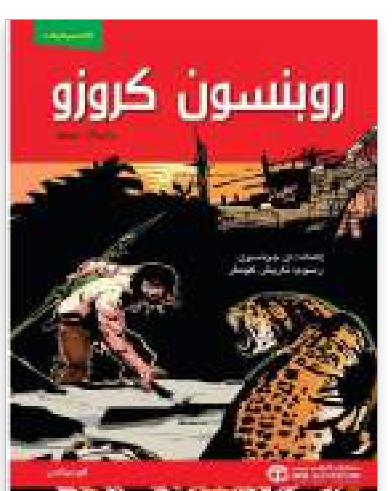


روبنسون كروزو للروائي دانييل ديفو ..

فاتحة الرواية الإنجليزية الحديثة .

رقية نبيل

روبنسون كروزو المغامرة الرحال، البحار الذي خبر البحر وعواصفه وظلمته وموجه العاتي، البحار الذي تتحطم سفينته وتقذفه به الأمواج محمولًا على قطعة خشبية مهترئة إلى الجزيرة المهجورة المملوءة بالعجائب . القصة الإنكليزية الكلاسيكية التي مرت على كل مراهق تقريبًا من مغرب الأرض وحتى مشرقها، والكل صار يحفظ هيئة البحار الشاب الذي طالت لحيته وبليت ملابسه وهو يقطع أشجار الجزيرة وحيدًا ويبرع في بناء مأوى له من الأمطار الهائجة أو الذئاب الجوعى التي تجوب الجزيرة، القصة في الأصل لكاتبها الإنجليزي دانييل ديفو، عاش دانييل في القرن السابع عشر،وحتى أول ثلاثينات القرن الثامن عشر وكان كاتبًا وسياسيًا وتاجرًا محنكًا، وليس غريبًا أنه كان مغرقًا في الأدب ولكن الغريب أن ذلك كان في زمن قديم كهذا، حتى أنه عُدّ مؤسس الرواية الإنكليزية، وعُدت روايته الأشهر روبنسون كروزو أول رواية في الأدب الإنكليزي الحديث نظرًا لترابط أحداثها وتناسق كتابتها وتضمنها كل عناصر القصة من عقدة وبداية وخاتمة،المذهل بالنسبة لي هو سلاسة أسلوب الرواية حيث جاءت الكلمات سهلة مشوقة وجاذبة، وهي من السهولة بحث لم يجد مراهق قط أي صعوبة بها، أذكر أني قرأت الرواية وأنا بعد طفلة وكانت مفهومة ومشوقة بكل ما في الكلمة من معنى، تحكي عن المغامر روبنسون كروزو وقصة ضياعه في عرض البحر بعد أن تضافرت العاصفة والقراصنة معًا على تحطيم سفينته، وفي حين اختارت معظم الأعمال التلفازية التي تبنت



الرواية فيما بعد ألا تتضمن هذه الجزئية إلا أن روبنسون سيقابل قبائل من أكلة لحوم البشر على الجزيرة، وسيقوم واحد منهم بمساعدته، وهو الشخصية الشهيرة التي اختلفت في كل عمل تقريبًا "فرايداي أو جمعة"، ومن المفارقة أن جزاء هذا الإنقاذ سيكون باتخاذ روبنسون كروزو لجمعة خادمًا،وبالطبع لن يجد جمعة غضاضة في هذا،بل على العكس تجده فرحًا مبتهجًا بأناقة وعلوم هذا السيد المتحضر،وهو إسقاط شديد الوضوح على مدى عجرفة سكان القارة الأوروبية العجوز في كل زمان . قد لا يمكننا قط إحصاء الأعمال السينمائية المقتبسه عن هذه القصة الكلاسيكية الخالدة، يكفي أن تعرف أنه تقريبًا أي عمل يتضمن سفينة محطمة فجزيرة مهجورة هو مأخوذ أو متأثر برواية دانييل ديفو، كان أولها عام ١٩٠٢ وظلت الأربعينات والخمسينات مشحونة بقصة روبنسون كروزو،ومن أشهرها فيلم عام ١٩٥٤ حيث حقق الفيلم نجاحًا ساحقًا ورشح أبطال الفيلم لأكثر من جائزة أوسكار، ومنها فيلم الحقبة المفضلة لدي وهي التسعينات

والذي أنتج عام ١٩٩٧ من بطولة بيرس بروسنان، لكن الفيلم الأجمل على الإطلاق والذي استلهم من الرواية كان فيلم cast away للعبقري المبدع توم هانكس، فيلم صامت في معظمه لكنه يحمل كل بلاغة ومعاني الحياة بداخله، حيث يلقي البحر بتشاك فوق جزيرة مهجورة ويعاني أشد المعاناة وهو يكتشف أن أبسط الأشياء التي ما كان ليلقي لها بالًا هي شديدة الأهمية وقيمة هنا حيث اللاشيء واللا أحد بالجوار، وكما عثر روبنسون على جمعة فقد عثر تشاك على ويلسون أو قام بصناعته على أية حال، كرة بالية رسم لها وجهًا وأطلق عليها اسم ويلسون وصارت عبر السنوات صديقه المفضل، حتى أنها حينما ضاعت في البحر أطلق تشاك صرخة عالية وكاد أن يفقد حياته وهو يحاول إنقاذ صديقه الوحيد، غير أن الجزيرة لم تكن الحدث الأبرز هنا ولكن عودة البطل واكتشافه أن زوجته قد مضت قدمًا من دونه وأن كل ما كان يصارع من أجل العودة إليه قد اختفى هو ما يتحدث عنه الفيلم . بالطبع من أجمل الأعمال المتبناة هي المسلسل الكارتوني اللطيف والمفيد للغاية عائلة روبنسون كروزو أو كما نعرفها نحن في الوطن العربي فلونة، النسخة اليابانية من الرواية والتي حرفيًا نشأنا عليها وتعلقنا كثيرًا بالطفلة الصغيرة وأسرتها وهم يصارعون من أجل البقاء على الجزيرة المهجورة . وبرغم قدم القصة إلا أن هناك أقاويل كثيرة أن كاتبها قد اقتبسها من قصة حي بن يقظان لابن الطفيل، لكن الأغلب أجمع أنها تحكي قصة البحار ألكسندر كيرك والذي تاه بالفعل على إحدى الجزر وتمكن بمعجزة من العودة لعالمنا .

وقوفاً بها





محمد العلي

ما بعد الإنسان.

(زماننا يتمحور حول الآلة لا حول الإنسان، ويكاد الإنسان فيه أن يصبح شيئا من الأشياء، بل يكاد أن يصنع كما يصنع أي شيء. وباسم المستقبل، ها نحن ندخل في حضارة (ما بعد الإنسان) في زمن أسس لثقافة الآلة) هذا ما ورد في مقال يشبه دالية ناضجة لأدونيس بعنوان (الزمن هوية وإبداعا) نشر في (13/3/2024) بجريدة، الأخبار، وقد دلني عليه الأديب القاص علي العلي. فقطفت منه هذه الفقرة.

(الزمن هو ما أنت فيه) هكذا قال أحد المتصوفين. وقد كان الزمن في الماضي، يتمحور حول الوجود المطلق، ثم أخذ يتمحور حول الإنسان، فلسفة، أدبا، مفاهيم، قيما، مهارات، في كل حقل من حقول النشاط الإنساني، الروحي والمادي. وها هو إلى زمن الآلة. وهذا يعني أن إدانة للذين أوصلوا إلى هذه الحالة، في كل مجتمع، ويعني ثانيا موت الضمير؛ لأن الألة لا ضمير لها. فأصبح كل شيء مباحا، حتى الإنسان نفسه؛ لأنه أصبح شيئا من الأشياء. وها نحن نرى الملايين وقد فقدوا ذواتهم وأصبحوا (آلات حية) كما عبر أرسطو عن الرقيق؛ بفعل أجهزة الإعلام، وأصبحوا آلات، بفعل شيطان المال.

لكن الآلة، مهما بلغت من الذكاء، المساوي للذكاء البشري، الذي يقول المتفائلون: إنه سيحدث خلال السنوات الخمس القادمة، فإن الذي يبرمجها إنسان متميز، ذكاء ومقدرة. ومثل هذا نادر، في كل مجتمع، أما الأكثرية الأفقية، فسيدخلون في الكارثة من أوسع الأبواب، سيتعذر عليهم العمل، وستقوم السدود أمام عيشهم كبشر، فضلا عن تلك التي يسمونها (طوباويا) المساواة، وأختها التي يسميها الفلاسفة السعادة.

ولا بد هنا من السؤال: ما هو موقعنا نحن كأمة عربية من هذا السباق، الذي يزداد حدة وسرعة بين الدول، هل خيولنا الفكرية تنازل غيرها في هذا السباق، أم نحن من المتفرجين الذين يصفقون للناجحين، ظانين أنهم في ملعب كرة قدم؟ وأترك لك الإجابة على السؤال، أما حين أراك لائذا بالصمت، تواري خجلك بابتسامة بتراء، فسأسأل غيرك، فإذا وقف مثل موقفك، سأذهب إلى الثالث، وهكذا سأستمر في السؤال، إلى أن أجد شخصا متفائلا، قد ألقى القبض على العنقاء بيديه، أو أن عينيه لا تريان الحاضر، بل تتوجهان إلى المستقبل حين تصبح آماله أشجارا دانية الثمار، وأعني به الدكتور الفاضل علي فخرو. الذي كلما قرأت له مقالا تذكرت قول الشاعر (لقد أسمعت لا ناديت حيا).



في المجموعة القصصية « 10 أيام في عين قسيس الإنجيلي » لرجاء البوعلي ..

هموم وتطلعات المرأة السعودية .



كاظم الخليفة



للقصة القصيرة اليوم أن تدعي أنها الجنس السردي الأسرع في الاستجابة إلى إثارات الواقع المعاصر والتعاطي مع قضاياه بمنظور إنساني ثقافي. فالرواية تبعاً لبنيتها الفنية التي ترصد الحدث ضمن مجوعة كثيرة من العوامل التي تتداخل في تكوينه، ومن ثم وضعه في قالب حكائي؛ تصبح بعيدة زمنياً عن وقت انبثاقه في الواقع. هذا بالطبع في الجانب الواقعي وليس التخييلي السردي.

من هذا، وكموجز من وحي القراءة الانطباعية الاستطلاعية لمجموعة رجاء البوعلي القصصية «أيام في عين قسيس الإنجيلي» نستطيع وضع تصور «للثيمة» الجامعة لمواضيع المجموعة وحصرها في «هموم وتطلعات المرأة السعودية المعاصرة» التي تعددت صور التعبير عنها في المجموعة.

ولضرورة تحرير المصطلحات كبداية، فالسرد في أبسط تعريفاته هو الطريقة التي تستخدم لعرض القصة وتبيان سير الأحداث. وفي رأي الشكلانيين، هو «وسيلة لتوصيل القصة إلى المستمع أو القارئ بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي وهو الراوي».

أما الأسلوب، وحين تضخيم مكانته، فيصبح كما يقول الأديب الفرنسي بيفون «هو الإنسان عينه». أي المطابقة بين



الذات والمادة المُبدَعَة. وبتسييل كثافة الوصف، فهو «مبدأ الاختيار ضمن إمكانات اللغة، والألفاظ، والتراكيب النحوية». وبه – كما يقول «جوته»: يتمكن الكاتبُ النفاذ إلى الشكل الداخلي للغته والكشف عنها. وعن طريقه تخرج العبارة من حيادها اللغوي إلى خطاب متميز بنفسه، كما يرى مارزرو.

وبالرغم من ثبات الموضوع في المجموعة القصصية، إلا أن أسلوب القاصة السردي قد تنوع؛ تبعاً لطبيعة الحدث المراد التعامل معه وكشفه. ويمكن حصر ذلك في نمطين من الأسلوب: أسلوب السرد الشاعري، والأسلوب الحكائي التقريري.

في الأول، تشتغل القاصة رجاء على اللغة عندما يكون موضوع الحكاية هو الحديث عن المشاعر والأحاسيس للعوالم الداخلية للشخصية الرئيسية، ومن ثم محاولة استنطاقها للبوح بمكنونها، ويأتي ذلك من خلال

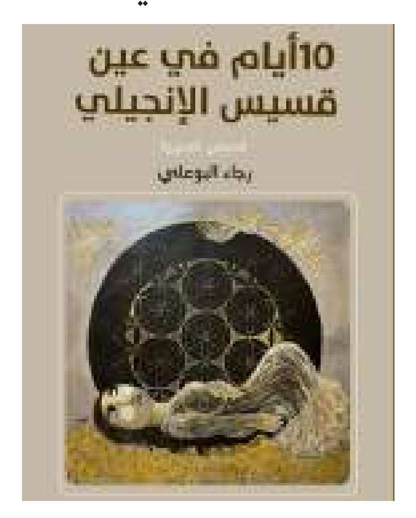
توظيف الاستعارات والكناية والصور الشعرية. فالأجناس الأدبية تتجاور في أفق الإبداع ولا يضيق بها، حتى أنها تتبادل التقنيات والأدوات بينها بكل سهولة وانسجام. فتقبلُ القصيدة تقنية «الحوار» كخصيصة سردية، ومن جانبها، تستجيب القصة لإغراءات المجاز والصور. تُشرق بالكناية، ولا يختل جنسها كثيراً بالقليل من الاستعارة؛ حيث الموضوع السردي هو المحدد لذلك. فبحسب جاكوبسون، تأتي الاستعارة بفعل تدخل ذات الكاتب في السرد، بينما يبقى جريان الكناية في السرد محايداً، فهو تابع للظروف الموصوفة أكثر من تبعيته لإرادة الإبداع عند الكاتب.

وأيضاً عندما نأخذ بالمقولة المشهورة بأن القصة في مؤداها «طريق للقصيدة»، يسهل علينا حينئذ مقاربة هذا الأسلوب الشاعري واستخلاصه من قصص رجاء، وبالتحديد في قصصها: «وجه الليل»، وقصة «عيني على النعش»، وقصة مونامور». أما قصتها «جاثوم الحب»، فيمكننا الاستشهاد بهذا المقطع من نسيجها:

«على سرير من الديباج الأبيض، مستلقية على جنبي الأيمن، عروسٌ جاهزة لقص شريط الحياة، وسط غرفة محمومة بأشعة الشمس لكنها باردة من شدة التكييف، أنظر لكرسي الخيزران يهتز أمامي، أحاول رفع جسدي، تحريكه، زحزحته، كل شيء عصي متبلد الحس، أحبالي الصوتية أشك بأنها تقطعت أو ابتلعتها دون قصد! أتكلم لا أحد يسمعني... لا أحد يراني، كل شيء ساكن في هذا العالم سوى خوفي...».

فهذا اللون السردي الشاعري الكاشف عن الحياة الداخلية للشخصيات، يخضع لضرورة ومحددات فنية نابعة من بنية القصة كما لاحظها جان هيرمان الذي يرى بوجود تناسب عكسي بين السرد والحكاية: فكلما كثر السرد في القصة، تقل عندها منسوب الحكاية. وهكذا هو انطباقه على قصص رجاء المذكورة سالفاً.

أما الأسلوب الآخر في المجموعة



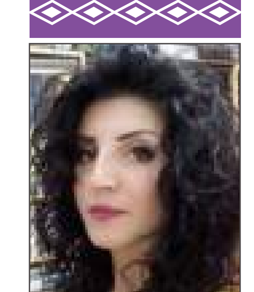
القصصية، فهو الأسلوب الحكائي التقريري الذي تنبع حكاياته ومواضيعه من الواقع المعاش للمرأة: الفتاة والأم، وإرهاصات الحضور المعاصر والبارز للمرأة في الحياة العملية والاجتماعية. وهذا ينطبق على باقي قصص المجموعة ما عدا واحدة، والتي عنونت المجموعة القصصية بها «10 أيام في عين قسيس الإنجيلي» والتي نعدها جرأة في التجريب على الجنس القصصي عندما ارتأت رجاء إدراجها في مجموعتها وهي عبارة عن «حكاية شخصية شيقة» تقترب من أدب السير الذاتية، وذلك بإفصاحها عن اسمها الصريح في ثنايا القصة كشخصية رئيسة فاعلة فيها.

وبالعودة إلى الأسلوب الثاني، بعد الاستطراد السابق، نلحظ حساسية القاصة رجاء اتجاه انخفاض منسوب السرد في القصص نتيجة لكبر مساحة الحكاية، وهذا ما دفعها إلى ضخ جمل شاعرية بجرعات مناسبة في مفاصل القصة مثل: «فاجأتني! لا تدري أنها وصلت لامرأة تحضن حلماً كبيراً أيضاً، وتأمل ألا تجبرها الحياة على السفر عنه». في قصة «عاملتي الإفريقية». و«كيف تحتمل ارتجاج الساعات في القطار وهي مجرورة من القفى!»، في قصة «شقة في الملحق الأخير». وأيضاً في جملة «أغلقت الهاتف، نفضت وسادتها ونامت كما ترقد الغابة بعد إعصار شتوي» في قصة «متعة»، إلى العديد من الجمل التي تحاول فيها رجاء أن تحافظ على المستوى السردي في منسوبه المعقول، وبالتالي إبراز أسلوبها من خلاله.

وفي النهاية، لنا أن نعتبر القصة الحديثة وسيطاً يمتزج فيه جميع الأجناس الأدبية، وحتى الفنون التشكيلية التي أصرت رجاء البوعلي أن تشارك عتبات قصصها؛ كاللوحات التشكيلية التي استعانت بها ووظفتها كصور بصرية تكميلية أو اختزالية لمواضيع الحكاية في جميع القصص، لفنانين سعوديين وخليجيين.

أما الكثافة الشاعرية واستخدام الأدوات البلاغية في الشعر وتوظيفها في أسلوبٍ بعض قصصها، فيكون مبرراً، بالاعتبار إلى أن القصة وعندما تستخدم الاستعارة على مستوى العبارة، فيمكن النظر إليها هي نفسها؛ «كاستعارة تمثيلية كبرى»، كما يستخلص ذلك حميد لحميداني.

حديث الكتب



ميادة سفر

جنتلمان المكتبات.. ألبرتو مانغويل

تتحول الكتب إلى كائنات من لحم ودم، نتحدث معها وتحكي لنا، نبدأ الحديث بلا مقدمات ولا دعوة لاحتساء فنجان من القهوة أو الشاي، إنها أفضل من الأصدقاء الذين تحتاج إلى مواعيد مسبقة لتقابلهم أو تحادثهم، الكتب تفتح لك الأبواب على مصاريعها، تؤنسك حين تكون وحيداً وتسّليك حين يتسلل الضجر إلى حياتك، إننا «نعقد رابطة حية مع الكتب»، لذلك يريد ألبرتو مانغويل أن يفعل «مثل مربو النحل الذين يخبروا النحل عند موت صاحبه، يتمنى أن يقوم شخص ما بإخبار كتبه حين موته، إنه يريدها أن تعرف أنّ انقطاع الحوار والصداقة ليس طوعياً»، من أجل ذلك كان جديراً أن يسمى «جنتلمان المكتبات» هذا الكتاب الذي جمع عدداً من الحوارات معه، صدر عن منشورات صفحة سبعة للنشر والتوزيع في المملكة العربية السعودية وبترجمة جمال الجلاصي.

في تقديمه للكتاب يقول الروائي والإعلامي التونسي كمال الرياحي وكان محقاً: «لا يمكنك أن تخرج من كتاب لألبرتو مانغويل بيدين فارغتين، بل على الأغلب ستخرج محملاً بعشرات الكتب والعناوين»، مانغويل الكاتب بل القارئ الأرجنتيني المولود عام 1948 أمضى حياته بين الكتب ترافقه في حله وترحاله الذي أجبر عليه منذ صغره بحكم عمل والده الدبلوماسي، ذلك الرحيل الذي أجبره دائماً على حزم مكتبته والانتقال بها من مكان إلى آخر ومن بلد إلى بلد، على الرغم من ضجره من لحالة عدم الاستقرار التي يعيشها كانت الكتب ملاذه الآمن ومعنا فقط يشعر بالراحة، لكنها اليوم مكدسة في صناديق تنظر أن يجد لها مكاناً يليق بها وقد تجاوز عددها الأربعين ألف كتاب، حين أجبرته السلطات الفرنسية والبيروقراطية التي عانى منها على بيع منزله الذي لطالما حلم به، وبالتالي تفريغ مكتبته وإيداعها أمانة عند ناشرة في الكيبيك تنتظر انبعاثاً جديداً.

يحيل مانغويل شغفه بالقراءة منذ طفولته وهو لم يتجاوز الخامسة من العمر إلى المربية التشيكية إيلين التي كان في عهدتها فهي التي أتت به إلى عالم القراءة، معترفاً بفضلها وهي ابنة جيل كانت الثقافة بالنسبة له جزءً لا يتجزأ من الحياة البشرية والمجتمع، من



خلالها حفظ «غوته» و»شيللر» قبل أن يتمكن من القراءة بمفرده وتبدأ رحلته مع الكتب والقراءة ويصبح القارئ الأكثر نهماً حول العالم، وعنها يقول: « لا شكّ أنّ ما قدمته لي إيلين كان على قدر كبير من الأهمية، ذلك أنها منحتني الإحساس بأنّ الثقافة الأدبية والفنية والموسيقية جزء لا يتجزأ من المعيش اليومي، وليست شيئاً خارقاً للمألوف»، ومنذ ذلك الحين سيتحول إلى القارئ ألبرتو مانغويل مفضلاً تلك الصفة، فعلى الرغم من عشرات الكتب التي ألفّها بقيت صفة القارئ أقرب إلى قلبه من الكاتب.

هو الذي قدم نفسه باستمرار كقارئ أكثر منه كاتباً، لأن القراءة عنده «تمرين عقلي يساعدك على التفكير» ومن دون القراءة لا يمكن لأي أحد أن يكون كاتباً أو يتمكن من التفكير، لهذه الدرجة بلغت أهمية القراءة بالنسبة لألبرتو مانغويل، من خلالها

يمكن للإنسان أن يتجاوز كثيراً من المحن التي يمر بها، وبها يواجه التحديات التي تعترضه «إنها بمثابة فعل مقاومة وتمرد»، كان يدرك بعد أن عمل في مكتبة بيجماليون بائعاً للكتب في عمر الخامسة عشر، أنه سيعيش بين الكتب فقد عرف أنّ «العالم انكشف له من خلال الكتب».

لا يمكن لأي حوار مع مانغويل أن يخلو من ذكر للكاتب الأرجنتيني «خورخي بورخيس»، وقد كان أهم حدث شكل حياته كما يقول في كتابه «مع بورخيس» هو تحوله إلى قارئ للكاتب الكبير «كنت محظوظاً حدَّ الكفاية بأن أكون من بين العديدين الذين يقرؤون لخورخي بورخيس»، كان بالنسبة له معلماً ومرشداً ودليل طريق في عالم القراءة، كان بورخيس رمزاً للأدب، لذلك ثمة أدب سابق على «بورخيس» وآخر لاحق عليه، ويعتقد بل يؤكد أنه لا يمكن الكتابة باللغة الاسبانية أو بأية لغة أخرى، دون الإحساس بحضور بورخيس الطاغي، بوعي أو دون وعي منك، بورخيس الذي أعطاه درسين أساسيين: «الأول ألا أهتم بتوقعات العالم الكبار، وأقبل مصيري بين الكتب، ويرتبط الثاني بالكتابة التي كانت بالنسبة له هندسة يدوية وتشريح للنص».

إنّ ارتباط اسم مانغويل بالكتب يشي بأنه مكتبي كبير، إلا أنه في كتابه «ذاكرة القراءة» يعترف بأنه لم يكن مكتبياً خالصاً، لافتقار مكتباته على الفهارس، فهي مرتبة بشكل اعتباطي، إلا أنه كان دائماً قادراً على إيجاد الكتب التي يريدها، للمكتبات أهميتها الكبير في نظر مانغويل فهي تعكس صورة وشكل المجتمع، «إذا كنت تريد معرفة شكل مجتمع معين، فراجع الطريقة التي يتعامل بها مع مكتباته، وتأمل الموضع الذي تشغله المكتبة، فالمكتبة هي ذاكرة المجتمع»، إنها «مستودعات لذكرياتنا»، إنه يربط وجود المكتبات بالإنسان في المستقبل فإن نحن «نجونا فستظل المكتبات كما كانت دائماً».

في الوقت الذي يحاول البعض التقليل من شأن الأدب واعتباره ترفاً وهواية لا طائل منها، نجد ألبرتو يعتبره وسيلة للتساؤل عن العالم، إنه مكان ملموس مثل الغرفة وليس مضيعة للوقت، إنه مصنوع من الزمن نفسه، إنه يعيش عندما يكون حقيقياً في الماضي والحاضر والمستقبل، بالنسبة له إنّ الأدب يطيل حياته، ومع ذلك لا يعتبر مانغويل أنّ للآداب مهمة محددة، فواحدة من الأشياء التي يمكن للأدب القيام بها هي أن يكون شاهداً، أو يعطي صوتاً لمن لم يكن لهم صوت، أو لم يعودوا يملكون هذا الصوت.

في حواراته يتحدث كثيراً عن التكنولوجيا وأثرها على فعل القراءة والكتاب، هو العاشق المخلص للكتاب الورقي والمبتعد عن التكنولوجيا بشكل كبير، ألبرتو مانغويل لا يحمل جوالاً ولا يستخدم سوى البريد الإلكتروني، لأنه يعي تماماً الوقت الذي يخسره مستخدماً الوسائل الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، إنه يعتبر البشر «حيوانات تكنولوجية»، في كتابه «ذاكرة القراءة» يعطي رأيه في هذا الشأن بكل وضوح فيقول: «وحدهم المعارف القدامى الذين يطالعوننا على فيسبوك يعيدوننا إلى ذكريات الماضي... نحن مسكونون بهاجس حضور لا ينقطع، الجميع موجودون هنا دائماً»، أما عن الكتاب الإلكتروني الذي انتشر بشكل كبير في العقود الأخيرة محاولاً أن يحل مكان الكتاب الورقي، فيعتبره مانغويل مجرد أداة ولأنه كذلك سيختفي، ففي كل مرة تظهر تقنية جديدة نجد أنها تحاكي التقنية السابقة، معتقداً في الوقت نفسه أنّ «ميزة الكتاب الإلكتروني تكمن أنه في حيز صغير يمكن تجميع آلاف الصفحات» لكنها في المقابل عرضة للفقدان وتكمن المشكلة في استردادها فضلاً عن قراءتها بشكل مريح.

أسئلة كثيرة وعبارات تتحول كل منها إلى «مانشيت» يمكن أن يعنون به أي مقال قد يكتب عن مانغويل، «جنتلمان المكتبات» حديقة غنّاء مليئة بكل ما تهفو إليه روح القارئ، تنتقل من حوار إلى آخر بسلاسة وخفة ورشاقة، مستمتعاً بالحديث دون أن تغفل الورقة والقلم اللذين يرافقانك وأنت في عوالم مانغويل لتدون اسماً هنا وعنواناً هناك، لأنك بكل بساطة لن تخرج خالي الوفاض من أي كتاب يكون ألبرتو مانغويل بطله، وهنا أيضاً ستفوح روائح الكتب ورطوبة المكتبات وخربشات القراء وتغوص في عالم من الخيال الآسر الذي يأخذك إليه متمنياً ألا تخرج منه أبداً.



في المجموعة القصصية «هنا القاهرة» لحامد الشريف..

نظرة ثاقبة على النسيج الاجتماعي المصري.

السيد الراعي*



قراءة في المجموعة القصصية "هنا القاهرة" التي انتهيت للتو من قراءتها.

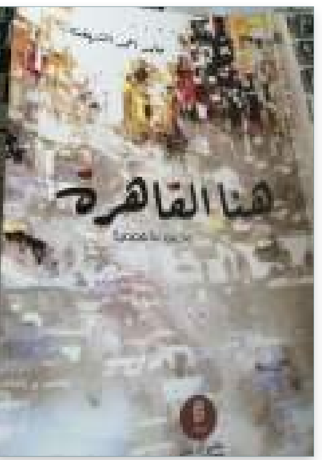
لا يسعني أمام إبداع كهذا إلا أن أقول بثقة تامة إن حامد الشريف قدم لنا سبيكة من معادنَ نفيسة، قوامها حبّه الكبير لمصر، الممتزج بسليقته الإبداعية الممتعة، ونظرته الثاقبة لمشاهداته أثناء تواجده بمصر، قدم لنا من خلالها واقعا معاشًا مختلطا بخيال أدبي توشك إزاءه على التصديق بأنه حقائق لا خيال فيها.

تَمثَّل حبُّه لشعب مصر في إهدائه في مطلع هذه المجموعة: { إلى الشعب الذي أحبنا وأحببناه ...إلى آخر ما قال } وحبُّه لأرض مصر في كلمة الغلاف: { مصر هي الأرض الوحيدة التي ذكرت في كل الكتب السماوية ....إلى آخر ما قال } .

في قصة "الجرس" أبدع أديبنا في حواره مع سائق التاكسي الذي استقله للوصول لمكان ما في ص 19 قال السائق بعفوية: (إن خلاصنا ونهوضَ الأمة العربية هو في تمسكنا بديننا) ويلتقط كاتبنا خيط الحوار ويظل يتحدث مع السائق من منظور ديني ناصحا إياه بعدم التعامل مع زملائه السائقين بأخلاق سيئة، ثم يدهشنا في نهاية القصة بأن هذا السائق مسيحيُّ، بيَّن كاتبنا ضِمنًا تماسكَ النسيج الاجتماعي المصري بحيث لا تكاد تميز بين مسلم ومسيحي، وهذه من روائع خصائص الشعب المصري.

في قصة "مقطع تافه" يا لنظرتك الثاقبة أيها الكاتب حين قلت: صفحة 27 "ولقد زادها جمالا ذلك الـ (تي شرت) المُقَلَّم بالأحمر الذي كانت ترتديه فوق فانلة داخلية بيضاء، وشعرها بلونه الكستنائي المشرب بالسواد، الذي كان مجموعا خلف رأسها ومحاطًا برباط مطاطي بحيث ينسكب من ظهرها حتى منتصفه، ما زادها جمالا وألقا وأظهر غنى تفاصيلها"، قل لي كم استغرقت من وقت حتى تلتقط لنا هذه التفاصيل البديعة؟، لقد كدتُ أسمعُ دقاتِ قلبك صفحة 32 حين قلت: "وكان لابد من اقترابنا من بعضنا لسماع حديثنا وسط هذا الضجيج، فأغتنم الفرصة في تلك اللحظة الرائعة لاستنشاق عبيرها





والتملِّي من النظر إلى صفحة وجهها واحمرار صوان أذنها" ولكنه إبداع الوصف يا سيدي.

وفي قصة "يسهل قيادهم" صفحة 57 وثق الكاتب مشهدا هو من خصائص الشعب المصري في كافة وسائل المواصلات حين قال: "ترافقنا عادة خلال الطريق صباحا تلاوة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، وتُستبدل مساءً بكوكب الشرق، فلا يعلو صوت عليهما غيرُ صوت ذلك الرجل القابع بجوار السائق إذا يظل يعلن عن وجهة الباص الأخيرة بصوته النشاز المزعج..." يأخذك كاتبا أخذا وكأنك بجواره بالفعل داخل السيارة، حتى الطفلة أنشدت الأغنية الفلكلورية: "الحلوة دي قامت تعجن في البدرية، والديك بينده كوكو كوكو في الفجرية، وبعد هذا التجوال في ثقافة السلوك المصري تكتشف أن هذه الطفلة التي دارت حولها القصة تعاني من مرض التوحد، فليس كل من يرى يعرف ماهية ما رأى، وهذه رسالة الكاتب المبدع الحقيقي.

في قصته "العقل نقمة" التقى بطل القصة بطبيبة متخصصة في المخ والأعصاب لا يبدو عليها ذلك من خلال سلوكها، يقول: لعله من المفارقة العجيبة إثارتها جوا من الحبور والبهجة في نفس كل من يتحدث إليها رغم ثرثرتها واسترسالها على نحو لا تجد فيه فرصة لإكمال حديثك، وعندما تعمَّق في التعرف إليها اكتشف أنها تعاني مشاكل شخصية كبيرة تتمثل في انفصالها عن زوجها، وخشيتها على ابنتها من الفقد بعد تعرضها لحادث شديد أثَّر على رأسها ومخها وبالتالي حركتها، وتطلَّب ذلك اعتمادها على الغير، فتفرغت لها لتعوضها، أدار لنا بطل القصة حوارا إنسانيا رائعا، يقول صفحة 83: كثيرٌ منا يكتشف عند فقد قريب أو صديق أنه لم يشبع منه، وأنه كان بوسعه قضاء وقت أطول معه، لكن حرَمَهُ من ذلك موت الفجأة، ثم يختم قائلا: فربط ما يحدث لنا بالمشيئة الإلهية فيه سلوتنا، ما يدل على مرجعية الكاتب الثقافية والدينية.

في قصته "صورة سيئة" يظهر لنا بطل القصة يفتنه جمال فتاة صغيرة ليتجرأ في الحديث معها واصفا شعور قلبه نحوها حينما وافقت على التقاط صورة لها يقول: كانت ردة فعلها مفاجئة لي عندما صدرت منها تنهيدة قوية خرجت من أعماقها وخفق لها قلبي، ويقول: كدت أسهم معها فأمد يدي لإبعاد خصلات شعرها عن عينيها، توشك أيها الكاتب الرقيق أن ترينا بأعيننا ما لا يمكن رؤيته بالأعين من الرسائل المتبادلة بين القلوب.

إبداعات المجموعة عديدة ومتشعبة ولكنني بغية عدم الإطالة أختم بحديث عن قصته "في الطراوة" التي تجلت فيها النظرة الثاقبة لكاتبنا الكبير حين يجلس بطل القصة قبالة شاب وفتاة ربما هما حبيبان، أو تربطهما علاقة خطوبة، فينسى صديقَه الجالس معه، وتسرح عيناه وخيالُه فيما فوق الطاولة التي يجلسان إليها، وفيما تحتها أيضا، فيصف ويسهب في الوصف فيما يرى بعينيه، أو يحس بقلبه.

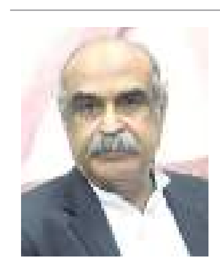
إنها النظرة الثاقبة أيها الكاتب الكبير، وليس كل من رأى يستطيع أن يصف بهذه البراعة

وفي المجموعة القصصية كثير مما لم أتحدث عنه من الإدهاش

* مصر



وقت للكتابة



قاسم حداد

الخندق

١-

آه..

هذه هي الكتابة إذن،

الخندق الأخير قبل القبر،

ما إن يفرغ الجميع من أشغالهم،

حتى يلتفت الكاتب إلى الشيء المنسي،

المـُغفل، المسكوت عليه، المسكوت عنه.

الشيء الأخير، بعد أن يفرغ الجميع من أشغالهم:

القتيل من موته

القاتل من ضميره

الحرب من طهاتها

الجندي من عبئه

الصديق من غدره

العدو من صداقته

الشعب من ضحاياه

الوطن من منفاه

يلتفت الكاتب إلى الكتابة، ليراها تقترح عليه لا جدواها الفاتن، ومجانيتها القصوى. يلبث برهة، يحمّلق في البياض المرتعش تحت شهوة موجٍ مكبوت من سواد القلب، حيث زيت الجسد يتفصّد مثل شمعة الناسك، مستغرقاً في وهم المعبد بوصفه لانهائية الكون:

ماذا يمكن أن يقول شخصٌ خارج تواً من موتٍ ناجزٍ؟!

هذه هي الكتابة إذن!

يذهب إليها الكاتب لئلا يمنح الموتَ فرصة الذهب.

الكتابة وهي تعبث بنا، هي البديل المتاح، كي لا يحدث الموت على مضض.

وكي لا يخالج الآخرون اليقين بأن كل شيء قد تحقق،

مثلما هندَسَهُ مبعوثو الكارثة.

٢-

أجلسُ ملطخاً بالأنقاض، تسندني النصالُ في الخاصرة، والمعول يقترحني قبراً على هيئة الذكرى.

هذه هي الكتابة؟! ولا مفر.

لم يحدث ما حدث إلا لأننا جديرون به ومؤهلون.

أرى إلى البياض تاريخاً متصلاً بالقماط من هنا، متصلاً بالكفن من هناك.

وعلى الكتابة أن تشفق به وتشهق له.

آه..

ها أنا أجلس (أعني ألجأ) إلى أضعف الأسلحة على الإطلاق، (وقيل أضعف الايمان): الكتابة. عند العرب، الكتابةُ شيءٌ من نافل القول. يتضاعفُ ضَعفُها عندما يكتبها العربُ عنهم، ويتعاظم فعلها عندما يقرأها العربُ.. عن غيرهم.

فُطِرَ العربُ على عادة القراءة (بوصفها عبادة) منذ: (اقرأ) وبقي فعل الكتابة مبنياً للآخر المجهول، لكي تكون للعرب موهبة تقديس المكتوب بقراءة مسوّرة بالميثولوجيا. وظلَّ لنا، أن الكتابة هامشٌ للقراءة. وعلينا أن نتلقى ما يكتبه الآخرون.. علينا أن نحتفي به في قراءة مستسلمة: إن كتبوا حرباً أو كتبوا سِلماً. وعندما يقترح عربي كتابةً تَخرجُ عن الهامش وتستجوب المتنَ، يظل مرشحاً للضغينة. ينتظر من الكاتب العربي دوماً – فيما يكتب – أن (يقرأ) كتابة غيره، لا أن يكتب قراءته هو. لذلك فإنه يبقى منفياً، لأنه يذهب إلى فساد عادة (/ عبادة) القراءة.

هذه هي الكتابة.

تخالجني ارتعاشة الفؤاد أمام النصل الضاري وهو يفتح الطريق في اعترافات الدم السجين مكتشفاً هواء اللّه.

٣-

يا اللّه..

هل هذه هي الكتابة حقاً؟!

أية مصادفة أسطورية تجعل الكاتب ملطخاً بشظاياه وأنقاضه في آن؟!

لكأننا نتبادل أدوار الميثولوجيا، كما يتبادل الندماء أنخابَ ضغائنهم في مأدبةٍ.. ثمة من اقترحها لتكون عشاءنا الأخير. تُـرى، هل نحن ذلك العربي القديم الذي راح يهذي حتى قال الشعر؟ أم أننا في ذهابٍ خارج الشعر والنثر معاً؟

ذهاب إلى رائحة الجسد: مغدوراً مهتوكاً ممزقاً،

ولا أملَ له.

في كلا الحالين هو جسد عربي، جسد تكسّرت عليه أسلحة الأصدقاء والأعداء معاً، بلا هوادة ولا رأفة. رأينا كل ذلك يحدث مثل كابوس في تداعٍ قديم، وها نحن نراه ينتقل من كارثة إلى أخرى، فيما نتمرّغ في هذيان روحنا.

الآن، انظروا إلى الهذيان يغوينا بلا جدواه الفاتن، حيث يزيـّن لنا الخروج من الهامش إلى النص. من القراءة إلى الكتابة.

إذن،

هذي هي؟!

لكن،

هل في البياض صدرٌ يتسع:

لتفجرات القلب / ليأسٍ حزين يجهر بالحب؟

يا اللّه..

كم هو مغوٍ ومغرٍ ومغامر

هذا القلب المغدور.

حديث الكتب

(ينابيع النفوس)
في كتاب (تغريدة خارج النص).



محمد بن
إبراهيم الزعير





العقل المبدع، الذي يولد الأفكار الأصيلة، المبتكرة، القابلة للتطبيق.

يقال «الإبداع هو التفكير المرتبط بـ: «الإجراءات التي تؤدي إلى منتجات وأفكار وإجراءات ومناقشات أصيلة ومفيدة».

من أشهر استراتيجيات التفكير لـ إدوارد دي بونو القبعات الست :

•القبعة البيضاء: تفكير محايد يستخدم في الحقائق والأرقام.

•القبعة الصفراء: الجوانب المشرقة الإيجابية من الفكرة أو المشروع.

•القبعة السوداء: التركيز على الجهات السلبية والضعيفة مثل الخسائر.

•القبعة الحمراء: الرؤية العاطفية الدافعة الموحدة إلى المشروع.

•القبعة الخضراء: الإبداع في المفاهيم جديدة لم تطرق.

•القبعة الزرقاء: التفكير الشمولي مستخدماً جميع أنماط وألوان القبعات.

بعد تأمل المؤلف الطويل في الطائر الأزرق، والتحليق في فضائه، لاحظ المعرفات وعناوينها (دلاتها المباشرة، المتوارية)، كالمدن في البلدان بثقافتها، تنوعها، إثراءها، مطبقاً تقنية القبعة الخضراء باكتشاف الفكرة ثم الابتكار في تنفيذها على الواقع الذي نتج عنه (تغريدة خارج النص).

عن دار الوتر السابع للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1442هـ 2021-م، التنسيق الداخلي، وكالة حرف الأدبية، 134 ورقة من القطع المتوسط، جمع وإعداد: عبد العزيز الفريدي، بمشاركة حوالي 40 من المؤلفين بمقالة أو نص أدبي عن الملف التعريفي لحسابتهم في (تويتر) منصة X حاليا.

النفس البشرية معقدة للغاية، متقلبة، التفاعلات داخلها نظامها متعدد... لذا الإجابات محيرة ومتباينة على السؤال: (من أنت)؟

المنتج الإبداعي الذي ساهم به الكتّاب بحروفهم الوجدانية (الذاتية)، مفاهيمهم، خلاصة تجاربهم، اعتقاداتهم المؤمنين بها: نشارك بنماذج من التعاريف، ونبذة من التفسير:

•لأن الكتابة فعل بقاء... أكتب: الكتابة فعل بقاء، فعل خلود، وفعل استرجاع وتذكر، ولهذا السبب كنت أظن الكتابة هي المخلص الدائم.

أ.سعد الأحمد.

•ولدت وفي فمي ملعقة من أدب: في مدينة الطائف في الثمانينات ترعرعت في مجتمع فصيح بليغ، يُعنى بالقراءة والنقد، كان لذلك التأثير في تشكيل شخصيتي.

(أديب) محمد مرشد.

•كل ما أكتبه، يعود إلي: شعرت بأن ما أكتبه هو في الحقيقة طفل لي، نحن لا نستطيع حجر الأطفال لحماتيهم، وكذلك النصوص يجب تغذيتها بشكل سليم، القارئ الوحيد الذي يستطيع فهم السطور، والحفاظ عليها.

أ. وفاء الفالح.



•أنثى معجونة بالقلق: تقيم احتفالاً بعيد ميلادك، وبدلًا من أن تكون سعيدًا به يقضمك القلق لعدم انتهائك من التجهيزات في الوقت اللازم.

أ. بدور المالكي.

•إنسان اختارت لي المهنة دور.. واخترت لحياتي أدوار: بين عمل الإنسان الذي يهواه وبين عمله الذي يقتات منه، يكتشف الإنسان حجم (الهوة) التي قد تجعل حياته عبارة عن محطتين منفصلتين، أو ينجح في جعلها محطة واحدة متماسكة.

أ. محمد السواط.

•شخصية أتعبها المكوث في جوف الكلمات: من أعظم الدروس التي رأيتها في هذه الحياة، نعمة الأب، منذ رحيل أبي شعرت بأنني فقدت شخصًا عظيمًا ومهمًا، وكان هو الدافع الوحيد الذي جعلني أطور من نفسي، وأبدع.

أ. محسن الفايز.

•(أرسم الحرف بألوان التفاؤل) «تمضي الأيام والسنون ، كشوق أضحى فوق تلال الأمل، فالحب فجر والحزن غروب، أطلي كإشراقة الفجر»
د. مشعل عبد اللّه.

•مضيئة مثل نجمة، رحبة كالفضاء: للطفلة التي تلامس في السحاب المحمل بالغيث المنهمر شبها لا ينتهي بها، للطفلة التي ترى في العناد ومواجهة الصعاب فوزاً وخروجا من كل مأزق يواجهها.
أ. العنود الحربي.

•عندما انتهيت من بناء السفينة، جف البحر: وضعي الحياتي، ومرحلة المراجعة والتساؤل والتأمل، فلم أكن أريد تحديداً للمعنى أو حصراً للدلالة، فكل ما تكنزه العبارة وارد، وله حظه من التقدير ونصيبة من الاعتبار.
أ. خلف القرشي.

الرأي والفوائد:
•تتجمع الخبرات والتجارب في قالب إبداعي مختصر من مجموعة من الكتاب.
•إكرامنا في كشف خفايا مشاعرهم وأفكارهم.
•قد يترجم الإنسان ذاته إلى ما يصبو إليه عاجلاً أم آجلاً.
•مزجت الهواية عند معد المادة مع المهنة وجودها في الإضافة عليها بالابتكار.
•المحتوى يتجلى الجهد فيه، التحفيز على المشاركة، التواصل، التجاوب، الاختيار.
•دروس وعبر مكتسبة، ثروات معرفية وشعورية متنوعة المصادر.
•تكتب الكلمات والتدوينات الحالات قبل العمل ثم أثناء ولادة النص.
•«الاصدقاء هم شعلة الأيام الحالكة والليالي العاتمة، هم بساتين فرح ومرايا صدق، يأتون بنواياهم البيضاء يحدثون الفرق في داخلنا يعانقون القلوب قبل الكفوف ويأخذونا من البؤس إلى الفرح. هم نعمة وعائلة أخرى وعالم رائع بلا رتوش».
أ. نسيم منور.

•الإصدارات التي تنفّذ جماعية كاملة أو جزئيّة، حديقة غناء بالورد، سبق اطلاعي على أمثلة منها: (سير الأمهات)، (همس الأماني)، (محمد عابس –قراءات ومشاهد)

المصادر والمراجع:
•(أ. عبد العزيز الفريدي)، تغريدة خارج النص.
•(د. سيساني ميسون)، إدارة الإبداع والإبتكار.
•(د. كامل عتوم)، التفكير أنواعه ومفاهيمه ومهاراته واستراتيجيات تدريبه.





بتحقيق أ.د.ريم بنت معيض الحربي..

صدور «عبرة أولى الأبصار في ملوك الأمصار».

اليمامة- خاص

صدر حديثا كتاب (عبرة أولي الأبصار في ملوك الأمصار) لابن الأثير الحلبي (ت٦٩٩) عن دار كاغد للنشر والتوزيع بدراسة وتحقيق أ.د. ريم بنت معيض الحربي التي قدمت دراسة للمؤلف وكتابه.

ويعدو المخطوط من المؤلفات التاريخية التي جمعت بين فنين ومنهجين من خلال الأدب العربي المتمثل بفن الشعر والتدوين التاريخي، فقد قرر مؤلفه شرح قصيدة ابن عبدون (ت٥٢٩) التاريخية شرحا تاريخيا، ثم أتبع قصيدة ابن عبدون بقصيدة من نظمه في واحد وخمسين بيتا قام بشرحها، فجمع بين الأحداث التاريخية وبين الشعر العربي.

بين دفتي الكتاب الذي بلغت عدد صفحاته (٥٠٣) مقدمة وقسمين تناولت الباحثة في قسمه الأول دراسة عن العصر والمؤلف الذي لم يحظ بدراسة علمية سابقة كعالم يمتلك أدوات المؤرخ، وتبعتها بدراسة عن الكتاب المخطوط، أما القسم الثاني فتم فيه تحقيق نص المخطوط في النصف الثاني من القرن السابع الهجري تبعها ملاحق وكشافات.

يذكر أن الكتاب مخطوط عاصر مؤلفه الأحداث وشارك قلمه في تدوينها فاكتسب أهمية لروايته لأنها نتاج ثمرة مطالعاته ومشاهدته ومعايشته للأحداث وقربه منها لاسيما في الفترة المعاصر لها وهي ماتم تحقيقه.

فعاليات

في المركز الحضاري..

شاعران يدشنان نشاط بيت الثقافة في ضمد.



جانب من الحضور

كتب: محمد يامي

ضمد المدينة والمحافظة المزدهرة بالعلم والأدب والثقافة تحتضن مئات بل الاف الشعراء والكتاب في شتى فنون علوم المعرفة، وهي على هذا الطريق منذ مئات السنين لذلك كان لزاما ان يتوحد هذا الثراء الفاتن، وأن تنظم وتفعل أدواته من خلال مؤسسات تعنى بالفعل الثقافي، ووفق تلك الرؤية كان نادي الوطن الرياضي الثقافي، والذي يقف على رأس هرمه الإداري الأديب الشاعر والناقد الدكتور/ محمد حمود حبيبي.. وبالشراكة مع بلدية محافظة ضمد وبقيادة رئيس بلديتها المهندس الطموح / عبدالمجيد مذكور. فقد تم عقد شراكة لتأسيس بيت للثقافة داخل المركز الحضاري بالمحافظة، وأن يقف على رئاسة البيت أحد أهم الأسماء في المشهد الشعري السعودي والعربي



الشاعر ابراهيم مبارك

ابن ضمد الشاعر/ علي محمد الحازمي، والذي بدأ في وضع ملامح البيت مع مجموعة من زملائه من المهتمين بالشأن الأدبي في إدارة البيت وإطلاق أولى نشاطاته الفعلية بإحياء أمسية شعرية تأتي ضمن فعاليات الاحتفاء العالمي للشعر كبداية مميزة واستقطاب اسمين من الأسماء الشابة القوية التي خطت خطوات جميلة في المشهد الشعري هما الشاعران: د. إياد الحكمي، وإبراهيم مبارك في أمسية تفردت بالجمال الشعري، وبإدارة متمكنة من عضو بيت الثقافة بضمد أ/ حسن الحازمي .. الذي استهل الأمسية قائلا: لطالما كان الشعر ديوان العرب وتأريخا أدبيا للمجتمعات بكل تجلياتها، وما يزال الشعر حاضرا في أيامنا، بكل تحولاتها وتشظيتاها، إلا أنه لم يتخل عن جوهره، حاملا أرواح الشعراء في كل زمان ومكان، مصطحبا معه الجمال حيث ما أقام وأين ما ارتحل محفوفا بأرواح الشعراء وانسكاباتهم، وزاد قائلا: (نستضيف الشعر في يومه العالمي في بيته وموطنه، بيت الثقافة بضمد، مع شعراء حققوا حضورا لافتا على الصعيدين المحلي والعربي، قدموا قصائدهم وقدمتهم لقرائهم ومحبيهم، ولأن الشعر هو المحتفى به. ثم أفسح المجال للشاعرين للتجلي في سماوات الشعر وبين بحوره ومعانيه بواقع ثلاث جولات. بدأ إياد الحكمي أولى القراءات مستهلا بنص (أيام) ومنه يقول:



الشاعر ابراهيم زولي إلى جانب مدير البيت الشاعر علي الحازمي

يَوْمًا وُلِدْتُ عَلَى أَعْتَـــابِ أُمْنِيَـــةٍ عَصِيَّةٍ:
أَنْ يَصِيرَ الـمُنْتَهَى سَفَرَا
يَوْمًا بَكَيْتُ صَغِيرًا
مِثْلَ أَيِّ فَتَىً
مَسَّ البَيَاضَ بِـجِلْدِ الرُّوحِ فَانْهَمَرَا
يَوْمًا مَشَيْتُ
كَأَنَّ الأَرْضَ قَدْ وَقَفَتْ خَوْفًا عَلَيَّ
وَأَنَّ الأُفْقَ بِي عَثَرَا



الشاعر د اياد الحكمي

اتبعه بنص (كائنات). ثم أعقبه الشاعر ابراهيم مبارك بنص (الأزقة):

عشرون جرحا ولا زلت رهن
البيوت القديمة
تنفض عنها الرحيل
كعشب تسمر في العتبات
وما قد دفنت ألعاب طفل

ستنبت لو بعد جرح
حدائق فل
على شرفات الرياح

ثم قرأ نص (ارتباك العناصر) وختم بنص جاء فيه:

كثير من الوجع والتأملات، والبعد الإنساني، ومشاوير الحياة، وصراعاتها. ثم نص (جدران التيه)، ونص (بثقلك تشعر) أما مبارك فقرأ (أغنية التيه):



الحازمي يكرم الشاعر ابراهيم مبارك



مدير الأمسية حسن الحازمي

تفرك قلبك خطواتها
في الطريق المؤدي إلى بيت
جارتها
الأزقة موشومة بالعطور

وفي الجولة الثانية يأخذنا الشاعر/ إياد الحكمي.. إلى نص بعنوان (إلى أين يأخذني الموت؟) وفي النص

ماذا سأصنع في خمسين أغنية؟
في كل أغنية ناي يوقعني
أصبو إلى لغة عليا أحاورها
فارتقيها نهاوند يوقعني

ثم نص (مدد) تلاه نص (درب) قرأ بعدها قرأ من قصائد النثر (اعرفني جيدا) وفي الجولة الثالثة والأخيرة يقدم/ إياد حكمي... نصا غزليا بعنوان (ما كان للحب)

ما كان للحُب أن يهمي على مهلِ
ولا لذكراهُ أن تذوي على عجلِ
أخبرتني مرةً
ألا أخافَ من الهجران
ثم قضيتُ العمرَ في وجلِ
يومَ اجتمعنا
ولم نجمعْ أضالعنا
كأن مرتحلاً
يُومي
لمرتحِلِ

اتبعه بنص (ماثل والحياة تعبر) ليختتم الشاعر قراءاته الشعرية بهذه المناجاة

هَبْنِـي جِوَارَكَ إِنْ ظِلاًّ وَإِنْ لَـهَبَا
سِيَّانِ قُرْبَكَ جَاءَ الـمَوْتُ أَوْ ذَهَبَا
خُذْنِي لِبَابِكَ يَا أَللهُ
حَاصَرَنِـي
مَا لَـمْ أُطِقْ فِيهِ إِقْدَامًا وَلاَ هَرَبَا

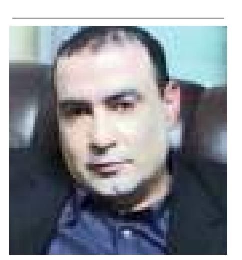
ويختم بهذا النص

مَا زَالَ حِلْمُكَ بِي حَتَّى فُتِنْتُ بِهِ
وَلَـمْ يَزَلْ كِبْرِيَائِي فِي حُـمَيَّاهُ
فَإِنْ تَطَاوَلْتُ فَاغْفِرْ إِنَّنِـي بَشَرٌ
وَإِنْ غَفَرْتَ تَطَاوَلْ إِنَّكَ اللهُ

ختم مبارك مساء الشعر بقراءة نصوص نثرية قصيرة جاءت بعناوين: ثقب - متاهة - كلما نجا البحارة، وختم مدير الأمسية بالشكر للشاعرين على هذه الأمسية التي تجلى من خلالها فارسا الأمسية، مشيدا بقدرتهما الشعرية وما يمتلكانه من قدرة على خوض أنواع الشعر بأنواعه المتعددة المقفى والتفعيلة وكرم بعدها مدير البيت الأستاذ الشاعر /علي الحازمي.. شاعري الأمسية شاكرا لهما على ما قدماه في الأمسية من فضاءات جميلة في عالم الشعر المضيء بالجمال.

نصوص

شبابيكُ عشيقاتٍ منسيَّات.



نمر سعدي*

ضلَّلتنا نساءُ القصائدِ.. قايضنَ صلصالَ أقدامنا بالحرائقِ.. ما أشبهَ اليومَ بالأمسِ لولا اختلافُ الأشعَّةِ في كاميرا السائحينَ.. وما أشبهَ البحرَ بامرأةٍ زوَّجتْ زرقةَ الليلِ ظلَّ المحارةِ كي لا تكونَ الوصيَّةَ يوماً على نزوةِ اليابسةْ ما أشبهَ المطرَ الأنثويَّ بأيلولَ.. والماءَ في سرِّهِ بالعناقِ وشمسَ الظهيرةِ بالغيمةِ الشجريَّةِ والشِعرَ بالحُبِّ والحُبَّ بالحاسةِ السادسةْ .

سبعُ سجائرَ تكفيني لأُنادمَ هذا الليلَ وكرسيٌّ يتأرجحُ بين المعنى السريِّ وأشجارِ الحبقِ.. وتكفيني أوتارُ الماءِ لأكتبَ لامرأةٍ لا أعرفها أو تعرفني غزلاً حسيًّاً.. أو أصفَ عناقيدَ أنوثتها في مرسمِ بيكاسو والمرحلةِ الزرقاءْ .

كأني الحصانُ الذي اكتهلَ.. الأقحوانُ الذي شابَ في سُنبلاتِ الضفائرِ.. يوجعني صيفُ نافورةِ الضوءِ.. كحلُ الأغاني التي جرَّت القلبَ من يدهِ والقصيدةُ ظلٌّ على الأرضِ وامرأةٌ كلَّما رقصتْ مونيكا بلوتشي غارتْ من الوهجِ الأُرجوانيِّ في خصرها.. كيفَ لي أن أُعلِّمها أن تحبَّ بدونِ مقابلَ.. أو تقرأَ الآخرينَ بلا لغةٍ.. وتمرَّ مرورَ الحمامِ إلى الحلمِ.. أو كيفَ لي أن أُرمِّمَ ليلي بحبرِ أنوثتها؟ وأنا لستُ أكثرَ من قطرةٍ يا ليالي الشتاءِ ومن طائرٍ يا حياةُ يقشِّرُ عنكِ لحاءَ الألمْ لستُ أكثرَ من ذرَّةٍ يا براري الذئابِ أنامُ وحيداً لأنسى الهمومَ التي اندلعتْ فجأةً في ثيابي والحرائقُ في قاعِ قلبي تغنِّي وتكملُ رقصتها.. سوفَ أمضي لشأني وأكتبُ توقيعةً لنهارِ الخريفِ وأُخفي جروحيَ عن أعينِ الناسِ... بي طللٌ لا يرمِّمهُ مطلعٌ نرجسيُّ المجازِ ولا شغفٌ بالوقوفِ .

السجائرُ لن تخونَ القلبَ فيها عطرُ رائحةٍ تُذكِّرُ بالحنينِ وبالشتاءِ برقصةِ امرأةِ القصيدةِ في العراءِ بعطرها المطريِّ أو عبقِ الترابِ تُذكِّرُ المنسيَّ بالليمونِ والنعناعِ في كفَّيْ حبيبتهِ بوردِ النارِ في شفتيهِ حينَ تلامسانِ شفاهها هيَ كاجتراحِ الحُبِّ كالمعنى المراوغِ حينَ يفلتُ طيرهُ من بينِ أيدينا نداءً ما خفيَّ الجرحِ يذهبُ للطفولةِ ساكناً في أجملِ الأشجارِ أو ورقِ الهواءِ .

وتقولُ: سوفَ يدلُّني قلبي عليكَ.. ويدلُّني صوتي على أثرِ العناقِ وقُبلةِ الأيدي.. السماءُ خفيضةٌ وأنا أطيرُ كأنني ورقٌ خريفيٌّ وأمشي خلف ظلِّ الليلِ.. أرقصُ في قصيدتكَ القصيرةِ مثلَ عاشقةٍ وأركضُ في المنامِ .

أكتبُ كعازفٍ متجوِّلٍ يحملُ قلقَ سيورانَ في عينيهِ وتعبَ المعريِّ في قلبهِ كامرأةٍ ترقِّصُ أغصانَ الريحِ وتُلقي على وجهِ الليلِ قميصَ الغيابِ * أستبدلُ تفَّاحةَ حواءَ بأثرِ قُبلةٍ على حجرِ قصائدَ الغزلِ الحسيِّ بطفولةِ الشاعرِ المتشرِّدةِ حبرَ الندمِ بأراجيحِ المطرِ الممتدَّةِ بينَ كوكبٍ وآخرَ الدواوينَ التي لا تُباعُ ولا تُشترى بالناياتِ التي تقطرُ من أصابعِ العذارى في حقلِ قطنٍ بعيدٍ ليلَ الأرقِ بشمسِ البحيرةِ الغبارَ بوردةِ الريحِ .

سأحتفظُ بنجمةٍ باردةٍ أنامُ تحتها كلَّما شعرتُ بالوحدةِ وحاجتي إلى التجوُّلِ في أزقَّةِ هديلِ الحمامِ سأحتفظُ بوصايا نساءٍ يعرفنَ جيِّداً كيفَ يحتوينَ قصائدي الشريدةَ تحتَ المطرِ وكيفَ ينوِّمنَ طفولاتِ الشعراءِ على وسائدِ صدورهنَّ الحنونةِ .

أُريدُ أن أحضنَ صوتكِ صوتكِ فقط أن أتخاصرَ معهُ في الشارعِ أن أُمسِّدهُ كما أفعلُ عادةً مع العصافيرِ الخريفيَّةِ وأنتِ تقولينَ لي: ماذا أفعلُ بقصائدِ حبِّكَ في هذا الشتاءِ؟ هل أتدفَّأُ عليها؟ أم أُسدِّدُ بها فاتورةَ البيتِ والكهرباءِ؟ .

هوَ لا يعرفُ أنها تحبهُ هيَ لا تعرفُ أنهُ يحبها منذُ سنةٍ ونصفٍ يختلفانِ على معنى كلمةِ صداقةٍ في الفيسبوك لم يكلِّمها ولم تكلِّمهُ إلا بالهواجسِ ليس بينهما إلَّا بعضُ اللايكاتِ السريعةِ والتعليقاتِ الحياديَّةِ العابرةِ غريبٌ يحبُّ غريبةً تعاملُ حياتها كنادلةٍ في حانةٍ كلَّ ليلةٍ تحلمُ أنها تتجوَّلُ في مدينةٍ بلا ملامحَ وتبيعُ الحُبَّ على عربةٍ من سحابٍ في آخرِ الليلِ كلٌّ يأوي الى سريرهِ وقصيدتهِ بعد أن ينفضَ غبارَ الوهمِ الفضيَّ عن عينيهِ يشربُ كأسَ قهوتهِ المرَّةِ وسيجارتهُ الأخيرةَ وينامُ .

أقولُ لأنثى الريحِ: في الدمِ رغبةٌ تصلُّ.. وفي كفيَّ منها صدىً أعمى سيأتي خريفي بالذي تعرفينهُ وأمشي على ذرِّ الزجاجِ الذي يدمي هواءُ غواياتي.. سرابُ قصائدي فهل فضلةٌ في الكأسِ أشربها حلما؟.

لستُ أملكُ شيئاً سوى أن أُخلِّصَ نفسيَ من

نزواتِ ابنِ آوى الصغيرةِ في امرأةٍ هيَ لا تشبهُ الأُخرياتِ اللواتي إذا ما لمسنَ القصيدةَ صارتْ فراشةَ ماءٍ.. ولا لستُ أُتقنُ شيئاً سوى أن أُنادمَ ظلِّي وأكتبَ شِعراً على حجَرٍ في ممرِّ الرُعاةِ على النايِ والعشبِ والمطرِ المتواصل.. فوقَ جناحِ الفراشةِ في زرقةِ الليلِ فوقَ يدي وعلى ورقِ التوتِ.. بوصلتي قُبلةٌ فوقَ خاصرةِ الريحِ أو ندمٌ حائرٌ في الغناء.

لستُ ذئباً وما كنتُ ظلَّاً لذئبٍ ولكنني قد أشمُّ خطاكِ كأني أشمُّ عبيرَ السفرجلِ في أوَّلِ الليلِ.. أنسى طريقي إلى البيتِ لكنني سوفَ أحفظُ قلبكِ عن ظهرِ قلبْ.

قالتْ امرأتانِ: الفراشاتُ رزقُ الفقيرِ نصيبُ المُحبِّ الذي ليسَ يرضى بنصفِ العناقِ وشهدِ الطيورِ فماذا تُرى ينبغي أن أقولَ؟ الفراشةُ في خدرها اليومَ لكنني لا أرى في المرايا سوى ظلِّها فوقَ وردِ السرير .

لا شغلَ لي في هذا النهارِ سوى أن ألتقطَ ورقةَ وردةٍ خريفيَّةٍ من على الأرضِ وأجعلَ منها شفاهَ امرأةٍ تقرأ في طوقِ الحمامةِ أو أتأمَّلَ غصنَ شجرةِ تفَّاحٍ نصفها يابسٌ وأتخيَّلهُ ذراعَ حبيبةٍ في روايةٍ لم تُكتبْ بعدُ تستندُ على ظلِّ غيمةٍ في إحدى قصائدي وتنادي على طيفٍ في آخرِ الطريقِ ليساعدها على خلعِ قميصها الليمونيِّ .

بي رغبةٌ للكتابةِ عن أيِّ شيءٍ ولو كانَ قبضَ الهواءِ الخريفيِّ أو قهوةَ البحرِ.. عن حجرٍ في ممرِّ الأساطيرِ عن وردةٍ في تويجاتها نقشتْ وجهها امرأةٌ بالأظافرِ أو بنسيمِ التنهدِّ.. بي رغبةٌ أن أمسَّ جراحَ الربابةِ عندَ انكسارِ الظهيرةِ في نقطةِ الشغفِ الأُنثويَّةِ.. بي رغبةٌ أن أرى ما وراءِ ظلالِ السطور.. طريقَ النمالِ مشعشعةً في ظلامِ القرى وأن أتلمَّسَ ريحَ نباحِ الكلابِ البعيدةِ في آخرِ الحيِّ.. أن أطردَ الموجَ من جسدِ العاشقاتِ وهنَّ يطرِّزنَ غيمَ مناديلهنَّ بألوانِ قوسِ قزحٌ وعلى ورقِ الحورِ ينقشنَ أسماءهنَّ ويطلقنَ سربَ زغاريدهنَّ وراءَ الغمامِ .

* شاعر فلسطيني يقيم في الجليل

اقرأ



يوسف أحمد الحسن

تراكمات القراءة وذائقة القارئ.

يُقبل أحدنا على القراءة بشغف كبير طمعًا في الحصول على مبتغى في نفسه؛ فيفرح مرة ويحزن أخرى، وقد يُدهَش ثالثة، ويتوقف متأملًا رابعة، ويعيد القراءة خامسة، ويشم الكتاب ويقبّله سادسة. وقد يستمر في القراءة سنوات متماهيًا مع ما يقرأ ومصفقًا لما بين دفتي كل كتاب، حتى تأتي تلك اللحظة التي يخفف فيها من اندفاعته تجاه نص ما ويبدأ بتفحصه وغربلته.. وتلك هي اللحظة المنشودة التي قد تشكل هدف القراءة.

أن تقرأ لكي تصدق كل شيء فذلك مرفوض، لأن الأصل هو التوقف عند كل نص، وتأمله، وإعادة قراءته، والتفاعل كيميائيًا مع ما سبق أن قرأته في ظروف خاصة وبوجود عوامل مساعدة. تلك هي لحظة الحقيقة في التعامل مع النصوص؛ أن تقرأ وتتفكر وتناقش في نفسك وربما مع غيرك، ثم تنقد، وقد تعارض، ثم أخيرًا قد تكتب مناقشًا تلك النصوص.

ولا يمكن أن يصل القارئ إلى هذه النقطة إلا بعد جملة من التراكمات القرائية على مدى زمني يطول أو يقصر اعتمادًا على قدرات القارئ ومستوى تفاعله مع النصوص، وجرأته في التعامل معها، وتوفر المناخ المناسب للتفاعل.

ومع تنامي أعداد القراءات وتنوع مجالاتها، وحصول درجة من التراكم المعرفي، تزداد الذائقة القرائية نضجًا يصبح معها القارئ أكثر انتقائية في اختيار الكتب والسؤال عنها قبل البدء بقراءتها، مع مرونة في التوقف عن إتمام أي كتاب لا يتناسب مع ذائقته أو لا يرقى إلى مستواه. كما قد تنمو لديه إلى جانب ذلك قدرات من نوع آخر - تُنم عن نموٍ في ذائقته القرائية - منها القدرة على النقد وتمييز الكتب وتصنيف مستوياتها. وأخيراً لا ينبغي أن يقف أمام هذه القدرات أمور من قبيل الشخصيات اللامعة أو كاريزما الكتّاب أو ارتفاع مبيعات كتاب ما.

*تذوقي للقراءة خلال أيام رمضان كان أعمق بكثير من باقي شهور السنة. نجيب محفوظ.

مقال

أمي والغياب المُر.



صالح الشادي

هذا العام دخل علي الشهر وأنا أتنقل بين المشافي والمدن بسبب وعكة مزعجة لم تستأذنني ولله الحمد على قدره.. وعكة زاد ألمها غياب والدتي وبعدي عن دفء الأهل والأسرة.. وليعذرني صديق الروح أنور بن الثامر بن مهيد شافاه الله على إخلالي بوعد لم أستطع الوفاء به لكن الايام قادمة وستجمعنا على خير.

حين رحل والدي الغالي.. كنت واخواني في سن العنفوان ولم تشعرنا الوالدة بثقل الفقد أو بمرارة اليتم والغياب فقد عملت الكثير لتعوضنا عن كل شيء وعن أي شيء.. أفنت صحتها وشبابها وكل طاقتها لنكون.. ولنبقى على صلة مع كل الأشقاء ومع الحياة.. صبرت على الكثير من مواجع البعد وقسوة الدنيا.. وجاهدت وصبرت حتى ترى أبناءها وبناتها في أحسن حال. تخلت عن الكثير من كماليات الحياة لتدعم مسيرتنا ولترفدنا بالطاقة والبركة ولتشاهدنا وقد أصبحنا (سعادة وكيل الامارة، وصاحب الفضيلة رئيس النيابة، والدكتور والمهندس وغيره).. وامتد اهتمامها وفضلها إلى الأحفاد لترى فيهم الأديب، والطبيب، والضابط، والمحامي.. الخ . وحتى أبنائي وبناتي الذين تجاوزوا العشرة لم تبخل عليهم بالوقت ولا بالجهد ولا بالرفقة والاحتواء.

لم أسمعها تشتكي من ألم أو تتذمر من أي حال صعب طيلة حياتي معها.. كانت متفائلة مبتسمة تحاول أن تحتويني بجمال روحها وطهارة نفسها أغلب الأوقات رغم أني كنت الأكثر مشاكسة بين أبنائها.. كانت كثيرة الحمد تظهر الرضا والارتياح دائما.. رغم معرفتي بوضعها الصحي الصعب ومرافقتي لها في أكثر من رحلة علاج.

حتى في زمن الوالد رحمه الله حين كان مفوضا ومسؤولا وقائدا أمنيا. لم يكن مجلسها اليومي يخلو من الزائرات من طالبات الحاجة المادية أو المعنوية أو الفزعة لأزواجهن أو أبنائهن ورغم معرفتها بالنظام إلا أنها كانت تحرص على أن لا ترد أحدا وألا ترى عين أم تبكي أو قلب زوجة يتوجد.. وكان والدي يسايرها على مضض احتراما لإنسانيتها العالية دون اي إخلال بالقانون أو مساس بالحق أو النظام.

قبل زمن. فاجأني بعض الأمناء بصور ووثائق تشير إلى أن لي مساجد تحمل اسمي، ومشاريع آبار وسقاية في أكثر من مكان، وأراض مشاعة للخير على هذا الكوكب.. لم أكن أعلم بها.. كانت الوالدة وعلى مدار سنوات توكل الثقاة من المختصين ليقيموها هنا وهناك ليكون أجرها لي !

حتى هداياي لها التي كنت أقدمها على استحياء كلما زرتها أو تشرفت برؤيتها طوال السنين التي خلت كانت قد استثمرتها في أوجه الخير باسمي.

بعد رحيلها.. حين قُرأت علينا وصيتها.. أشارت عقب مقدمة حب وإيمان عظيم إلى أنها احتفظت ببقية هداياي بكل أشكالها التي لم تنفق في مشاريع الخير. وتطلب إعادتها لي! كان طلبها الوحيد الذي يخصها أن نبني مسجدا من مالها الخاص في أفقر قرى العرب والمسلمين.. وأن يستمر دعم بعض الأسر الفقيرة وأسماء بعض الأيتام التي حددتها في كل رمضان والتي كانت تدعمهم دون أن نعرف ونحن الأقرب إليها.

هذا شيء يسير يخصني وما يخص الإخوة والأخوات أكثر.

لم يكن يوم رحيل والدتي رحمة السعيد يوما عاديا أبدا.. وحتى في أيام العزاء كنت أسمع من الرجال والنساء من كبار السن ممن عرفت وممن لم أعرف من أهل حائل والقريات قصصا ووقفات لوالدتي وددت لو دونتها وأشهرتها وتباهيت بها.

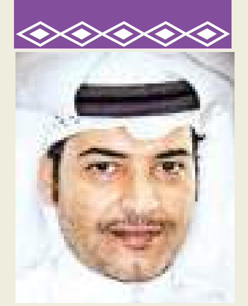
كان لعزاء قيادتنا الرشيدة حفظها الله وعزاء الأحبة من رجالات الدولة ورموزها والأصدقاء والمحبين والأقرباء أثره في تخفيف المصاب قليلا.. لكن الحزن لم يكن ليفارق.

اليوم حين عدت إلى البيت بعد انقطاع من المشفى أوصى الطبيب بمنع الزيارة عني إلى حين.. دخلت مع نفسي وسافرت مع ذكريات رمضان ومواقف الوالدة ذات الشجون.. لكن زوجتي العزيزة أرادت أن تبهجني قليلا فأدخلت علي الابن الصغير تركي. احتضنني بقوة.. سألني عن سبب تغير صوتي قلت له لأني مريض حاول نزع الماسك عن وجهي قلت له احذر كي لا اعديك يا حبيبي.. لم يعرف معنى الكلمة لكنه بدأ يمسح الدموع التى كانت تنهمر لاشعوريا من عيني بيديه الصغيرتين.. قال أنت رجال وتبكي يا بابا..؟! قلت من ألم المرض. نادى على أمه قائلا: «ماما اتصلي على جدتي رحمة وقولي لها بابا صالح مريض وجالس يبكي».

نعم ابكي ولم لا أبكيك يا أعظم ويا أجمل ويا أغلى الأمهات..

اللهم ارحم أمي التي حن لها قلبي وهي تحت التراب. اللهم أنزل عليها نوراً من نورك ونوِّر عليها قبرها ووسِّع مدخلها وآنس وحدتها واجمعني بها في جنتك يارب العالمين.

وارحم كل الأمهات برحمتك يا رحيم.



شعر
مطلق الحبردي



أمِّي

مـــن فَـــرْطِ ماعجنَـــتْ خُبْـــزاً لِصِبْيَتِهـــا
كأنّ كلّ الـــورى مـــن كفّهـــا أكلـــوا!

أُمّـــي التـــي احتزمـــتْ بالصّبـــرِ مُـــذْ خُلِقـــتْ
كأنّهـــا برَزَايـــا الدهـــرِ تَحتَفِـــلُ!

أُمّي،وأعجَـــزُ عنهـــا كيـــف أشـــرحُها..
وكلُّ معنـــىً بديـــعٍ دُونَهـــا خَجِـــلُ؟!

أُمّي،وتغـــدو مجازاتـــي مُحَيّـــرَةً
أمّـــا الجِنـــاسُ فيبـــدو وهْـــوَ مُفتَعَـــلُ!

لأنّ أكـــرمَ ماأسـدى الإلـــهُ لنـــا
(أُمٌ) لفيْـــضِ هِبـــاتِ الكـــونِ تَختـــزِلُ..!

ديواننا



شعر :
أحمد عكور

رُسومٌ من تجاعيد..

اليوم العالمي للشعر..

على الجدارِ رسومٌ من تجاعيدِ
تُوقّعُ الصمتَ في ليل التناهيدِ

ليَ الحروفُ تجلّت وهْي غانيةٌ
تهدهد القلب في لهوٍ وترديدِ

تمايلت في بلاط الشعر راقصةً
على صحيحٍ ومُعتَلٍّ وممدودِ

كقُبلةٍ في زوايا المُنحنَى عَبَرت
وأشعلتْ خلفَها ليلَ المواقيدِ

كانتْ زمانَ الهوى نَخْبًا مُعتّقةً
تُلقي الظّلالَ على دفءِ المَواجيدِ

تبدو انكساراتُها في كل زاويةٍ
مثل التفاتةِ عينِ الظبي والجِيدِ

تَفُورُ منها عروقُ الليل لاهبةً
تُؤَجّجُ الحرفَ في نارِ الأخاديدِ

وفي الضلوعِ ضجيجٌ من عواصِفِها
تَجتاحُني بين أشواكٍ وأمْلُودِ

همسٌ تَساقطَ من إيقاعِ نغمتِها
كأنّ في فَمِها مزمارَ داوودِ

إذا مشت غرّدت من كل ناحيةٍ
وفي خَلاخِيلِها رَجْعُ الأغاريدِ

تُغضِي حياءً إذا جرّتْ عباءتَها
مثلَ الهلالِ تَراءَى ليلةَ العيدِ

وفي الرُّخام ارتعاشاتٌ لخُطوتِها
كأنّهُ مَسُّ شيطانٍ لعِربيدِ

قصيدةٌ كلما غَنّيْتُ أحرفَها
مالتْ عليّ بأعناقِ العناقيدِ

لاتعرفُ الهَجرَ مهما ذُقتُ قَسوتَهُ
تأتي إلَيّ فيَأتِي كلُّ مَفقودِ

أفرُّ منها إليها وهي هاربةٌ
كأنها الريحُ تشكو من لظى البِيدِ

شَوقانِ يستبقانِ الروحَ من وَلَهٍ
ما قُدّ بينهما حَبلُ المواعيدِ

---

*جازان

ديواننا

محسن علي السهيمي



مَكَّتِي

يا قَصِيًّا عَنِ الحَشَا والفُؤَادِ
كيفَ تَقْوَى على النَّوَى والبِعَادِ؟

كيفَ تَنْأَى وكَعْبَةُ الرُّوحِ تَغدُو
بَهْجَةَ العَينِ.. مَقْصدَ العُبَّادِ؟

كيفَ تنأى وزمزمٌ ثَمَّ شَهْدٌ
قد مَضَى سَائغًا إلى الأكْبَادِ؟

إيهِ يا مَكَّتي وفي القلبِ شَوْقٌ
لم يَزل جَامحًا جُمُوحَ الجِيادِ

أعْذُرِيني فما تَشَاغلتُ إلَّا
بالذي كانَ فيهِ مَعْنى الجِهادِ

بينَ رُوحِي وكعبةِ الحُسْنِ حَبلٌ
موثَقٌ ثَمَّ قد وَفَى بالمُراد

بينَ عَيْنِي وكلِّ رسْمٍ عَتيقٍ
فيكِ وصْلٌ مُمَكَّنُ الأوتَادِ

بينَ عَقْلي ونفحةٍ منكِ جسرٌ
قامَ فِينا مِن ساعةِ الميلادِ

بينَ فِكْرِي وكُلِّ مَعنًى جليلٍ
فيكِ وُدٌّ فمَا لهُ مِن نَفَادِ

بينَ قَلْبي وكلِّ ذِكْرى تَجَلَّتْ
في مَغانيكِ لَوعةُ المِيعَادِ

مَركزَ الكَونِ مَكَّتي.. كَم تَبدَّتْ
فيكِ حقًّا أسْمَى مَعاني القِيادِ!

مَكَّتي أنتِ.. يا جَلالٌ تَمطَّى
منذُ عَهْدِ الخَليلِ للأحْفادِ

أشرقَ النُّورُ في رِحابِكِ لمَّا
بُعِثَ المُصطَفى لكلِّ العِبادِ

في حِراءٍ تَنزَّلَ الذِّكْرُ بـ"اقْرأْ"
ومضى هاديًا سَبيلَ الرَّشادِ

فَهَوَى الشِّرْكُ واسْتُبيحَتْ حِمَاهُ
وعَلَا الحَقُّ ذُرْوَةَ الاعْتِقادِ

منكِ نُورُ الهُدى تَغشَّى البَرَايا
ومضَى رَكْبُهُ إلى كلِّ نَادِ

شَمسُكِ اليومَ لم تَزلْ في عُلُوٍّ
مجدُكِ الفَخْرُ راسخٌ كالعِمادِ

يَقْصُرُ الدَّهرُ أو يطولُ سَتَبْقَيْ
نَ مَناطًا للفَخْرِ والأمجادِ

مَكَّتي أنتِ.. تُحْفَةٌ قد تدلَّتْ
مِن سَنا العَرشِ نُورُها في ازْدِيادِ

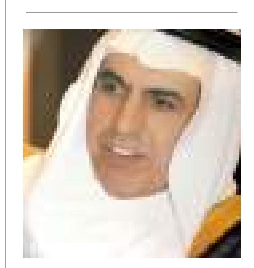
يَأْنسُ الأمنُ في حِمَاكِ.. وتَهْوِي
نَحوَكِ الناسُ بينَ باكٍ وشَادِ

مَكَّتِي أنتِ.. قِبْلةٌ.. لِحِمَاها
سَجعَ الطيرُ في الرُّبا والوِهادِ

نورُكِ الحَقُّ في الدُّنَى قد تَجلَّى
دافقًا بالهُدَى ليومِ المَعادِ

جلمود صخر





ابراهيم عبدالرحمن الفايز

المتقاعدون وأزمة منتصف العمر.

لنبدأ أولا بالتعريف بأزمة منتصف العمر، هذه تسميتها في الغرب وان كنت أعتقد أن الأفضل تسميتها في مجتمعنا، أزمة تقدم العمر، وهي على أي حال مرحلة من التوتر والقلق النفسي نتيجة الإحساس بفوات العمر وبقرب النهاية، سبب هذا الشعور ضعف في القدرات الجسمانية أو وفاة شخص قريب في العمر، وتتسبب في مراجعة الذات وتقويم أخطاء الماضي والتحسر على ما فات. في مجتمعنا قد تبدأ في الستينيات من العمر مع التقاعد، والفراغ الناتج عنه، كما إنها في الرجال أوضح كثيرا عن النساء؛ وذلك لطبيعة مجتمعنا، ويقتصر الوضع للمرأة على معالجة تشوهات السنين بزيارة عيادات التجميل والإكثار من مستحضرات المكياج.

المتقاعد الذي يعاني من هذه الأزمة، ردة فعله تكون حادة ويرى أن الحياة تنفذ بين يديه وأنه لزام عليه الاستمتاع بها قدر المستطاع قبل فوات الأوان، فينبذ وضعه الراهن ويبدأ (مراهقة متأخرة) تتجلى في مظهره الخارجي الشبابي، تجميل الوجه، طقم أسنان يشع بياضا، وسيارته الرياضية والإكثار من السفر للخارج، أو التعدد بالزواج من امرأة تصغره كثيرا. بينما في العموم، وان كانت ردة فعل المتقاعد تختلف من شخص لآخر، إلا أن الكثير منهم في سلام مع نفسه ويرى أن هذه المرحلة شيء طبيعي وسنة الحياة، يتقبلها ويتعايش معها؛ أو حتى لا يشعر بها.

أصناف المتقاعدين:

- المتقاعد الكسول: لا يغادر المنزل إلا لأمر هام ورغم أنفه، ولا يبذل أي مجهود ولا حتى في ما يتعلق بإصلاحات المنزل بدعوى أنه شقِي طوال السنوات الماضيه وأن التقاعد يعني الراحة من أي عمل ومسؤولية. هاتفه معه دائما، شغله الشاغل، التنقل بين المواقع الاجتماعية و(قروبات) الإنترنت.

- المتقاعد الاجتماعي: خلاف زياراته العائلية نهارا، فهو طوال ليالي الأسبوع يشارك في زيارات مجموعات مختلفة، أصدقاء الثانوية، أصدقاء الجامعة، زملاء العمل، دورية الجيران ...إلى آخره. الغالب منها في استراحة مع المعسل ولعبة البلوت، ينام متأخرا ويصحو متأخرا.

- المتقاعد المستثمر: هو مضارب في واقع الحال، همه متابعة حركة الأسهم باستمرار وإذا أغلق السوق المحلي نهارا انتقل إلى السوق الدولي مساء، وفيما بينهما يبحث في النت عن التوصيات من محللين ومواقع استثمار. الخاسرون فيه كثيرون، صحةً ومالاً.

- المتقاعد الملتزم: يأمل تعويض ما فاته في سنينه السابقة، فيتقرب إلى خالقه بالعبادات وأعمال الخير.

- المتقاعد الرياضي: الأغلبية منهم، يقتصر نشاطهم على رياضة المشي، تجدهم في المراكز التجارية، الحدائق، جُل حديثهم عن مشاكلهم الصحية والوصفات العلاجيه الشعبية (فص ثوم مع ملعقتي عسل مع الحبة السودا ...)، وأحلامهم بالزواج، المسيار وأشكاله.

المتقاعد المثقف: دائما وأبداً، معه مادة للقراءة، كتاب، مجلة أو (ايباد) ونظارته على أرنبة أنفه في مكتبة منزله أو في المقهى، يحرص على التواجد واقتناء الكتب شراء من المكتبات التجارية أو معارض الكتاب. محب للعزلة ولا يبالي بأي نشاط آخر.

- المتقاعد (المهجول): لا يقر في مكان، يشارك من أراده رفيقاً في سفره، لذا سفرياته كثيرة وإذا لم يكن مسافرا، فرحلات البر والمخيمات هي متعته وهوايته. يحمل في سيارته حقيبة عُدّة هوايته.

أخيرا إذا كنت متقاعدا أو على وشك دخول حياة المتقاعدين، فتوجس أي من الأصناف أنت! والأفضل أن تكون متقاعد (كشكول)، وهو اختيار الجزئية الحسنة من بعض الأصناف المذكورة أعلاه.



ديوانا



شعر:
سالم الضوّي

سؤال مناكف ..



سـؤالكِ عـن شـيبي سـؤالُ مُناكِفِ
ولكنّـه أذكـى لهيـبَ مخاوفـي
وكلّفنـي أن أسـهرَ الليـلَ شـاردًا
تطـوفُ بـي الأفـكارُ مـع كلّ طائفِ
نعم شـابَ رأسـي والسّـنونُ تتابعتْ
علـيّ ، وبـي منهـا تجاريـبُ عارفِ
دلفـتُ إلى الخمسـينَ عن غيـر رغبةٍ
فهـذي يداهـا لوّنـت لـي صحائفي
صحبتُ بها ما لسـتُ أحصي وشـدّني
من النّاس فـي دنيايَ شـتّى المواقفِ
وفارقـتُ أيـامَ الصّبـا غيـرَ كارهٍ
لهـا ، وفراقـي للصّبـا جِـدُّ آسـفِ
سـقى اللّهُ هاتيـكَ التي رغـم ما بها
أحـنّ إليهـا مـن صميـمِ عواطفي
سـألتِ أخـا وقـتٍ تشـظّى بوقتِهِ
يعيشُ كعانٍ فـي عُرى القيدِ راسـفِ
فـإنْ أبصـرتْ عينـاكِ شـيبًا فإنّهُ
غبارُ غشـاني مـن هبـوبِ العواصفِ

العدد 2803 - 28 مارس- 2024



«حكاية من أمالي الغيم»

قصيدة في منطقة عسير

شعر :
إبراهيم عبده نجمي

قِبْلَةً جِئْتِ لَمْ تجيئي قَبِيلَةْ
وجُفُونًا ومُقْلَةً لا مَسِيلَةْ
وقَوَامًا مُهَفْهَفًا لا جِبَالًا
وجَدَيْلًا مُصَفَّفًا لا نَجِيْلَهْ
قِبْلَةً جِئْتِ يا جِنَانَ العَوَالِي
يا اخْضِرَارَ المُرُوجِ يا إكْلِيلَهْ
يا حَكَايَا السّحَابِ بَسْطَ نُفُوذٍ
يا حَدِيثَ الضّبَابِ يا تَرْتِيلَهْ
أَنْتِ يَا جَنّةَ البِلَادِ ورَوْضًا
مِنْ أَمَالِي حِكَايَةٍ مُسْتَحِيْلَةْ
لَسْتِ في حاجةٍ لكي تَتَباهي
أنتِ (أبهى)؛ بُطُولةً وفَضِيلَةْ
ما احتياجُ الكَمِالِ أيّ مضافِ
حسْبُهُ وحدُهُ الكمالُ يَفِي لهْ
ينطقُ النّيلُ عنْ جَمالٍ دَفِين
ليس في حاجةٍ ليُثْبِتَ نِيلَهْ
كيف للحُبِّ في عيون كُلَيب
مِنْ وُضُوح وقد وعَتْهُ الجَلِيلَةْ!
يا ابْنَةَ الغَيْم يا هَواءً مُوَفّى
بالنسيمِ الذي يَزِفّ عَلِيلَهْ
الأميرُ الذي عليك مُطِلٌّ
من ذُرى المجدِ تعرفين سَلِيلَهْ
قَلِبِي هذه الجزيرةَ طولاً
لنْ تجيئي بمن يكونُ مثيلَهْ
نسلُ من وحّد البلادَ خِضَمًّا
وتفانى لكي يُجَمّعَ جيلَهْ

نسلُ عبدالعزيزِ؛ إذْ ليس بِدْعًا
بعد هذي الأصولِ هذي الحصيلةْ!
جَدُّهُ الفذُّ أيُّ فَخْرٍ لِفَرْدٍ
أنّ عبدَالعزيزِ جدُّ القبيلةْ
ما تقولُ البُحُورُ؟ إنّ بُحُوري
وَقَفَتْ وَقْفَةَ السُّكوتِ طَوِيلَةْ
إذْ أَجُرُّ الرّوِيِّ حَرْفًا مُدَلّى
فتخونُ المَطَالِعُ التّفعِيلَةْ
يا حُقُولَ السّرَاةِ جِئني بِلَوْنٍ
أَصْفَرٍ شَدّ طَالِبٌ مِنْدِيلَهْ
باللواتِي عَصَبْنَ عَصْبَ حَيَاءٍ
طَارِقَاتِ القُلُوب دُونَ وَسِيلَةْ
بالخُدُودِ المُوَرّدَاتِ ثِمَارًا
بالعُيونِ المُطَرّزاتِ الكَحِيلَةْ
بِنْتَ هذي الطّبِيعَتَينِ أَفِيقِي
وأَحِسّي فَأُمْنِيَاتِي قَلِيلَةْ
شَاعِرًا لاهِثًا وراءَ جَمَال
لا تَلُومِيهِ إنْ رآكِ جَمِيلَةْ
الدّلِيلُ الذي يَحُثُّ خُطَاهُ
قَلْبُهُ البِكْرُ.. هَلْ عَرَفْتِ دَلِيلَهْ؟
مِنْ ضَلالِ الطّرِيقِ عاد مِرَارًا
للسّرابِ الذي أضَاعَ مَثِيلَهْ
قَلْبُهُ المُسْتَجِدُّ يشكو ضَيَاعًا
أفْهِمِيهِ ضَيَاعَهُ واسْمَعِي لَهْ
قد نَوَى الحُبّ في عَسِيرَ فقُومِي
بَارِكِي حُبّهُ وأَخْلِي سَبِيلَهْ

مقال

الجوف الأخضر

ملاك الخالدي*



جانب من مشاريع بسيطا الزراعية العملاقة

هنا الماء النابض في الأعماق، والجمال الذي تجلّى قصائد وفاءٍ واشتياق، هنا الامتداد الأخضر الذي صافح الآفاق.

هنا ذاكرة النخيل النحيل الذي أشرق منذُ تماهت اليد الضامرة لتجذب السانية، حتى انفلق الماء الأجاج عبر المشاريع الضخمة لتتسع واحات النخل وينسكب الزيتون وهجاً يضيء النبضات والمسافات.

هنا ابتدأت قصة الاخضرار والنماء، من نبضة الماء في جسد التراب حتى تعاظمت ملامح النهضة والبهاء.

بدأ إنسان الجوف في رسم فسائل نخيله وزيتونه منذ أشرقت عيناه، أعملَ فأسه في الصخر ليستجلب الماء ويرسم على وجه الأرض حكاية الإصرار والإعمار.

مضت هذه الحكاية بعيداً وإلى أفقٍ أشد ضياءً مع العهد السعوديّ الرغيد حتى صافحت الرؤية المضيئة التي احتضنت الوطن بذراعين أحدهما يمضي في التحديث والتطوير والتجديد، والآخر يعمّق الانتماء تأريخاً وثقافةً وسلوكاً ليشرق الإنسانُ فكراً وبناءً.

وجاءت مبادرة السعودية الخضراء استكمالاً لتعميق الجوانب الإنسانية في مسيرة التنمية السعودية، هذه المبادرة التي تهدف لزرع ١٠ مليارات شجرة على امتداد الوطن والتي جاءت لتعزيز جانبين:

١. الجانب الصحي والبيئي: تجيء هذه المبادرة لمجابهة الأخطار البيئية عبر الاستمرار بالتشجير الذي يقاوم ويقلل من الانبعاثات الكربونية الضارة عبر إطلاق مزيد من الأكسجين والتصدي للتلوث البيئي والمناخي الذي قد يحدثه التوسع في التصنيع عبر الامتدادات الخضراء التي تعزز إنسانية وصحيّة المكان.

٢ . الجانب الجمالي والبصري: وهنا تكمن فرادة هذه المبادرة التي حرصت على تعزيز الجوانب الذوقية والوجدانية لدى إنسان هذه البلاد، مما ينعكس على أفكاره وتطلعاته وأدائه، إن جمالية المكان ترفع من مستوى جودة الحياة وتخلق إنساناً مُحلقاً في فضاءات النماء والعطاء.

وفي هذا الجوف الأخضر بسعف النخيل وأغصان الزيتون والليمون، وعبق الشيح والخزامى والديدحان تشرق ١٨ مليون شجرة في أنحاء منطقة الجوف والتي جاءت المشاريع الزراعية الضخمة لتعزيز هذا الاخضرار، فهنا سلة غذاء الوطن المُثلى ونهضة البلاد الزراعية الكبرى، هنا الماء والاخضرار وطاقة القلوب والدروب التي تضيء الأرجاء.

هنا تم مؤخراً زراعة ما يقارب نصف مليون شجرة داخل النطاق العمراني في الجوف بمدنها ومحافظاتها ومراكزها منذ إنطلاقة مبادرة الجوف واحة خضراء عام ٢٠١٩ ومازال الرقم بازدياد مع سطوع مبادرة السعودية الخضراء التي أعلن عنها سمو ولي العهد والتي انطلقت مرحلتها الأولى عام 2021 باستثمارات بقيمة 700 مليار ريال سعودي، في مجالات التشجير والطاقة النظيفة وتأهيل الأراضي الزراعية والوصول للحياد الكربوني.

وفي الغد في السابع والعشرين من مارس سنصافح يوم مبادرة السعودية الخضراء، احتفاءً بإنجازات البلاد في المجال البيئي والمناخي وتفعيل دور المجتمع في التنمية المستدامة.

فلتبق هذه الأرض خضراء النبض والفكر والملامح ، تمضي إلى بناء المكان ، وتخلق الإنسان المُلهم الفنان .

* شاعرة وكاتبة
منطقة الجوف



شعر:
منير القباطي



(ألَقٌ رمضاني).

رمضانُ جئتَ
كغيمةٍ
وهطلتَ في الأرواحِ
مَغْنَى
ونزلتَ ملءَ شغافِنا
عبقًا
وأشواقًا
وحُسنا
ومضيتَ تَمْنَحُنا
الحياةَ
وتمنحُ الأيامَ
مَعْنى
وتصوغُ من لحظاتِنا
ذكرى معطَّرة

ولحنا
وهلالُ مقدمكَ
البهيُّ
يُعِدُّ للأحبابِ حضنا!
*
*
*
رمضان يغسلُ
دربنا
وبه جسور الوصل
تُبنى
وعلى موائدِ
فطرهِ

تتحدثُ الدعواتُ
عنَّا
وبنا يمرُّ ضياؤهُ
يستلُّ خيطَ
اليأسِ مِنَّا
رمضانُ بدرٌ واحدٌ
والقلبُ
كم يرجوه
مثنى!
ياليتها
تُغْنِي المُنَى
لنقولَ يا شواااالُ
دَعْنَا!

المدونة



شعر:
عبدالله بن أحمد الزهراني
@raheenalzain





الحب أمي.

يا من سألت الحب هل يعنيني ... أوما تراني قد ركبت سفيني

متوجها نحو الحبيبة مبحرا ... فهناك مرفأ بهجتي وحنيني

أمي وحسبي أن أردد اسمها ... فنداؤها عن غيرها يغنيني

وهناك يغمرني الهناء بقربها ... وإذا ابتعدت فعطفها يدنيني

أمي التي نبع الحنان بقلبها ... فغدا يسبح هائما في الكون

وبروحها تسمو المحبة مثلما ... سطع الشعاع فقبلته عيوني

فإذا البراءة أشرقت نسماتها ... وأكاد ألمس طهرها بيميني

ويحيط بي عطف الأمومة كلما ... تبعت ظلالي نظرة العينين

ودعاؤها في كل وقت بلسم ... يأسو الجراح برقة، ويقيني

عذب فرات حبها وحنانها ... أنى عطشت فثم ما يرويني

وأظل رهن طفولتي بعيونها ... رغم المشيب ورغم إرث سنيني

فالأم أعظم نعمة نزلت بنا ... فبدونها لا شيء قد يغريني

فالحب أم استظل بنورها ... والأم حب وارف يؤويني

فهي الأمان إذا فزعت مروعا ... وهي العطاء وريحها يكفيني

ولها بروحي كل يوم فرحة ... فالأم دوما ثالث العيدين

فأنا مدين في الحياة لفضلها ... مهما اجتهدت فلن أفي بالدين

مقال

تنمية مهارات التعامل مع الآخرين.



أمير بوخمسين
@Ameerbu501

يعتبر امتلاك مهارات التعامل مع الآخرين ركيزة أساسية لأي قيادة. فإن مهارات التعامل مع الآخرين تأخذ على الأغلب أهمية كبرى. حتى أصبحت هذه المهارة القيادية أكثر أهمية بمرور الوقت، خاصة منذ أفول أنماط القيادة التي تقوم على التحكم والسيطرة. ويبدو أن مهارات التعامل بين الأفراد، من بين جميع الكفاءات، تحدث الفارق الأكبر حين يعتبر القادة استثنائيين. ولتطوير مهارات التعامل القوية مع الناس، يجب اتباع الخطوات التالية:

التواصل بقوة وعلى نطاق واسع

القادة لا يكدسون الأفكار الجديدة لأنفسهم، بل يخبرون الناس بها؛ حيث يمنح هؤلاء القادة مجموعات العمل لديهم إحساسًا بالتوجّه والهدف. فهم يساعدون الناس على فهم كيف يساهم عملهم في تحقيق أهداف المؤسسة، ويميلون إلى إخبار الناس بالمزيد حتى لا يفوت أي شيء مهم.

إلهام الآخرين لتحقيق أداء عالٍ

يحفز القادة العظماء الناس على بذل المزيد من الجهد. ويضعون أهدافاً صعبة تحفز الناس على تحقيق أكثر مما يعتقدون أنه ممكن.

بناء الثقة

يتصرف القادة بطريقة تجعل الآخرين يثقون بهم. حيث يوازنون بين اهتمامهم بالإنتاجية والنتائج مع التعامل بفعالية مع احتياجات الموظفين ومشاكلهم. فعندما تظهر النزاعات، فإنهم يعالجون مشاعر الموظفين وكذلك الجوانب الفنية للموضوع. ويبقون دائمًا منفتحين للحديث.

تطوير الآخرين

الحرص على دعم ونمو الآخرين من خلال تقديم ملاحظات صادقة وبناءة، وتحقيق التوازن بين التقييم التصحيحي والتقييم الإيجابي. إذ إنهم يظلون على اطلاع دائم بما يحدث في مسيرة الموظفين المهنية، ويسمحون للآخرين بالنمو، حتى لو كان ذلك يعني السماح لهم بمغادرة الإدارة.

التعاون وبناء فرق قوية

يعرف القادة المتميزون ضرورة عدم عزل أنفسهم عن أعضاء الفريق والأقسام الأخرى. إنهم يبقون على اتصال دائم، بحيث تتغلب الرغبة في التعاون على الرغبة في التنافس. إنهم يصقلون قدرة أعضاء فريقهم على العمل مع أشخاص متنوعين. تتضمن بعض النقاط الرئيسية لإتقان مهارات التعامل مع الناس ما يلي:

إشراك الآخرين في التواصل: من أفضل طرق التواصل جعل الآخرين يتواصلون! ومن المثير للاهتمام أن أسوأ المتواصلين يركزون فقط على إيصال رسالتهم. ولتحقيق أفضل اتصال يتم من خلال مراقبة ردود فعل الناس والحصول على أفكارهم.

تدريب الجميع ليصبحوا قادة: في هذه الأيام، يتم تداول القيادة غالبًا في مجموعة. لم يعد الشخص الذي يحمل لقبًا رفيعًا ويمتلك سلطة مفترضة هو الوحيد الذي لديه كل الإجابات. وأن الآخرين قادرون على إنجازات عظيمة ثم راقبهم وهم يحققونها.

لتطوير الآخرين، طور نفسك: يخلق أفضل القادة مساحة لموظفيهم للترقي من الأسفل من خلال رفع أدائهم الخاص. فجهودهم لا تقتصر فقط على تقديم القدوة، بل ترسم أيضًا مسارًا واضحًا للآخرين ليتبعوهم.

"إذا عاملنا الناس على ما هم عليه، فإننا نجعلهم أسوأ، ولكن إذا عاملناهم كما ينبغي أن يكونوا، فإننا نساعدهم على أن يصبحوا ما هم قادرون على أن يصبحوا عليه".

-يوهان فولفغانغ فون غوتيه



خلال مشاركته بالمعرض التشكيلي المصاحب لمعرض جدة للكتاب الدولي الرابع 2018 على شرف صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل

«اليمامة» تحاور النحات القـديـر «علـي الطخيس»..

نحت حجر أساس بوابة الدرعية كان شرفاً عظيماً لي.

خروجي إلى المناطق الجبلية ومشاهدة للصخور دفعني للتأمل وحب النحت والإبداع فيه.

حوار ـ أحمد الغـر

تحمل منحوتاته سحرًا لا يمكن أن تنساه عين المتأمل، فتفاصيل مجسماته الصخرية تنقل من يراها إلى عالم آخر من الفن، يقضي جلّ وقته بين صاروخٍ وقرص دايموند وإزميل ومطرقة في تطويع الصخر لإشباع هوايته أولاً وإبهار الناس ثانيًا، تحمل مجسماته حظًا من الجاذبية فاستحق تمثيل المملكة في المعارض قاريًا ودوليًا، إنه الفنان والنحات القدير "علـي الطخيس"، الذي نحت من الصخر إبداعًا، ومن الإلهام فنًا، ومن المثابرة قصةً تُحكى للأجيال، سنُبحر معه في هذا اللقاء داخل عالمه الفني، ونستكشف أسرار موهبته، وتقنياته، ورؤيته للفن، ونُشاركَكم رحلته المُلهمة لتحويل الصخرة الهامدة إلى تحفة فنية خالدة.

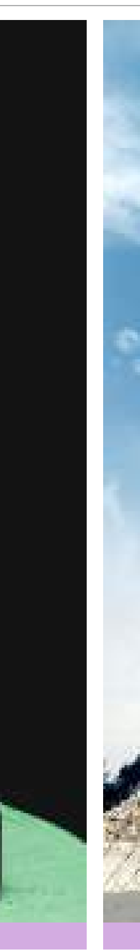
*** فـي البدايـة؛ هل لنـا أن نعـود قليلًا للوراء لتحكي لنا عن بداية مسـيرتك في دروب النحت وسـر اختيارك له، وعلاقتك بالنحات الراحل عبداللّه العبداللطيف؟**

** بدايتـي مثل بداية معظـم الفنانين والشـعراء وكل ذي إبـداع، كانـت فـي المدرسـة الابتدائيـة، حيـث كنـت أحب الرسم وأعشق مادة التربية الفنية، وبينما كنت في الصف السـادس كلّفني مدرس التربية الفنية أن أتولى تنظيم وتنسـيق كراسـات الرسـم للتلاميـذ، وأن أكـون داخل الفصل خلال حصـة التربية الفنية مثل العرّيف؛ حيث أقـوم بتوزيع الألوان وترتيب الكراسات وتوزيعها على الطلاب في البداية، ثم أجمعها في نهايتها، هذا الأمر جعلني أهتم بالفنون وعالم الرسم والألـوان، وتسلسـلت نشـاطاتي الفنيـة مـن المرحلـة الابتدائيـة ثـم المتوسـطة وصـولًا إلـى معهـد التربيـة الفنيـة حيـث تخصصـت فـي مجـال النحـت، كان المعهد أشـبه بالأكاديميـة حيـث يحصـل الطالب على أكثر من 4 سـاعات دراسية في اليوم في مجال تخصصه.

وبعـد أن تخرجـت مـن معهـد التربية الفنيـة فـي عـام 1398هـ /1399هـ، أصبحـت معلمًـا للتربيـة الفنيـة فـي المـدارس الابتدائيـة بالريـاض لمدة 3 سنوات، وبعد ذلك انتقلت إلى الدوادمي وهي مسـقط رأسـي والتي عشـت فيها معظم فترات حياتي، الدوادمي تتوسـط المملكة العربية السـعودية وترتفع في بعـض مناطقها حوالـي 1100 مترًا فوق منسوب سـطح البحر؛ مثل منطقة عالية نجـد، وأيضا هـي على الحافة الشـرقية للدير العربـي ذي التكوينات الجيولوجية



منحوتة نفذها الطخيس بسمبوزيوم طويق من الحجر الرسوبي ارتفاع 3 متر



من أعماله النحتية

الرسوبية والكلسية والنارية، فنجد معظم أحجارها وصخورها من الرخام والبازلت والجرانيت وغيرها، بألوانها وأنواعها المختلفة، وكان لخروجي مع زملائي وأصدقائي إلى المناطق الجبلية ومشاهدة تلك الصخور دوافع كبيرة للتأمل وحب النحت أكثر، والإبداع فيه.

النحات الراحل عبدالله عبداللطيف (رحمه الله) هو صديقي وزميلي وكان مشرفًا عليّ للتربية الفنية في ذلك الوقت، وكانت لديه ورشة لتشييد المنحوتات الميدانية والجمالية التي تم توزيع أكثر على مداخل معظم مدن المملكة العربية السعودية، فكان حريصًا جدا على دعمنا وتحفيزنا في مجال النحت كلما ذهبنا إليه في تلك الورشة، وفي عام 1403هـ أطلق دورة تدريبية لمدرسي التربية الفنية وكان من بين مجالاتها المتعددة: مجال النحت على الأحجار، شاركت في تلك الدورة حيث كنا نحصل على قطعة حجر صغيرة ونمارس النحت عليها، فكانت هذه هي البداية الحقيقية التي منها انطلقت في عالم النحت، وبدأت أشارك في



أثناء عمله على إحدى منحوتاته

المسابقات التي تنظمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب آنذاك.

*** تؤمن بأن نحت الصخور مهنة قاسية لكنك في نفس الوقت تعتبرها أنها "أم الفنون"؛ حدثنا عن مراحل بحثك عن تضاريس مناسبة للفكرة، ومن ثمّ الحذف والكشط والتفريغ وصولًا إلى قولبة المنحوتة لتخرج عملًا فنيًا بديعًا في النهاية، وما الذي تشعر به عندما تجلس أمام قطعة الحجر الصماء لتبدأ في تشكيل ملامحها؟**

** النحت مهنة صعبة، وقاسية الأدوات، لكن النحات المحترف والمتمكن يستطيع بكل سهولة أن يتجاوز كل هذه العقبات، وكما ذكرت فإن طبيعة بيئة الدوادمي كانت دافعًا رئيسيًا وتحفيزيًا لي للدخول في هذا المجال، عادةً ما أخرج إلى الجبال والمناطق الطبيعية المفتوحة بحثًا عن الصخور بطبيعتها التكوينية الربانية الجميلة، أبحث بينها وأقتني منها، ثم أحملها إلى ورشتي، ومن ثمّ أبدأ في العمل عليها مستخدمًا الأدوات الحادة والكهربائية.

القطعة النحتية - بغض النظر عن نوعيتها - هي عبارة قطعة صماء جامدة، عندما أبدأ العمل عليها أقوم بحذف الأجزاء والتكوينات غير المرغوب فيها من خلال رؤيتي الفنية، وأبدأ في التعامل مع ملامس السطوح؛ خشن وناعم، بارز وغائر، وأستشعر بان

الكتلة تحيط بالفراغ من جهة، والفراغ يحيط بها من جهة أخرى، عندما أبدأ في النحت يكون لدي تسلسل إبداعي منضبط، وأعزل نفسي عن كل ما حولي، وبعدما أنتهي من نحت القطعة وأضعها أمامي؛ أبدأ في الاستمتاع برؤيتها، وتكون لديّ سعادة غامرة، رغم المراحل الصعبة التي مررت بها حتى أنجزها.

* تم اختيارك لنحت حجر الأساس لـ "بوابة الدرعية"، فأبدعت جوهرة المملكة ذات الأسطح الخمسة لمشروع الحلم بعاصمة الدولة السعودية الأولى، حدثنا عن كواليس هذا العمل المبدع الذي يظل مرتبطًا بمكان يحمل دلالات وجدانية كبيرة لشعب المملكة.

** نحت حجر أساس بوابة الدرعية كان شرفًا عظيمًا لي، بدأ الأمر عندما اتصلت بي الشركة المسؤولة عن تنفيذ بعض الفعاليات الخاصة ببوابة الدرعية، وتناقشنا معًا حول نوعية الأحجار وطبيعة التصميم المطلوب، بعد الاتفاق ذهبت إلى المناطق المحيطة بالدرعية حيث اخترت بنفسي الأحجار المناسبة التي سأستعملها، واخترت تحديدًا الحجر الرسوبي الأبيض والحجر الرسوبي الأصفر، وانتهينا إلى اختيار الحجر الأصفر لكونه أقرب إلى التصميم المُراد، ومن ثمَّ بدأت في العمل على المنحوتة في ورشتي بالدوادمي، وطلبوا مني تخفيف وزنها لتسهيل نقلها، ففعلت ذلك دون التأثير على جمالياته، ومن ثمَّ نُقِلَ العمل إلى الدرعية.

* في أواخر التسعينات الميلادية؛ زار الملحق الثقافي الفرنسي في المملكة، محافظة الدوادمي وصرّح بعد اطلاعه على الحركة الفنية والمنحوتات بها، بأنه لا يستبعد بأن تكون هذه المنطقة مزارًا عالميًا للفن مثل بول آفان الفرنسية، حدثنا عن ذكرياتك حول هذه المناسبة.

** الدوادمي ظلت لسنوات تسيطر على المراكز المتقدمة في معرض الفنون التشكيلية على مستوى المملكة، وفي كل مرة كانت الدوادمي تشارك في المعارض التي تقيمها الإدارة العامة لرعاية الشباب كانت تحظى باهتمام السفراء ومسؤولي الملحقيات الثقافية الذين يأتون لزيارة تلك المعارض، وفي أواخر التسعينات أقامت الإدارة العامة لرعاية الشباب معرضًا في الرياض وقد أشاد خلاله السفير الفرنسي بأعمال فناني الدوادمي وقال إنه يتمنى زيارة الدوادمي، فرد عليه الفنان إبراهيم النغيثر بدعوته لزيارة مراسمنا وورشنا للنحت، وبالفعل بعد عدة أسابيع جاءت مجموعة من مسؤولي السفارة إلى زيارتنا في الدوادمي، وبعد عام تقريبًا زارنا الملحق الثقافي الفرنسي الجديد وأشاد بكل ما رآه، وقام بتدشين معرض ثنائي يضم منحوتاتي ولوحات إبراهيم النغيثر، وقد أرسل السفير الفرنسي كلمة خاصة أُلقِيَت أثناء افتتاح هذا المعرض، حيث أشاد فيها بأعمالنا وأعمال كل فناني الدوادمي، وتنبأ بان تندمج المملكة قريبًا في صلب التيارات الفنية العالمية.




خلال تكريمه في حفل ختام سمبوزيوم طويق الدولي للنحت تقديراً لجهوده في مسيرة فن النحت على مدى 4 عقود

* أقمت العديد من الدورات التدريبية في فن النحت، كيف تجد تجاوب الجمهور معك ومدى الإقبال على تعلم فن النحت؟


يعمل على أحجار الدرعية

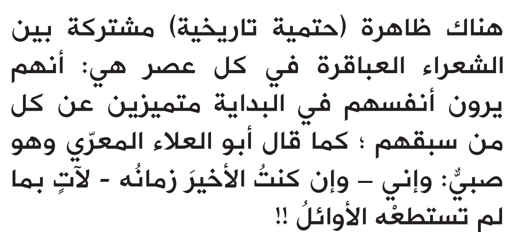
** أقمت العديد من الدورات التدريبية ابتداءً من العام 2006م، وتنوعت مدن المملكة التي أقمت فيها تلك الدورات؛ الرياض، بريدة، الباحة، نجران، الدوادمي، وحتى في بعض المدن العربية خارج المملكة أيضا، وأرى أن هناك تجاوب من الجمهور وإقبال على تعلم النحت، وبعض ممن تدربوا معي أكملوا المشوار وصاروا يحصلون على جوائز وتكريمات.

* بعد مسيرة فنية تجاوزت الـ 40 عامًا؛ هل يمكن أن تلخص رحلتك الطويلة في عالم النحت بعبارة قصيرة؟، وما هي أهم المحطات التي ميزتها؟

** بعد خبرتي الطويلة في مجال النحت لسنوات عديدة ولله الحمد، تجاوزت جميع الصعاب في هذا الخط الصعب السهل، في بداياتي كنت أفتقد للخبرة في اختيار الأحجار، وعدم توفر الأحجار والعدد والأدوات التي يستخدمها النحات، وكنت أبحث عمن يموّل لي اقتناء هذه العدد، ثم بت أطوّر بعض العدد والأدوات بنفسي وبحسب احتياجي لها، وبعد تجاوز كل هذه المصاعب ومع ممارسة العمل بشكل مستمر لفترة طويلة، باتت لدي الخبرة الكافية لإنجاز أي مهمة، وكذلك إقامة دورات تدريبية للنحاتين المبتدئين والهواة.

قيافة





جعجعة المتنبي وطحن أبي العلاء !!.



محمد السحيمي

هناك ظاهرة (حتمية تاريخية) مشتركة بين الشعراء العباقرة في كل عصر هي: أنهم يرون أنفسهم في البداية متميزين عن كل من سبقهم ؛ كما قال أبو العلاء المعرّي وهو صبيٌّ: وإني – وإن كنتُ الأخيرَ زمانُه - لآتٍ بما لم تستطعْه الأوائلُ !!

ومن يتأمل تلك القصيدة – وبقية ديوانه (سِقْط الزند) - لن يجد صعوبة في تأثر أبي العلاء بأبي الطيب المتنبي، المتوفى قبله بعشر سنوات فقط !! ولكن المعرّي سرعان ما طرد شيطان المتنبي من رأسه ؛ لأنه ولد في بيئة نخبوية عريقة علميًا وسياسيًا وقبليًا وإقطاعيًا، بينما ولد المتنبي في بيئة شعبية، وأفنى عمره ليقنع النخبة بقبوله، وابتذل موهبته في سبيل ذلك !!

ومع ذلك ظل المعري يفاخر بإعجابه الشديد بالمتنبي ؛ فشرح ديوانه مرتين على الأقل، وأهدى شرحه في كل مرة لزعيم نخبوي !! وكذلك فعل بديوان البحتري، ولم يفعل بديوان ابن الرومي، ولا بديوان أبي نواس الثائر الأخطر في الشعر العربي !! لأنه - ببساطة – كان عربيًا متعصبًا ضد بقية المكونات الشعبية !!

لقد وجد في المتنبي القوة والجرأة ؛ ليشفي غليله من النخب الفاسدة ؛ حيث صُدم بحقيقتها البشعة في (بغداد) – عاصمة الحضارة آنذاك - وهو لم يتجاوز العشرين من عمره، فقرر أن "يخرج من الدنيا وهو فيها" – والعبارة للشاعر الفيلسوف السعودي (حمزة شحاتة) - ويتفرغ للعلم والتعليم والفلسفة، ويوجِّه تعصُّبَه من البشر إلى اللغة العربية ؛ فجاء بما لم يستطعه الأوائل حقًا: شعرًا بديوان (اللزوميات)، ونثرًا بملحمة (رسالة الغفران) و(الفصول والغايات) وغيرها !!

بينما وجد في البحتري شاهدًا على تفاهة فكر النخبة – كما ذكرنا سابقًا – لكنه كان يوجه خطابه للشعب، مُمَثلًا في عشرات التلاميذ والمريدين ؛ فلم يبلغ الثلاثين من عمره، حتى كان (شيخ المعرة) مدرسة شاملة فريدة، يتهافت عليها الطلاب من مشارق الأرض ومغاربها ؛ ضاربًا للأجيال أروع الأمثلة في التسامي على العجز والنقص، والانتصار على النفس الأمّارة بالسوء والشهوات المادية الزائلة !! لقد أدرك مبكرًا: أن العلم هو الوصفة السحرية التي تجعل من الشعب نخبة واعية، والجهل وحده هو ما "يهدم بيت العز والشرف"!!

ولأن الفكر هو عدو النخب الفاسدة ؛ فقد سلَّطوا عليه كلابهم وأذنابهم يقذفونه بالزندقة والإلحاد، وهما التهمتان الأسرع تصديقًا وانتشارًا في الجماهير المستغفلة ؛ إذ مازال "شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء" محاربًا: لا يُترحَّم عليه من فئة لم تقرأ له حرفًا واحدًا !! ولا يدرَّس إبداعه، ولا يُغَنَّى شعره العميق، ولا يستوحى نثره الغامض، إلى أن جاء وريثه الشرعي الدكتور (طه حسين)، فأصبح تراث أبي العلاء معينًا لا ينضب للباحثين – أولهم طه نفسه – والمحققين والمترجمين، والمسرحيين والموسيقيين، والمعالجين النفسانيين والنباتيين !!

وتفوَّق التلميذ على أستاذه، فلم يذعن لظروفه الشخصية القاسية، ولم يرتهن لأي سجن ؛ بل تزوج وأنجب واستمتع ما استطاع من زينة الدنيا، ولم يستسلم لسباع النخب الإقطاعية تنهش في مشروعه التنويري الثقافي الطموح، ورفض كل الإغراءات لنقل المعركة إلى خارج مصر ؛ فجعل العلم مجانًا لكل الشعب كالماء والكهرباء، وأنجز خلال فترة وزارته القصيرة القلقة ما عجز عنه كبار السياسيين قبله ؛ فإذا مصر – التي هجاها المتنبي بعد أن آوته وأكرمته – تغزو العالم بالعلم والفكر والفن والصناعة السلمية قبل الحربية !!

لم يولد طه حسين نخبويًا، ولم يبذل مواهبه الفذة لتحقيق مكاسب شخصية، ولم يبع ضميره بثمن بخس، وهاهي الانسانية كلها تنحني احترامًا له: "ارمِ نظّارتيك.. ما أنت أعمى" !!



الشاعرة فاطمة الشهري لليمامة:

نحن في عصر نهضة المرأة السعودية.

إعداد : منى حسن

يتميز شعر فاطمة الشهري برقة العاطفة، والتعبير الصادق الذي يوظف اللغة ببراعة لنقل ردود فعل الذات في حوارها مع نفسها، وتماسها مع ما حولها.

تتنوع مواضيعها الشعرية بين الحب والفقدان والبحث عن الأمل، وتمزج بين الواقعية والرومانسية والقضايا الاجتماعية والإنسانية، مما يعكس تعدد الأبعاد في رؤيتها الشعرية بتناغم يلامس القلوب ويدخلها بلا استئذان. إلى جانب ذلك، تظهر في شعرها قوة الإيمان والرغبة في البحث عن الحقيقة في متون الحياة.

وفاطمة الشهري، شاعرة سعودية، من مواليد مدينة خميس مشيط جنوب المملكة العربية السعودية. حاصلة على شهادة البكالوريوس في التربية من كلية التربية في الرياض، قسم اللغة العربية وآدابها. وتعمل كمعلمة للغة العربية في وزارة التربية والتعليم بالرياض. لها عدة إصدارات في مسيرة أدبية حافلة بالجمال حيث صدر لها ديوانان شعريان عن دار الأدب العربي تحت العناوين: "حديث المرايا" و "و أمطرتْ لؤلؤا"، وديوان ثالث صدر عن دار تكوين بعنوان "مزامير النوى"، كما ساهمت في كتاب جماعي بعنوان "طهّر قلبك لترى" مع مجموعة من الكتاب. شاركت في العديد من الفعاليات الأدبية والأمسيات الشعرية، واستضيفت في العديد من البرامج الإذاعية على إذاعة الرياض وإذاعة سلطنة عمان وإذاعة عجمان وغيرها. حطت اليمامة على غصون كلماتها الوارفة فجاء هذا الحوار:



•ماذا دس الجنوب في جيوب ذاكرتك؟

الكثير الكثير من الصور والذكريات، فلا شك أن البيئة خصوصا في المرحلة المبكرة من العمر ترسل إشارات تلتقطها الذاكرة وتختزنها إلى أجل غير مسمى، وتنقش الكثير من الصور التي لا تمحى، والجنوب بالرغم من عيشي القصير فيه إلا أنه ما زال حاضرا في صفحات الطفولة، بكل ما تحمله من ذكريات لم تستطع السنون أن تنال منها، ومع أن انتقالي منه كان في مرحلة مبكرة من العمر، فإنني لا زلت أحتفظ بتلك الذكريات السعيد منها والحزين لعجزي التام أن أنساها أو أتناساها، مشكلتنا مع الذاكرة أن ليس لنا أحقية اختيار ما يبقى وما يمحى، لذلك أعتقد أن البذرة الأولى للشعر كانت من هناك، ومن موقف محدد، ربما هو الذي صنع مني شاعرة.

•حدثينا عن أبرز الروافد القرائية التي ألهمت رؤاك الشعرية؟

أهم الروافد هي التنقل بين المدارس الشعرية المختلفة، والاطلاع بنهم على التجارب الشعرية التي نشأت تحت مظلة تلك المدارس، والبحث الدائم عن التطور الذي طرأ على الشعر بتقدم العصور الأدبية، كل الدواوين الشعرية من العصر الجاهلي وانتهاء بالعصر الحديث لا يمكن أن يخرج منها القارئ بغير فائدة، بل كل شاعر يضيف لك من حيث لا تدري، لذلك أرى أن قراءة الشعر هي أهم الروافد التي ألهمت رؤاي الشعرية وأثرتني بشكل كبير جدا .

•كيف تقرأين أثر البيئة التي نشأت فيها على توجهك نحو كتابة الشعر؟

البيئة التي نشأت فيها بيئة محافظة، كما كانت أغلب البيوت والأسر، ومحبون للقراءة بشكل عام ولكن الشعر لم يكن أبدا من القراءات المفضلة لأي فرد من أفراد عائلتي، والدي رحمه الله وغفر له، كان قارئا لا يمل القراءة أبدا، ولكن ليس الشعر أحد اهتماماته، لذلك فتوجهي للشعر هو توجه فردي، زُرع في قلبي حب الشعر منذ طفولتي، لا يمكن أن يمر علي بيت شعر فصيح دون أن أمعن النظر فيه، وأقلب الطرف في معانيه، ولطالما تساءلت عن سر تعلقي بالشعر ولكني وصلت إلى قناعة أنها هبة يسبغها اللّه على من يشاء من عباده.

•التدريس مهنة الصبر، كيف انعكس على تجربتك الشعرية؟

بالفعل، هي مهنة الصبر ولا داعي لسرد ما يعانيه من امتهن التدريس ولكن يظل للتدريس حسنات لا يدركها الناس، وهي تلك العلاقة الجميلة والصلة الوثيقة التي تنشأ بيننا وبين هذا الجيل الذي نحن مكلفون أن نرتقي به وبفكرهم وثقافتهم، ولا شك أن ذلك انعكس على تجربتي الشعرية من خلال المواقف، القصص، الصعوبات، الشخصيات المختلفة، كل هذه أدوات من شأنها أن تثري الشاعر وتعزز جانبا مهما في شخصيته الشعرية.

• كيف تعاملت مع التحديات التي قد واجهتك كشاعرة سعودية؟

التحديات كانت وزالت ولله الحمد والمنة، كان النشر صعبا والتواصل مع الصحف أصعب و كانت الأمسيات قليلة والإعلان عنها محدود جدا ومتقصر غالبا على الرجال، الخروج أمام الملأ بصفة شاعرة كان غير مستساغ وغير ذلك كثير، أما الآن بفضل الله ثم جهود سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله وأيده، والذي ذلل الصعاب التي كان تقف في طريق المرأة السعودية سواء كانت شاعرة أو مثقفة أو غيرها، وبات عصرنا عصر نهضة للمرأة السعودية على كافة الأصعدة ولله الحمد .

• هل تؤمنين بضرورة وجود القدوة في عالم الشعر؟

مشكلة القدوة في عالم الشعر أنها تنتج تجارب شعرية مكررة، فمن يرى في شاعر معين قدوة له ومثلا أعلى يحاول أن يسير على نهجه ويتتبع خطاه ولكنه من حيث لا يدري يسير في ظله ويكرر التجربة ذاتها، فالقدوة قد نحتاج إليها في عالم الشعر ولكن لا بد أن يحرص الشاعر على أن يكون له هويته الشعرية المستقلة والتي تميزه عن سواه، مهما بلغت درجة إعجابه بتجربة شعرية يجب أن يكون ذلك تحديا له ليأتي بجديد يبهر السامع لا أن يغني بذات اللحن الذي غنى به سواه .

• هل تؤيدين الأصوات الحداثية التي تنادي بهدم حواجز الشكل بين الأجناس الأدبية؟

مشكلتنا مع الحداثة نحن أهل الشعر العمودي أننا نرى أنه من التجني على الشعر أن ينسب إليه قصيدة النثر أن النصوص الحداثية، أنا لست ضد التجديد ولكن أبواب التجديد واسعة والابتكار في الشعر لا يكون عبر هدم بنية القصيدة العربية وزعزعت أركانها، الشاعر المبدع قادر على التجديد والإبداع دون أن يتخلى عن الوزن والقافية، والقضية ليست فقط قضية هدم بنية القصيدة بل حتى ذلك الغموض الذي يكتنف النصوص الحداثية فيظل المعنى حبيس صدر الكاتب وهذا صنع بين المتلقي والنص فجوة كبيرة لا يمكن سدها بحجة أنه نص حداثي، الحديث عن الحداثة يطول ونحن نرى أننا على حق وهم يرون أن الحق معهم لكن يظل الحكم هو الجمهور الذي يحدد أينا أعمق وأقرب لقلب وروح المتلقي .

• ما هي رؤيتك لمستقبل الشعر في المملكة العربية السعودية؟

بدأت هذه الرؤية تتجلى منذ العام الماضي الذي تفضلت وزارة الثقافة بموافقة سامية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله بتسميته بعام الشعر العربي، ففي أثناء العام لم تتوقف الحركة الشعرية على مستوى المملكة كاملة، وكانت الأمسيات الشعرية الأكثر نشاطا منذ أعوام، ثم بدأت المقاهي تقدم خدمة للأدب والشعر باعتبارها شريكا أدبيا وهذا أيضا أسهم في الارتقاء بالشعر وعزز الشعور بالفخر لانتمائنا لأمة ورثت الشعر وما زالت تكتبه بأفصح لسان وأصدق شعور، لذلك فمستقبل الشعر في المملكة العربية السعودية زاهر بحول الله .





• هل تعتبرين الشعر وسيلة لإيصال صوتك كامرأة؟

نعم، لا شك في ذلك، حين تكون المرأة شاعرة، تكون أكثر قدرة على إيصال مشاعرها ومشاعر النساء جميعا، والتحدث بلسان المرأة في كل ما يخصها ويمس مشاعرها، الشعر مرآة الشعور، وهو الأقدر على إيصال صوت صاحبه، وأنا شخصيا أستمتع وأنا أستمع لبعض الشاعرات وأطيل التأمل في تلك المعاني التي استطاعت الشاعرة أن تصوغها لتفتح لها أبواب القلوب، فما أجمل أن يكون للمرأة صوت يسمع وخصوصا أن يكون هذا الصوت عبر أوزان الشعر وقوافيه .



• ما هي أهم التحديات التي تواجه الشعراء في زمن العولمة وثورة الاتصالات؟

التحدي الأول هو زهد الناس في الشعر، طغت فنون كثيرة ومتعددة، الرواية، تطوير الذات، الخواطر، ومؤلفات يعرف مؤلفها ولا نعرف محتواها، كل هذه زاحمت الشعر ونجحت في الاستحواذ على اهتمام الناس وخاصة فئة الشباب منهم، لذلك فالشعر يعاني في سبيل إيجاد موطئ قدم بين هذه الفنون،

• كيف تقيمين دور الشاعرة في تعزيز دور المرأة في المجتمع؟

الشاعرة قبل أن تكون شاعرة هي ابنة وأم وأخت وزوجة ومربية و معلمة، لذلك لا بد أن تراعي كل هذا فيما تكتبه، وتعزيزها لدور المرأة في المجتمع يتمثل في قيامها بدورها دون التخلي عن كتابة الشعر والإبداع فيه.

• هل ما زال للشعر دوره الفاعل في الحفاظ على اللغة وتجديدها؟

الشعر أحد روافد اللغة، وكثير من كتب اللغة اعتمدت على الشعر كشواهد وأمثلة على قواعدها وأصولها ، وما يزال الشعر يحافظ على الدور المهم الذي قام به سابقا في دعم اللغة العربية وغرس محبتها في القلوب، وتجدد الشعر هو تجدد للغة وبث روح العصر فيها، فتطور الشعر يعني تطور اللغة، فلا يمكن فصل أحدهما عن الآخر .

التكوين السينمائي

د. محمد فاتي *





الصورة السينمائية هي نتاج لتفاعل مجموعة من التقنيات والمكونات التي تشكل فيما بينها إطارا مناسبا لتجسيد المشاهد السينمائية بتنظيم وتناغم، بغية تبليغ الخطاب إلى المتلقي بطرق فنية وجمالية وإبداعية، ولهذا فالصورة يلزمها تكوين وتركيب جيد ومتقن حتى تؤدي وظيفتها التبليغية المناسبة. والتركيب هو فن وضع المكونات الأساسية لموضوع الصورة داخل إطار الصورة بصفة متناسقة، بهدف خلق نظام منسجم ومتكامل بين جميع المكونات، وهذا ما يمنح الصورة صبغة فنية تأثيرية، تمكننا من الحكم على القيمة الإبداعية لصاحب الفيلم والطاقم الفني المساعد له.

وقد ورد في المعجم السينمائي (أحمد كامل مرسي ومجدي وهبة) بأن التكوين (التركيب) هو وضع الإنسان أو الأشياء المراد تصويرها في وضع فني جميل يتفق مع الحدث التمثيلي والجو المناسب، حسب القواعد الأولية المتعارف عليها في علم الجمال وقواعد التكوين، أما عبد الباسط الجيهاني فيرى أن التكوين هو تنظيم عناصر الصورة داخل حيزها وصولا للشكل الجمالي والمضمون التعبيري، بينما يعرفه الدكتور عقيل مهدي يوسف بكونه ترتيبا لعناصر الصورة البشرية والمادية داخل الإطار أو الكادر، إذا فالتكوين أو التركيب هو عملية تقنية يقوم بها مختصون في عالم الصورة من أجل بناء لحمة تشكيلية ووحدة بنيوية بين جميع الأجزاء والعناصر المكونة للصورة السينمائية، وتتضمن عملية التركيب مجموعة من المبادئ نذكر منها :

- ألا يتم التعبير إلا عن فكرة واحدة داخل كل لقطة على الأقل.
- شد الانتباه إلى المحور الأساسي والمحافظة عليه.
- إقصاء كل ما هو عارض وغير مهم.

ونضيف إليه، كذلك، عنصرا مهما آخر يجب مراعاته أثناء تركيب الصورة، وهو عنصر الحركة كون الصورة السينمائية، هي خلاف للصورة الفوتوغرافية أو الصورة التشكيلية، تقوم على الحركة والنمو والدينامية بدل الثبات والاستقرار والسكون الذي يميز التشكيل والفوتوغراف.

فالصورة السينمائية هي حركة في الزمان والمكان يؤديها مجموعة من الممثلين، وتعرف انتقالا من مرحلة زمنية إلى مرحلة أخرى ومن حيز إلى حيز آخر، وتتبدل هيئتها وتركيبتها من لقطة إلى أخرى ومن مشهد إلى آخر، لهذا وجب على طاقم الفيلم الانتباه إلى هذه الخاصية وأخذها بعين الاعتبار أثناء مرحلة التركيب.

وتتأسس عملية التركيب على مجموعة من القواعد والتقنيات التي تهدف إلى ضبط وتنظيم المكونات السينمائية المتعددة، مثل النقط والخطوط والسطور والأشكال الهندسية والزوايا وتوازن الكتل ووضعية الأشياء والتحكم بالممثلين داخل إطار معين... وسنلقي الضوء بالتفصيل على أهم هذه القواعد :

- من القواعد الأساسية المتبعة في تكوين الصورة نجد قاعدة الثلث التي تقوم على تقسيم

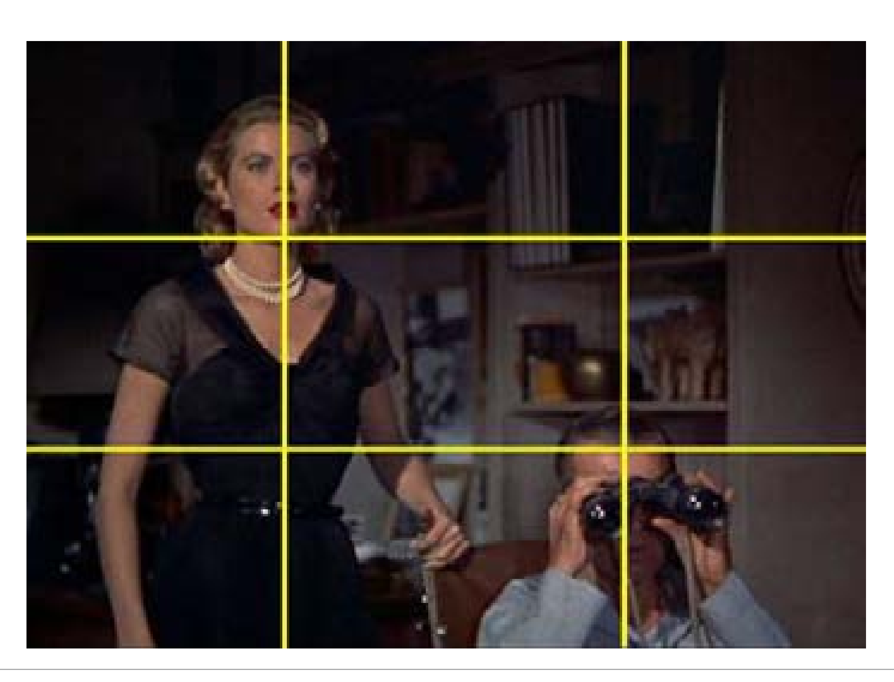
الشاشة عبر خطين عموديين وخطين أفقيين مع مراعاة تقسيم المستطيل إلى تسع مستطيلات متساوية، ثلاثة في كل جانب من المستطيل، حيث توضع العناصر المهمة في الصورة في النقط والخطوط القوية، بينما توضع المواضيع الثانوية في الخطوط الهامشية. ولهذه الخطوط دلالات متعددة في اللقطة السينمائية حيث تشير الخطوط العمودية إلى التوازن والحياة والنظام، بينما تحيل الخطوط الأفقية إلى الامتداد والثبات والسكون والهدوء والصمت والموت، أما الخطوط المائلة فإنها تدل على الحركية والتوتر والاختلال وعدم الاستقرار، في حين تدل الخطوط المنكسرة على عدم التكافؤ وشدة الضغط...

- من القواعد الأخرى المعتمدة في التركيب السينمائي قاعدة الأشكال الهندسية، فالمربع يرمز إلى المادة، القوة، الأرض والاستقرار. المستطيل يرمز أيضا إلى المادة والقوة وكذلك الحكمة. الشكل المعين هو رمز الأنوثة والشهوانية. المثلث رمز الخصوبة....الدائرة تفيد الفرح، الحماية، الرقة، الأنوثة عبر الإحالة إلى بطن الأم، الأهمية، هي أيضا رمز الاكتمال وقد تحيل إلى الزمن وإلى الآلهة..

- الصورة تتكون من عدة مناطق تفصل بينها خطوط أخرى. خط الأفق يقسم الصورة إلى منطقة عليا ومنطقة سفلى : المنطقة العليا مرتبطة بالفكر والروح والعالم المثالي وكل ما يرتبط برمزية السماء وعالم الأفق السامي والطاهر. المنطقة السفلى ترتبط بالأرض وعالم الماديات الفاقد لقداسته ورمزيته، المليء بالخطايا والاختلالات. ثم هناك خط عمودي يرمز إلى الحاضر ويقسم الصورة إلى منطقة يسرى ومنطقة يمنى. الجهة اليسرى لها ارتباط بالماضي أما اليمنى فلها ارتباط بالمستقبل.

- توازن الكتل شرط آخر من شروط ضبط تكوين الصورة، وتفترض هذه المسألة أن تكون الخطوط المظلمة متعارضة مع الخطوط الأكثر وضوحا، أي تعارض الأشكال البسيطة مع البنيات الأكثر تعقيدا، وتناوب الأماكن الكثيرة التفاصيل مع المساحات الفارغة. وتقتضي عملية توازن الكتل مراعاة المسافات التي تربط بينها، حيث توضع الكتل الضخمة في مركز الصورة، بينما تحتل الكتل الصغيرة مواقع بعيدة عن المركز. نستخلص ، إذا،أن عملية التركيب هي عملية بالغة الأهمية في الشأن السينمائي، وتتوخى خلق النظام والتوازن والترتيب بين مختلف مكونات الصورة السينمائية، وجعلها متناسبة ومتسقة في إطارها السينمائي. وهذا ما يسهل عملية تلقي الصورة من خلال ضبطها وتأطيرها في تركيبة فنية متناغمة ومتوافقة.

*باحث من المغرب



قصة قصيرة

(أعواد ثقاب في علبة كبريت مهمل)

وليد الكاملي
@wamly2016

(كنية)

سـبع سـنوات والناس تناديه باسـم ابنته الكبيـرة . الآن وبعد قدوم صغيره أحمد .. أصبح يقطب جبينه في وجه كل من يناديه باسمها .

(حتى لا تكوني)

منذ الوهــلة التي شعرت فيهــا بأن قلب ابنتهــا قد شرع في النبض ، وهــي تستحضر تجاربهــا التي انتهــت بنصيحتها لهــا : لا تغرمي بشــاعر .

(إرث)

بينما كان يهــم بمساعدتهــا على انتقاء ملابسهــا ؛ قالت له : عذراً حبيبي ذوقك ليس جميل .

فقال لها : فعلاً ؛ إنه العيب الوحيد الذي ورثته من أمي التي اختارتك لي !!

(رهـان ساخر)

بينما كانا ينصتان لأصوات مدافع الحرب القائمة بين بلديهــما ، كانا يتراهـنان بسخرية ويسألان

بعضهـما : ترى أخ من منا قتلت هـذه القذيفة .

(ترميم)

حين سمعهـا مصرة على شراء "خافٍ للعيوب" .. شدَه الاسم واستحضر حاجته الماسة به فطلب من البائع كمية أكثر .

(وصيـة)

الأسـماء التي لقنتهــا أبجديات الحياة ، نقشت على باطن كفيهــا : لا تحلقي كالفراش ، ولا تميلي لألوانه الزاهـية .

(عــقلانية)

بعد كل السـنين التي عاشتهــا في كنفــه زوجة متخمــةً بالعاطفة ، جاءهـا نبأ وفاته كالصاعقة ... واليوم

وبعد أربعة أشهـرٍ وعشرا قررت أن تفكر بعقلانية .

(حــل أخير)

يحبـس الضجة في صندوقه الخشــبي ، ومن الآنية التي شـرب منهــا أجداده ، قرر أن يصنع حصوناً تحميه من شظايا الوقت ..هــكذا وبكل هـذا الوهــم ينتصر على مخاوفه التي لا يعلم من الذي أقام جدرانها في البلاد .

استطلاع رأي



حضور راسخ للمحتوى الإذاعي في شهر رمضان.



إعداد/ داليا ماهر

في إحدى جوانب المنزل يمكث هذا الجهاز الرنان «الراديو» والذي يشع نوراً ليمنح المستمع طاقة ايجابية وجرعة تفاعل وسعادة ممتزجة بالكوميديا تارة والمسابقات والمسلسلات الاجتماعية والبرامج المنوعة تارة أخرى، ومع صمود جهاز «الراديو» أمام الانفتاح السوشيالي الكبير والمنصات المتعددة والتي جذبت الناس بسرعة الصاروخ، ظل صوته يصدح بين جنبات الغرف ليعلن عن وجوده الدائم وتحديه الحداثة ببرامج ومسلسلات إذاعية جاذبة يعيش معها المستمع حالة لا متناهية من التخيل والاتساق مع محتواه بعيداً عن ضجيج العالم الخارجي، حيث يظل للراديو حضوره الخاص وسحره الكبير، واجتذابه للناس وللنجوم لصناعة أعمال خاصة خلال أيام شهر رمضان الكريم، حيث البرامج والمسلسلات والتسلية المختلفة في السيارة والمنزل والمحال التجارية والمكاتب والمؤسسات الحكومية والخاصة.

الدكتورة ملحة عبد الله: الراديو يسيطر على المشاعر والوجدان ويثير الخيال

الدكتورة ملحة عبد الله سيدة وعميدة المسرح السعودي تؤكد في حديثها لـ «اليمامة»، أن الإذاعة وسيلة عابرة للحدود وجهاز خطير جداً له مستمعين عدة في كل أنحاء العالم ، فلم ولن يندثر طالما أن هناك أشخاص يهتمون بالكلمة والإحساس عبر الأثير، وتشير الدكتورة ملحة أن محتوى الإذاعة ما زال صامداً ومحتفظاً بقوامه وشخصيته، بل ويتميز بالغزارة أمام تنوع المنصات المختلفة، كما أن الإذاعة أي كان جنسيتها تخاطب الجميع بمختلف فئاتهم وأعمارهم.

وتحدثت ملحة أن خطورة الإذاعة في عالمنا العربي تكمن في انتشارها وإمكانية الاستماع لأي محتوى في أي وقت، لكنها تؤكد بحكم قربها من الإذاعة وحفظها لأروقة إذاعات عدة تجولت بداخلها أنها ما زالت تحتفظ بالرقابة البناءة على محتواها حسب توجهات الشخصية العربية ونشأتها، ومراقبة المحتوى بكل أشكاله من قبل المعنيين بالأمر وهذا يجعلنا مطمئنين خصوصا فيما يخص المحتوى العربي حسب قولها.

«أم حديجان» مسلسل سعودي للفنان الهزاع ارتبط به الناس في شهر رمضان وتضيف سيدة المسرح السعودي أن الناس نشأت وتربت على الإذاعة طوال العام

وكذلك في الشهر الكريم لمتابعة البرامج والمسلسلات الإذاعية التي شكلت جزءً كبير من وجدانها، ومن بين تلك الأعمال مسلسل «أم حديجان» للفنان السعودي الراحل عبد العزيز الهزاع ، الذي كان يقدم من خلاله حكايات كثيرة وكان شخصية فنية مؤثرة وغيره الكثير بالتأكيد، بالإضافة للاستماع لمباريات كرة القدم في الإذاعة أيضا.

ملحة عبد الله: أروقة الإذاعة واستوديوهاتها مبهرة

وتستكمل ملحة عبد الله حديثها وتقول..الإذاعة في مصر هرم كبير أثرت الشخصية العربية كافة لانتشارها وتنوع لقاءاتها التي تربينا عليها مع قامات كبيرة وعمالقة في مجالاتهم، وأتذكر زيارتي للإذاعة المصرية والاستوديوهات التي كان يغني فيها مطربينا الكبار أعمالهم من بينهم أم كلثوم وعبد الحليم حافظ ووردة الجزائرية على الهواء مباشرة شعرت بمحبة وانبهرت من حجم المكان والأوركسترا.

وتوضح الدكتورة ملحة أن نظرية البعد الخامس وهي المسيطرة على الوجدان الذي يؤثر المتلقي من خلال «لب الدماغ»، وهي مكان العاطفة والمشاعر وإثارة الخيال والسرد من خلال متابعة الإذاعة ورسم الصورة الذهنية حسب الحوار المسموع، وبذلك يصبح المتلقي فاعل في العملية الفنية، وهنا يشعر بالمتعة المفرطة كونه جزء من الحكاية والسرد والتخيل ، وكل هذا من خصائص الإذاعة المثيرة والمتأصلة بداخلنا.

الصدمة الحضارية لم تأثر على أصالة الإذاعة ودورها الكبير

وكشفت ملحة أن إقبال النجوم على الإذاعة في السنوات الأخيرة لأنهم يعلمون جيداً قدر التأثير على المتلقي ورغبته في ركيزة المشاركة في سحر الإذاعة وخصائصها، لا سيما أن للراديو ناسه ورواده، فلا يمكننا إحصاء مستمعي الراديو فمن حولنا أشخاص يمتلكون أغلى ماركاته من أجل متابعته والتلذذ بمحتواه، والاستماع لمحطاته المنوعة على مهل، ولكن يمكننا القول أن هؤلاء هم النخب التي تستمتع بهذا الصرح الكبير، خاصة بعد حدوث الهوة المصاحبة للصدمة



الناقد الفني محمد عبد الرحمن



الفنان والمخرج أشرف عزب

الحضارية والانتشار السوشيالي الكبير.

وتؤكد عبد الله أن استرخاء وتأمل المستمع أمام محطات الإذاعة يجعله شخص مشارك في قرارات عدة وله كلمه مسموعة كونه مطلع على آخر المستجدات من خلال حقنه بتوجهات فكرية من شأنها تجعله مؤثراً، لذلك لا بد من الاهتمام بالإذاعة بشكل مبالغ به، وتقديم ضيوف يتمتعون بالفكر الراقي البناء، لأنها جهاز مسئول عن تصحيح المسار بعيداً عن الإسفاف.

الترويج للإذاعة أمر حتمي

وتشير ملحة أن الخلل في الإذاعة يكمن في عدم الترويج للمحتوى المسموع من خلال قنوات المحتوى المرئي، لذلك



الدكتورة ملحة عبد الله سيدة وعميدة المسرح السعودي



الناقد الفني محمد عبد الخالق

أدعو المؤسسات الثقافية للاهتمام بالإذاعة طوال العام وخلال الشهر الكريم بشكل أكبر لإعادة انتشارها على أعلى مستوى، ووضع لقاءات قوية ومحتوى منوع بمواعيد محددة ، وتكثيف الترويج الإعلامي لأنها ليست سقط متاع بل هي إحدى الركائز الأساسية للثقافة والمؤثرة في الشخصية العربية، فالإذاعة صرح من شأنه تصحيح الخلل الإعلامي الموجود في كثير من المنصات

الأخـــرى، لا سـيـمـا أن تكلفتها في حـدود المسموح وتعويض عن المنصات الأخرى الغالية وعنصر جذب للجمهور.

وتـضـيـف مـلـحـة الـخـلـل في الإذاعـة يوجد في الترويج وليس الـمـحـتـوى، فـمـا زالـت الإذاعــات الـسـعـوديـة تـزخـر بـالـعـديـد من الأعـمـال والـلـقـاءات والمفكرين والـمـثـقـفـيـن والـمـهـتـمـيـن بـالـشـأن الـثـقـافـي والـسـيـاسـي والاقـتـصـادي والاجـتـمـاعـي، ولكن الـصـدمـة الـحـضـاريـة كـان لها تـأثـيـر كـبـيـر خـاصـة مـن نـاحـيـة عـامـل الـوقـت وتـصـفـح المنصات الالـكـتـرونـيـة عـلـى غـرار «تـويـتـر وفـيـسـبـوك وواتـسـاب» وغيرهما

مـكـانـة خـاصـة لـدى الـجـمـهـور منذ ظـهـوره وحـتـى الآن، ورغـم أننا نـعـيـش الآن ثـورة تـكـنـولـوجـيـا إعـلامـيـة، فـإن الـراديـو كفكرة لا يـزال مـحـافـظـاً عـلـى مكانته ويـتـم اسـتـنـسـاخـه فـي أشـكـال تـبـدو حـديـثـة لـكـنـهـا فـي حقيقتها إعـادة إنـتـاج لـلـراديـو بـاسـتـخـدام وسـائـط جـديـدة، مثل «الـبـودكـاسـت»، فـهـو فـي حقيقة الأمر راديـو مسموع وفي أحان أخرى عندما يتم تـصـويـره يـكـون راديـو مـرئـي، وأكـبـر دلـيـل على استمرار الراديـو وحفاظه على تواجده بقوة هـو هـذا الإنـتـاج الـضـخـم للبرامج والـمـسـلـسـلات الإذاعـيـة لموسم رمـضـان، فرغم وجـود العشرات من



الـمـسـلـسـلات الـتـلـيـفـزيـونـيـة وعشرات أخـرى على المنصات، فإن الإذاعـة تنافس بـقـوة هـي الأخـرى وتـقـدم أعـمـالا درامـيـة على العديد مـن الـمـحـطـات، يـشـارك بـهـا كبار نـجـوم الـسـيـنـمـا والـتـلـيـفـزيـون، إيـمـانـا مـنـهـم بـأهـمـيـة الـراديـو وجمهوره.

بـشـكـل سـريـع لـلاطـلاع عـلـى الـمـسـتـجـدات الـيـومـيـة، لكنني أؤكـد فـي الـنـهـايـة أن الـراديـو مـنـصـة إعـلامـيـة مـنـتـشـرة في الـمـواصـلات الـعـامـة والـسـيـارة الـخـاصـة، وبـهـا ثـقـافـة مـدروسـة ومـؤسـسـة إعـلامـيـة عـلـى أسـس أكاديمية وعمل أكاديمي لا يوجد في بعض القنوات.

الناقد محمد عبد الخالق: الراديو ما زال محافظاً على وجوده أمام الوسائط الأخرى

مـن جـانـبـه يـقـول الـنـاقـد الفني محمد عـبـد الـخـالـق فـي حـديـثـه لـ «الـيـمـامـة»، أن «الـراديـو» وسيط إعـلامـي لا يـمـكـن الاسـتـغـنـاء، فناهيك عـن كـونـه الأول مـن بين وسـائـط الميديا الـمـتـعـددة حاليا، لـكـنـه اسـتـطـاع أن يـحـافـظ على

الناقد محمد عبد الرحمن: التحضيرات الإذاعية هي الأسرع والأقل تكلفة

ويـقـول الـنـاقـد الـفـنـي محمد عبد الـرحـمـن فـي حـديـثـه لـ»الـيـمـامـة» أن الـدرامـا الإذاعـيـة لـهـا تـاريـخ عـريـق ولـكـن الـوضـع اخـتـلـف عـنـدمـا أصـبـحـت الإذاعـــة ليست الـمـصـدر الـوحـيـد لـلـتـرفـيـه لـدي الجمهور، وأصـبـح واضـحـا التعامل مـع الـمـوضـوعـات والـمـسـلـسـلات الإذاعـيـة باستخفاف، لأنـهـا فعلياً

تـحـتـاج كـتـاب مـتـخـصـصـيـن لـزيـادة عـدد الأعـمـال لمخاطبة للجمهور، والنسخ الالكترونية.

ويـدعـو عـبـد الـرحـمـن لـتـنـوع الـمـحـتـوى الإذاعــي طـوال الـعـام ولـيـس فـي شـهـر رمـضـان فـقـط ، حيث يـرى أن مشاركة النجوم في الإذاعـة هو من أجـل الوجود وغالباً، يـكـون ذلـك فـي مـوسـم الـدرامـا الرمضاني في حال لم يكن له عمل فـي الـتـلـفـزيـون بـهـدف اسـتـغـلال الـفـرصـة لـتـسـجـيـل الـحـلـقـات بـصـورة سـريـعـة لأنـهـا لا تحتاج تـكـلـفـة وتـحـضـيـر كـبـيـر مـثـل الـمـسـلـسـلات الـتـلـفـزيـونـيـة، هـذا بجانب أن الـدرامـا الإذاعـيـة قـادرة عـلـى الاسـتـمـراريـة ولكنها تحتاج لـلـتـعـامـل مـعـهـا بـقـواعـد الإنـتـاج القديم وليس بالقواعد الحديثة.

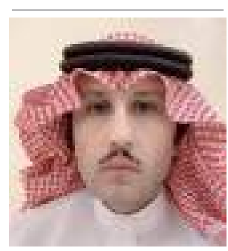
المخرج أشرف عزب: الراديو رفيق السفر وصانع الهدوء الذهني

مـن جـانـبـه قـال الـفـنـان والـمـخـرج أشـرف عـزب فـي تصريحات خاصة لـ «اليمامة»، أن الإذاعـة لها سحر خـاص لأنها تخاطب خيال المتلقي كـي يعيش معها ويـكـون صـورة ذهـنـيـة عـمـا يسمعه عـبـر الأثـيـر، وبـالـتـالـي يـداعـب خـيـالـه ليصنع حـالـة مـن الـثـراء فـي وجـدانـه وإضـافـة لـعـقـلـيـتـه، لأن ذهـن الـمـسـتـمـع يـعـمـل تـلـقـائـيـا من خـلال حـواسـه جميعاً أمـام الـراديـو، ويـسـتـكـمـل عـزب حـديـثـه قـائـلاً.. الـنـاس ارتـبـطـت بـالـراديـو في الـطـرق والـسـفـر لمتابعة الأعـمـال والأغـنـيـات والـبـرامـج الـهـادفـة واعـتـبـروه رفـيـق الـسـفـر الأمـن بعيداً عن الانشغال بالوسائل الأخرى.

ويـوضـح عـزب أن اسـتـمـراريـة عمل النجوم في الإذاعـة لأن لها جمهور عـريـض حـتـى أن هـنـاك بعض الـنـاس الـتـي تـخـلـد لـلـنـوم على صـوت الـراديـو ، لأنـه رفـيـق يصنع حالة هـدوء ذهـنـي، ويطالب المخرج المصري بمقترحات لدعم الإذاعـة بـشـكـل عـام لأنـهـا مـكـون ثـقـافـي عـربـي كـبـيـر، كـمـا طـالـب أيـضـا بصناعة بـرامـج مشتركة مـا بين الـدول العربية والاستماع لتوجهات الأخر وطريقة تفكيره، بعيداً عن صخب الكاميرات وشاشات التلفزيون.



تداخل الأدب والثقافة.



د. ساير الشمري*

يخلط الكثيرون بين مصطلحي الأدب والثقافة، فيستعملون كثيرًا أحدهما مرادفًا - إلى حدٍ ما – للآخر، بينما يذهب آخرون للفصل التام بين المفهومين، فصل يُخيل للمتلقي أنهما قد لا يتقاطعان إلا في أُطر ضيقة، ويأتي فريق ثالث بآراء أُخر، فيجعل الأدب جزءًا من الثقافة، أو العكس، بينما يستعير آخرون عباءة الجاحظ في تطرقه لثنائية اللفظ والمعنى مقررين أن الثقافة محتوى (معنى) والأدب قالب لهذا المحتوى (لفظ) وهكذا، فيشرّقون ويغرّبون في أقوال فيها القليل من الصحة، لكنها ليست الصحة.

ولا أدعي أنا هنا أني قد أتيت بالصحة كاملة في هذه القضية المتداولة، ولكني سأضع بعض اللمسات المضيئة حول هذين المصطلحين المتداخلين، وأقول متداخلين لأن أحدهما لا ينفك عن الآخر علميًا وتداوليًا ونقديًا. ولكن هذا التداخل في مواضع واستعمالات تبتعد عن التقعيد التعريفي لأي من المصطلحين.

إن مفهوم الأدب يختلف تبعًا لاختلاف العصور، فيتسع ويضيق، ويمكن من خلال التمعن في عدد من التعريفات لمصطلح الأدب أن نجد معنًى يُقصد به التعريف الجيد له ونطمئن له، وبحسب رؤيتنا له، فالأدب هو «تعبير الإنسان عن عواطفه وأفكاره وانفعالاته بالكلام الجيد من الشعر والنثر الذي يثير المتلقي»، أي التعبير عن مكنون النفس البشرية وعواطفها وأفكارها بأسلوب إنشائي - شعرًا ونثرًا - جميل ولذيذ تكون معه ردة فعل من المتلقي إن قارئًا أو سامعًا.

إن التطرق لمفهوم الأدب أوضح نوعًا ما من تناول مفهوم الثقافة، حيث تعدّد التعريف للثقافة من الشرق والغرب، وكانت معظم التعريفات تلمس الكثير من المقصود وتغطيه بشيء من العمومية أو الخصوصية على حدٍ سواء حسب فكر الكاتب، بينما يخرج أجزاء من هذه التعريفات عن القصد وربما يتوسع ويضيق.

ومن تعريفات الثقافة الملائمة أنها مجموعة الطرائق لدى شعب ما، أو هي الموروث الاجتماعي الذي يحصل عليه الفرد من مجتمعه الذي يعيش فيه، أو هي العادات والتقاليد والطرق الخاصة لشعب ما، أو هي كلٌ متكامل يشمل الحرف الموروثة والأفكار والعادات والتقاليد والقيم. ويعرّف «أكلينبرج» الثقافة بأنها أسلوب الحياة التي حددته البيئة الاجتماعية، أي أنها خاصة بشعب ما في فترة زمنية من تطوره التاريخي، وهي من مظاهر وحدته وأصالته.

وبشكل عام، يمكننا أن نقول إن الثقافة هي» أسلوب الحياة والأفكار والعادات والتقاليد والقيم والأعراف الخاصة بمجتمع معين».

والسؤال هنا، هل الأدب جزء من الثقافة أو العكس؟

وكيف يتداخل الأدب والثقافة؟ وما درجة هذا التداخل؟

إن الحقيقة الأولى أن الأدب داخل ضمن ثقافة مجتمع أو أمة معينة، ذلك لأن أدبها جزء من عادات حياتها وأفكارها وأعرافها، وقد قيل في المأثور: الشعر ديوان العرب، فالشعر والأدب – بشكل عام - عادة من عاداتهم وأسلوبًا من أساليب حياتهم، وأفكارًا يصوغونها من فكر بيئتهم وثقافتهم الخاصة، فالأدب يشكّل الثقافة بالإضافة لبقية العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية الأخرى التي تشكّل ثقافة شعب ما.

أما الحقيقة الأخرى فهي أن الثقافة – بخيلائها – داخلة ضمن الأدب هي أيضًا! فالشاعر أو الخطيب أو الروائي عندما يبتدع خطابه الأدبي فهو ينتزعه من أفكاره وأفكار مجتمعه وعاداتهم، وثقافته وثقافتهم الخاصة، ينتزعه من أفكاره التي نشأت واكتسبها من مجتمعه – وهنا نلحظ تجلّي الثقافة – ومن أعراف مجتمعه وعاداته وتقاليده التي اكتسبها من بيئته الاجتماعية الخاصة، وهنا تتجلى الثقافة كمضمون في تفاصيل إبداعه الأدبي. فالأدب العربي وسيلة للتعبير عن الهوية والموروث الثقافي العربي؛ بمعنى أنه يعبّر عن الثقافة بما يحويه داخل نصوصه الإبداعية من موروث ثقافي.

وقد أشار الدكتور عبد اللّه الغذامي لشيء مما يهمنا هنا في هذا الموضوع وذلك في تناوله لموضوع النقد الثقافي واختلاف أدواته عن النقد الأدبي، وحديثه عن النسق المضمر، يهمنا من ذلك قوله: إن الإبداع الأدبي بجمالياته وبلاغته يحوي أنساقًا ثقافية مختلفة داخل خطاب الإبداع الأدبي، وأن الانساق الثقافية المختلفة تختبئ وراء النماذج الأدبية (أدبية الأدب).

فالإبداع الأدبي شعرًا ونثرًا يحمل شفراتٍ وأنساقًا ثقافية مختلفة، فكرية واجتماعية ونفسية وعلمية واجتماعية وتاريخية.. إلخ، وفي المحصلة يحمل الإبداع الأدبي لأمة ما ثقافتها في ثنايا جمالياته وبلاغته، مثلما تحمل ثقافة أمة من الأمم شعرها وأدبها كمكوّن من مكوناتها الثقافية الخاصة بهذه الأمة أو هذا الشعب.

فالأدب والثقافة مختلفان كمفهوم، ولكنهما يتداخلان كثيرًا فيتشاركان ويتفاعلان مع بعضهما البعض، ولكن ليس أحدهما جزءًا من الآخر بكل بساطة، بل نقول إن الأدب مكوّن من مكونات ثقافة الأمة، كما أن الثقافة الخاصة لهذه الأمة مكوّن من مكونات الإبداع الأدبي، فالأدب والثقافة يتبادلان التأثير والتأثر ببعضهما، فالأدب يؤثر في تشكيل الثقافة، وفي الوقت ذاته؛ يكون الأدب معبِّرًا عن هذه الثقافة في نصوصه الإبداعية. فكل منهما يجري في عروق الآخر.

* دكتوراه في الأدب والنقد



المهندس اسماعيل القواسمة مدير عام شركة واحة المنصورية للمقاولات والصيانة (وامست) «لليمامة»..

سبعة أعوام من الإنجازات الاستثنائية.

ولي العهد قاد حراكاً تنموياً للبناء والتطوير وفق رؤية طموحة

حوار / محمد الحماد

في بداية حديثنا مع المهندس أسماعيل القواسمة رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد الأمين رئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه وإلى الشعب السعودي الكريم أعاده الله علينا وعلى

الأمتين العربية والإسلامية باليمن والبركات في ظل قيادتنا الرشيدة.

وقال المهندس أسماعيل القواسمة إن ذكري البيعة السابعة لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد هي مناسبة غاليةعلي قلوبنا جميعا وكانت ليلة مباركة لاتنسي ورأينا المشهد التاريخي تنقله شاشات التلفزيون من رحاب البيت العتيق وكان ذلك في حد ذاته فألا حسنا والواقع ان اختيار خادم الحرمين الشريفين الامير محمد بن سلمان لولاية العهد كان قرارا حكيما اولا لان الوقت قد حان للدفع بالقيادة الشابة من احفاد الملك المؤسس عبد العزيز طيب الله ثراه الى هرم القيادة العليا وثانيا لان خادم الحرمين الشريفين بحنكته وخبرته الطويلة قد وجد في الامير محمد بن سلمان المواصفات القيادية التي تؤهله لتولي هذه المسؤلية الجسيمة من واقع ادائه العالي في المناصب التي شغلها والمسؤليات التي تولاها قبل تسميته ولياً للعهد لقد كان الاختيار موفقا وتاريخيا وقد أثبتت انجازات الامير محمد بن سلمان في العام الاول من ولايته للعهد أنه الرجل المناسب للمهمة الجسيمة وأنه رجل المرحلة وفارسها والقادر على التعامل مع تحدياتها الكبيرة وابرز الصفات القيادية التي تتميز بها شخصية سمو ولي العهد هي القدرة علي اتخاذ القرارات الصعبة ومواجهة المواقف بحزم وشجاعة والقدرة علي المبادرة الجريئة وعدم التردد من التقدم للامام والمعرفة الجيدة بمعطيات الواقع سواء علي الصعيد السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي كل هذه من مواصفات القائد الملهم وهي جزء من سمات عديدة نلمسها في شخصية الأمير محمد بن سلمان التي سحرت كل الزعماء والقادة والأعلاميين الذين التقوا به .

وقال القواسمة إن رؤية المملكة ٢٠٣٠ هي رؤية مباركة. ومن أبرز إنجازات المملكة لرؤية ٢٠٣٠ منها على سبيل المثال لا الحصر: الإيرادت غير النفطية التي ارتفعت من ١٦٦ مليار إلى ٣٦٠ مليار ريال، وتدفقت الاستثمارات الأجنبية على السعودية حيث تضاعفت ثلاث مرات أو أكثر من ٥ مليارات ريال سنوياً إلى ١٧ مليار ريال سنوياً. في وقت كانت فيه السوق السعودية عالقة منذ الأزمة الأخيرة ما بين أربعة آلاف نقطة إلى سبعة آلاف نقطة، والآن تعدى الأثني عشر ألف، وهذا يدل على أن القطاع الخاص بدأ ينمو بخطى متسارعة، كما أن مضاعفة قيمة الناتج المحلي غير النفطي في آخر سبعة سنوات نما بوتيرة متسارعة، بالرغم من وجود تحديات اقتصادية كبيرة، فقد تمّ رفع قيمة الإيرادات غير النفطية، والاستمرار بدعم بند نفقات التمويل. واستطاعت برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ تحقيق إنجازات استثنائية، وعالجت تحديات هيكلية العديد من المنجزات حيث كان تركيزها في أعوامها الماضية على تأسيس البنْية التحتية التمكينية، وبناء الهياكل المؤسسية والتشريعية ووضع السياسات العامة، وتمكين المبادرات، فيما سيكون تركيزها في مرحلتها التالية على متابعة التنفيذ.

خلال هذا الاستعراض الموجز والقصير لجهود سمو ولي العهد في السنوات الماضية يحق للشعب السعودي أن يفاخر بإنجازات سموه المتنوعة والمميزة، فلقد أثمرت خططه في



خلال خمسة أعوام فقط، واستطاعت الجهات الحكومية التغلب على الكثير من التحديات خلال الفترة الماضية، ما عزز الثقة في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ على النحو المأمول والمطلوب، وحققت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إطلاقها تحقيق ريادة عالمية للمملكة خلال سنوات تعد قلائل في ميزان الحكومات ما جعل المملكة تتبوأ دوراً بارزاً إقليمياً ودولياً لترتسم على محيا كل فرد سعودي فرحة تسطر تاريخاً جديداً لمسيرة

وطن حافل بالإنجازات العظيمة والاستثنائية التي تحققت بفضل الله ثم بجهود سموه وسارت وفق خطط واضحة ومدروسة وضعت المملكة في مصاف دول العالم المتقدمة. وما أنجز في تلك السنوات من أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ يعد مثابة نقطة تحول في تاريخ المملكة، لما اشتملت عليه من إصلاحات أساسية نفذت في مجالات مختلفة.



وكلنا مع ولاة أمرنا للتطلع لمزيد من التطوير والرقي للسعودية بفضل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد نحو حراك تنموي كبير للبناء والنماء والتطوير المتسارع، ووفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وترجمة استراتيجياتها وخططها التنموية وتحويلها إلى واقع ملموس ينعم بها الوطن المعطاء والمجتمع بما يكفل العيش الكريم للشعب السعودي والأجيال المقبلة وكل من يعيش على أرض المملكة العربية السعودية.

وكذلك عمل الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله- على محاربة الفساد والعمل على القضاء عليه، ووضع قوانين صارمة لمحاربته، والقيام بحملات مكافحة فساد واسعة، إضافةً إلى القضاء على آفة التّطرّف التي كانت تطفو على السطح في السعودية طيلة أربعين عامًا الماضية، كذلك منذ تولي سمو الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد تزايدت إنجازاته السياسية والاقتصادية والتنموية، حيث استطاعت المملكة من خلاله تحقيق إنجازات استثنائيّة في رؤية المملكة 2030، من أبرزها البدء ببرنامج شامل لإصلاح الاقتصاد في السعودية والعمل على تعزيز البنى التّحتيّة وتمكينها وتطويرها، وبناء الهياكل العامّة المؤسسيّة والتّشريعيّة،



ووضع السياسات العامة في المجال الاقتصادي، وتشجيع المواطنين على المشاركة في القطاع الخاص، إضافةً إلى إطلاق مشاريع كبيرة وتوسيع القاعدة الاقتصادية، وتخصيص مبالغ كبيرة لزيادة الاستثمار وتوفير الوظائف للمواطنين من الجنسين، ومن أهم الإنجازات التي تحققت في الأعوام السبعة الماضية، رفع نسبة تملّك المواطنين للمساكن حيث كانت هناك مشكلة إسكان -عمرها عشرين سنة- كما سبق وصرح بذلك سمو ولي العهد لم يتم حلها وكان المواطن ينتظر أن يحصل على قرض أو دعم سكني لـ15 عاماً تقريباً، وارتفعت نسبة تملّك المساكن لتصل إلى 70 ٪ مقارنة بنسبة 47 ٪ قبل 7 أعوام، إضافة إلى أن الحصول على الدعم السكني أصبح فورياً بعد أن كان يستغرق مدة تصل إلى 15 سنة قبل إطلاق الرؤية.

وفي ختام هذا اللقاء قال المهندس أسماعيل القواسمة ان القطاع الخاص السعودي لديه امكانات اقتصادية كبيرةوقد رعته الدولة زمنا طويلا حتي أشتد عوده وان الاوان ليتقدم الي ساحات المنافسةمع الشركات والأستثمارات القادمة من الخارج ومع تبلور خريطة مشروعات التنمية الجديدة سنجد الشركات السعودية حاضرة وقادرة علي المنافسة خاصة مع السياسات التشجيعية التي تدعمها الدولة لتوطين كثير من الصناعات والتقنيات . وفي ختام هذا الحوار أقول اننا بحمد الله في مملكة الخير والعطاء وفي ظل قيادة وطنية رشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظهما



الله فأن كل مؤشرات المستقبل تؤكدان السعودية مقبلة علي عهد جديد من النماء والتطوروالأذدهار. نسأل الله العلي القدير ان يديم علينا نعم الامن والاستقرار وان يحفظ القيادة الرشيدة ذخرا للوطن والشعب .



شعر:
فهد بن محمد



(مناجاه)

يـالله قبولـك لا يـروح صيامنـا منـا سـدى
عليك ندخل ياعظيم الشأن من بئس المصير

سـبحانك اللـي رحمتـك ماهيـب يلحقهـا مـدى
اغفر لنا ولوالدينا يا مجير المستجير

نرفـع يدينـا لـك ونتضـرع ولا غيـرك حـدا
مسلّمين الامر لك بيماننا وانت البصير

تعلـم بخافيـة الصـدور اللـي بهـا كفـر وردى
وحن مؤمنين بقدرتك وانك على كلش قدير

انـت الغفـور اليـا غفـر والهـادي اليـا مـن هـدى
وانت الرحيم اليا عفا ياجبر من جالك كسير

وانـت الكريـم اليـا عطـا والامـر لـك فـي المبتـدى
والمنتهى سبحانك اللهم الاول والأخير

(اللّه اكبـر) عـد مـا صدحـت بهـا صـوت وصـدى
تعاظمت ياربي اسماك ولا غيرك كبير

(اللّه اكبـر) عـد مـا صدحـت وهابتـك العـدى
تعاظمت ياربي صفاتك ولا غيرك خبير

يـاذا الجـلال اللـي بعطفـك مـن لجالـك ماغـدى
ندخل على لطفك وعطفك من جهنم والسعير

العدد 2803 - 28 مارس- 2024

المقال

محمـد السـنان*

محروس الهاجري..

فنان وفي بحاجة إلى لمسة وفاء.



من اليمين محروس الهاجري - محمـد السنان - جواد الشيخ - عبد الرحمن الحمـد

إن حضارات الشعوب هي نتاج التطور العلمي والثقافي والفكري للتاريخ الإنساني في كل نواح الحياة من علوم وثقافة وفكر وفنون ونظم وقوانين وإلى غير ذلك من الإنجازات التي تترجم إلى أشكال إبداعية فنية مختلفة، سواء كانت تلك الإبداعات في المجال المعماري، أو الموسيقى، أو الفن التشكيلي، أو الأدبي، أو الرياضي، أو العلمي، والذي ينعكس بدوره على أنماط العيش لتلك المجتمعات ويشكل وجدانها وتفكيرها ومنظومة سلوكياتها.

فالموسيقى لا تزال تشكل أحد المحددات الثقافية التي قد يشترك فيها جميع البشر بغض النظر عن الإختلافات التاريخية والثقافية المتعددة. وعلى الرغم من التغير الذي يطرأ على الموسيقى بتغير العصور، فإن أساسياتها وقواعدها العامة ما تزال هي نفسها التي ابتدعها الإنسان قبل آلاف السنين، وما الاختلاف الظاهر سوى انعكاس للواقع الثقافي الذي يتم معايشته في كافة العصور.

فحضارات كل الشعوب تعرف من خلال فنونها بشتى أنواعها وألوانها، والموسيقى تتربع على عرش كل تلك الفنون؛ أولاً: لأنها أول فن عرفه الإنسان وأدخله في لغة التخاطب قبل أن تتطور اللغات على ماهي عليه الآن. وثانياً، لأنه الفن الذي يلامس الإحساس فيؤثر ويتأثر بمشاعر الكائنات الحية، بدءاً من الإنسان، فالحيوان، ثم النبات، وذلك ما أثبتته الأبحاث العلمية وأكدته التجارب.

يقول (هنري جورج فارمر) في كتابه (تاريخ الموسيقى العربية): الموسيقى هي اللغة الوحيدة التي يفهمها العالم كله على اختلاف أجناسه وألوانه ولغاته. إن الكون كله يسبح في أنغام الموسيقى التي تصدح بها البلابل على الأغصان، وتترنم بها النسايم بأعذب الألحان في كل مكان، وتهدر بها موجات البحار والأنهار وتهمس بها أوراق الأشجار... وأنه مامن شيء في هذا الكون إلا وله من النغم نصيب.

فالموسيقى تمثل قطاعاً رئيسياً في حضارة الإنسان، وهي لذلك ترتبط به في رحلته الطويلة عبر الإجيال، ومن خلال التطور الحضاري الهائل. وهي تشكل بالتبعية وفقاً لملامح كل عصر وفكره وأحاسيسه ووفقاً لملامح كل بيئة.

وإن كنا في بلدنا (المملكة العربية السعودية) المترامية الأطراف لم يسجل لنا التاريخ من الحضارات سوى الحضارة الإسلامية، التي سطع نورها على كل بقاع العالم، والتي لايزال وهجها يشع ويبهر الباحثين وعلماء الإنثروبولوجيا الغربيين، وهي الحضارة التي قام الإنسان العربي بهدمها في حين تلقفها الغرب ليتخذ من لبناتها الأسس التي بنى عليها حضارته العظيمة، والتي أوصلته إلى غزو الفضاء، فقد كانت هناك عوامل مختلفة ثقافية واجتماعية ودينية ولربما سياسية أيضاً ساهمت

في تأخرنا في اللحاق بركب الدول التي سبقتنا في مجالات العلوم المختلفة ومن ضمنها العلوم الموسيقية التي تعتبر الأشد تأثيراً على ثقافات كل الشعوب باختلاف أجناسها وبيئاتها وجغرافياتها ولغاتها؛ كون الموسيقى هي اللغة التي تفهمها جميع الكائنات في هذا الكون. فهي حقاً لغة كونية وصانعة الحضارات، إذ تميزت عن باقي اللغات بأنها اللغة الوحيدة التي تخاطب جميع الأجناس والشعوب بلسان واحد وإن اختلفت لهجاتها، فهي كأي لغة عالمية تتكون من حروف ومن كلمات وجمل، بل إن لها بحوراً وموازين كما في الشعر تماماً.

برغم أن الأغنية السعودية تعتبر من الفنون الموسيقية الوليدة بالنسبة للمملكة العربية السعودية مقارنة ببقية الدول العربية، فقد كانت مغيبة ومحظورة في المملكة من قبل المتشددين والغلاة ضمن المؤسسة الدينية، إلا أنها كانت تمارس في الخفاء من قبل عشاق الموسيقى والغناء بعيداً عن أعين الرقباء والمناهضين للفنون بكل أنواعها وأشكالها. وكانت تلقى قبولاً واسعاً من المجتمع السعودي في كل من منطقة الحجاز والمنطقة الشرقية بشكل خاص، وبقية مناطق المملكة بشكل عام، وذلك لعدة عوامل، من أهمها أن المجتمعات الساحلية عادة ما تكون أكثر انفتاحاً من المجتمعات الداخلية، كذلك لوجود جاليات قادمة من مختلف دول العالم حاملة معها ثقافاتها وفنونها مما يؤثر تأثيراً كبيراً في المجتمع الذي يعيشون فيه. ومع ذلك، فلم يكن هناك تواصل بين فناني هاتين المنطقتين، وذلك لعدم وجود إذاعة تقوم ببث أغانيهم بسبب الحظر المضروب على كافة الفنون من قبل المؤسسة الدينية، باعتبار أن الموسيقى والغناء من الموبقات المحرمة شرعاً. ولكن

الفنان محروس الهاجري

بعد انقشاع تلك الغيمة المظلمة التي كان وراءها ولي العهد آنذاك سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود الذي اغتنم فرصة عودة الملك سعود من الرحلة العلاجية في خارج المملكة عام 1962م، ليرفع الحظر عن الفنون الموسيقية من خلال إقامة الإحتفالات الغنائية التي شهدتها المملكة بتلك المناسبة والتي شكلت نقلة كبيرة وتحولاً جذرياً في سياسة المملكة تجاه الفنون الموسيقية.

وكان من نتائج ذلك التحول المفاجئ نحو الإنفتاح على الفنون الموسيقية أن انطلق الفنانون من مخابئهم السرية بآلاتهم وألحانهم ليملؤا دنيا المملكة بأعذب الألحان وأشجى النغمات. وقد كان التنافس بين الفنانين على أشده. فلأول مرة في تاريخنا نتعرف نحن أبناء المنطقة الشرقية على فنانين كبار من منطقة الحجاز لونوا حياتنا بالبهجة والأفراح وأسعدونا بأغانيهم التي وإن كانت ذات طابع حجازي صرف، يختلف تماماً عما

تعودت آذاننا سماعه من أغاني دول الخليج والأغاني المصرية والعراقية والشامية، إلا أننا سرعان ما استوعبنا ذلك اللون الجديد القادم من غرب الجزيرة والذي أصبح يلقى قبول واستحسان الغالبية من عشاق الفن الغنائي في المنطقة الشرقية. وبدأ الشباب في الإندفاع لإقتناء الجديد من اسطوانات طلال مداح، وعبد الله محمد، وطارق عبد الحكيم، وفوزي محسون، وجميل محمود الذي كان يعمل كضابط أمن في المنطقة الشرقية، ثم تبعهم الفنان محمد عبده، وعبادي الجوهر اللذين لمعت نجوميتهما بفضل الوهج الإعلامي المتمثل في الصحافة الحجازية الرائدة والنشطة في فترة الستينيات من القرن المنصرم، حيث ساهمت جميعها في تسليط الضوء عليهم بالإضافة إلى إذاعة البرنامج الثاني في جدة التي ما انفكت عن إذاعة أغانيهم على مدار الساعة وغيرهم من مطربي تلك الحقبة الستينية من القرن المنصرم. بينما بقي فنانو المنطقة الشرقية بعيدين عن الإعلام وبقيت أعمالهم الفنية محجوبة ومحصورة ضمن نطاق منطقة الإحساء وبقية محافظات المنطقة الشرقية. ولم يتم التعرف عليهم إلا في وقت متأخر، منهم الفنانون الشعبيون: مطلق دخيل، وطاهر الإحسائي، وعيسى الإحسائي، وذلك بعد أن قاموا بمجهودات فردية لتسجيل أعمالهم على أسطوانات على حسابهم الخاص، ودفعوا بها إلى إذاعة البحرين لبثها، كما قامت محطة تلفزيون الدمام في منتصف الستينيات ببعض الجهود المتواضعة والخجولة بتقديم بعض أعمالهم. ومع ذلك، فالحظ لم يبتسم لهم، وذلك لعدة عوامل، منها عدم وجود إذاعة في المنطقة الشرقية لتقوم ببث أعمالهم، بالإضافة إلى أنه لم تكن توجد في المنطقة الشرقية

سوى صحيفة واحدة (الخليج) التي كان يرأس تحريرها في ذلك الوقت الأستاذ علي أبو خمسين، والتي كانت تتعرض للإيقاف من قبل الجهات الرسمية بين فينة وأخرى حتى تم إيقافها بشكل نهائي. والتي لم تكن الفنون الموسيقية آنذاك ضمن اهتماماتها.

أما الرعيل الثاني من فناني المنطقة الشرقية فلم يعرفوا إلا من خلال برنامج (مسرح الإذاعة والتلفزيون) في الرياض حيث استطاعوا أن يشاركوا فيه؛ وبالتالي حصلوا على فرصة الظهور، وتعرف الجمهور السعودي عليهم، مثل: حسين قريش، راشد الماجد، رابح صقر، صالح الشهري ومحروس الهاجري، وقليل غيرهم.

إن الساحة الفنية في المنطقة الشرقية تزخر بالمواهب والإبداعات سواء كان على مستوى المطربين أو الملحنين أو كتاب الأغنية، لكنها في حاجة ماسة للدعم على المستويين الإعلامي والرسمي؛ من أجل إبراز هذه المواهب ودفعها للعطاء والإبداع والمساهمة في الإرتقاء بالحركة الفنية عبر إفساح المجال لها للمشاركة في الأنشطة الفنية كالمهرجانات الوطنية، أو الحفلات على المستوى المحلي أو الخليجي أو العربي أو المشاركة في الحفلات التي تتبناها القنوات الفضائية المختلفة. فالفنان في المنطقة الشرقية يشعر بتجاهل المؤسسات الإعلامية الوطنية له، سواء كان ذلك من قبل التلفزيون أو الإذاعة أو الصحافة أو من قبل القائمين على بعض الأنشطة الفنية. وهذا الإحساس قد ولد لدى الفنان في هذه المنطقة الشعور بالتمييز الجغرافي من قبل هذه الأجهزة مما أدى إلى امتعاضه وتراجع نشاطه الإنتاجي وبالتالي قتل كل طموحاته. مما أدى إلى تراجع الحركة الفنية في المنطقة الشرقية، لذلك فأنا أدعو كلاً من وزارة الثقافة، وهيئة



الإذاعة والتلفزيون، وهيئة الترفيه، إلى الإهتمام بالفنان قبل الإهتمام بالأنشطة الفنية، لأن مستوى الفن لا يمكن أن يرتقي إلا بوجود فنانين على قدر كبير من الوعي الفني وروح الإنتماء الوطني وعدم الإحساس بالتمايز المناطقي أو غير ذلك من الأشياء التي قد تصيب الفنان بالإحباط والعقم الفني.

لا شك في أن الأغنية السعودية، بصرف النظر عن الظروف القاسية التي مرت بها والضغوط التي عانت منها أثناء فترة ما سمي بـ (عصر الصحوة)، والتي كان من ضمن نتائجها السلبية، إيقاف برنامج (مسرح الإذاعة والتلفزيون)، وتوقف جمعيات الثقافة والفنون عن إقامة الحفلات الغنائية، وإغلاق شركات الإنتاج الفني، إلا أن الأغنية السعودية واصلت تألقها وأثبتت جدارتها من خلال الأعمال الخالدة التي تركت بصمة مشرفة عكست ما وصلت إليه من رقي وتطور بوأها لأخذ مكانة عالية في عالم الأغنية العربية بالرغم من حداثة مولدها بالمقارنة بتاريخ الأغنية المصرية والعراقية والشامية. فالعمالقة الذين صنعوا تاريخ الأغنية السعودية كثر، وقد لا يتسع هذا المقام لذكرهم جميعاً أو حتى معظمهم، ولكني سوف أتوقف عند فنان من هؤلاء الذين ساهموا في إزدهار الأغنية السعودية من خلال ما قدمه من أعمال غنائية ومشاركات داخلية وخارجية مثل فيها الوطن أجمل تمثيل. هذا الفنان هو (محروس الهاجري)، الذي تعرض في الآونة الأخيرة إلى عارض صحي ألزمه الفراش، وهو في حاجة ماسة إلى رعاية طبية خاصة.

فالفنان محروس الهاجري يعتبر من فناني الرعيل الأول الذين كانت لهم صولات وجولات في عالم الأغنية السعودية. وهو من مواليد عام 1369هـ (1950م) بمحافظة الإحساء، وهو متزوج ولديه ولدين وثلاث بنات.

تخرج من معهد إعداد المعلمين والتحق بالتدريس لمدة قاربت خمسة وعشرين عاماً، ثم انتقل بعد ذلك للعمل لدى الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الأحساء كباحث ثقافي حتى تقاعده عام 1425هـ (2004م).

بدأ ممارسته لهواية الغناء عندما كان طالباً في المدرسة الإبتدائية حيث كان يشارك بالغناء في حفلات السمر التي كانت تقام أثناء الرحلات الكشفية. ثم تعلم بعد ذلك العزف على آلة)الناي(ليشارك أصدقاءه في الحارة التي كان يقطن فيها في جلساتهم الخاصه بالعزف والغناء. حتى شاءت الظروف أن يتعرف عليه الفنان محمد الحافظ الذي شجعه وكان يصاحبه بالعزف على آلة العود. كان (محروس) مغرماً بأغاني فريد الاطرش وكذلك بعض الأغاني العراقية لمطربين عراقيين كانت لهم شهرة واسعة، مثل (حضيري أبوعزيز) و(عبد الجبار الدراجي) و(زهور حسين) و (سليمه مراد) و(عفاف اسكندر) وغيرهم. كان يؤدي تلك الأغاني بإتقان وجودة يطرب لها مستمعوه لما يتمتع به صوته من جمال وقوة، تغلفها نبرة حزينة. وقد بدأ يشتهر اسمه خارج نطاق الحارة التي كان يمارس فيها تلك الهواية، حتى سمع به الشاعر الغنائي (جواد فارس الشيخ) الذي التقى به واستمع إلى صوته، فأعجب به وبطريقة أدائه، فاصطحبه إلى



الثلاثي الناجح الحمد ، الشيخ ،الهاجري في بداية تعاونهم

جمعية الثقافة والفنون وقدمه للملحن (عبدالرحمن الحمد) الذي أخذ بيده وقدم له مجموعة من الألحان أسست لصداقة وتعاون بين الثلاثة دامت لثلاثة عقود بدءاً من عام 1393هـ (1973م). قدموا خلالها عصارة جهدهم من الأعمال الجميلة التي لقيت شهرة واسعة على مستوى المملكة ودول الخليج. بدءاً بألبوم (بعدك حبيب) من كلمات الشاعر (جواد الشيخ) ولحن (عبد الرحمن الحمد) الذي تم تسجيله في القاهرة عام 1395هـ (1975م)، ليشكل باكورة إنطلاق (محروس الهاجري) بعد أن تم إذاعته من قبل إذاعتي البحرين وقطر. وبعد النجاح الذي حققه من خلال هذا الألبوم، وبعد أن تعرف الجمهور الخليجي على هذا المطرب الجديد ذي الصوت الواعد، وبدأت أغانيه تطلب من خلال برنامج (مايطلبه المستمعون)، قرر الثلاثي العوده إلى القاهرة لتسجيل البوم ثان، وتنوعت الألحان والكلمات، وشارك كل من الشعراء (خالد المزروع) و(عبدالرحمن المريخي) و(طريد الرياحي) بالاضافه الى (جواد الشيخ) بالاغنية الشهيرة (غدار يابحر) لحن (عبدالرحمن الحمد) والتي اختارها التلفزيون السعودي لتتم إذاعتها كتتر في مقدمة مسلسل محلي واشتهرت محليا وخليجيا وعربيا، وبدأ نجم (محروس الهاجري) يسطع في سماء الأغنية السعودية والخليجية.

وقد تجاوزت الأعمال الغنائية التي قدمها الفنان (محروس الهاجري) 33 عملاً ، منها 23 عملاً من ألحان الفنان عبد الرحمن الحمد و 8 أعمال من شعر المرحوم جواد الشيخ.

كما كانت له مشاركات فنية كثيرة، منها ما هو داخل المملكة ومنها ما هو خارج المملكة. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر المشاركات التالية:

• شارك في الحفلات الغنائيه لجمعية الثقافه والفنون بالإحساء والدمام وعلى مسرح (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن) و(المعهد الصناعي) بالدمام، كما شارك في إحياء حفلات غنائية مع صالح الشهري قبل أن يتحول إلى التلحين، وأيوب خضر وحسين قريش، وسعد الشهاب، وخالد الربيع وغيرهم من فناني المنطقة الشرقية.
• شارك في معرض المملكه بين الأمس واليوم بالقاهرة.
• شارك في الأسبوع الثقافي للمملكه بالجزائر مع فنان العرب محمد عبده وطارق عبدالحكيم ويحيى لبان عام 1404هـ (1984م).
• شارك في برنامج غنائي بالتلفزيون الأردني (ورد وشوك).
• شارك في الأسبوع الثقافي السعودي بطرابلس في ليبيا.
• شارك في أوبريت (واحة الخير) في حفل أهالي الأحساء في استقبال الملك عبدالله أثناء ولايته للعهد مع الفنان عادل الخميس من ألحان عادل الخميس وكلمات سامي الجمعان.

هذه مجرد نبذة بسيطة عن مسيرة الفنان (محروس الهاجري) في عالم الفن الغنائي، إذ إن المقام هنا قد لا يتسع للاستفاضة في الحديث عن كامل إنجازاته ومعاناته في سبيل تحقيق أحلامه وآماله في دروب الفن الوعره. وها هو اليوم يتعرض لعارض صحي يلزمه الفراش غير قادر على الحركة أو الكلام، وهو بحاجة ماسة وعاجلة لرعاية طبية خاصة والتي سوف يؤدي تأخير توفرها إلى مضاعفات قد لا تحمد عقباها.

* كاتب وباحث وملحن ومؤلف موسيقي

التحقيق

رمضان في مدونة التراث الشعري العربي:

لوحات محتشدة بالمعاني والتفاصيل.





إعداد: منى حسن

يعتبر الشعر العربي واحداً من أهم وسائل التعبير والتواصل في الثقافة العربية، وكان للمناسبات والأعياد الدينية حصة كبيرة من هذا التراث الشعري، تباينت فيها المشاعر بين الفرح والتضرع والتوبة والتقرب إلى الله وغيرها من تفاعلات النفس البشرية مع مثل هذه المناسبات.

وشكل شهر رمضان المبارك مصدر إلهام للشعراء العرب منذ فترة ما بعد الإسلام. وفي تراثنا الشعري القديم، نجد العديد من القصائد والمتفرقات التي تمجد فضل هذا الشهر وتعبر عن المشاعر الدينية والروحانية التي يثيرها في قلوب المسلمين. وبرزت قصائد عديدة تعبر عن فضل هذا الشهر وأهميته في حياة المسلمين. وارتبطت بمجموعة من المواضيع والمفاهيم الدينية والثقافية، تعكس معاني الإيمان التي تتجلى في هذا الشهر الفضيل. وتأملات الشعراء في أهمية الصيام والقيام وتفاعلهم مع روحانية هذه الفترة المميزة، المتجذرة في الوعي الثقافي والديني للمجتمع العربي.

وقد اختلف المؤرخون في أصل تسمية شهر رمضان، فقيل: إنه مشتق من الرمض - وهو شدة الحر - قال ابن دريد لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة العربية أسموها بالأزمنة التي وقعت فيها ، فوافق رمضان أيام رمض الحر وشدته فسمى به ، ثم كثر استعمالها في الأهلة وان لم توافق ذلك الزمان .

ويقال : إن أول من سماها بهذه الأسماء كلاب بن مرة من قريش .

ويرى بعضهم : أنه مأخوذ من رمض الصائم، وهو حر جوفه من شدة العطش، أو لأنه يرمض الذنوب : أي يحرقها بالأعمال الصالحة من الإرماض، وهو الإحراق ، وفي صحيح البخاري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه).

ومن أجمل ما دونته كتب التراث عن رمضان ما كتب به أبو منصور الخزرجي إلى بعض أصدقائه بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، من أبيات تعبر عن فضل الصيام وأهميته في الإسلام، صوّر الشاعر فيها الصوم كضيف يأتي للزيارة في أيام رمضان. وشدد الشاعر على أهمية التحمل والصبر على النفس أثناء شهر الصوم، سواء في الليل أو النهار، قائلا:

الصوم ضيف ثوى فداره
قد يؤجر العبد وهو كاره
واحمل على النفس في قراه
في ليله منك أو نهاره
فالضيف ماض غدا، ومثن
عليك إن حطت من ذماره

ودعا أبي بكر بن عطية الأندلسي إلى الانتباه

والتفكير العميق في فضل هذا الشهر وكيفية استغلاله بشكل يسمح بالسمو الروحي قائلا:

لا تجعلن رمضان شـــهر فكاهة
تلهيك فيه مـــن القبيح فنونه
واعلـــم بأنك لا تنـــال قبوله
حتى تكون تصومـــه وتصونه

وهي أبيات تحمل رسالة حول أهمية تقدير شهر رمضان وعدم الاستهتار به،

قائلا:

أدم الصيام مـــع القيام تعبدا
فكلاهمـــا عمـــلان مقبولان
قم في الدجـــى واتل الكتاب ولا..
.. تنم إلا كنومـــة حائر ولهان
فلربمـــا تأتي المنيـــة بغتة
فتســـاق من فرش إلى الأكفان
يا حبذا عينان في غســـق الدجى
من خشـــية الرحمـــن باكيتان



وضـرورة التأمل فيما يعبر عنه هذا الشهر المبارك. كما يحذر من الانغماس في الفكاهة والترفيه على حساب قيم وأهداف الصيام، مشيرا إلى أن قبول الصيام وتقدير شهر رمضان لا يتحقق إلا بالامتثال لتعاليمه وحفظ حدوده.

ولأبي بكر بن عطية الأندلسي أيضا:

اذا لم يكن في السمع مني تصاون
وفى بصرى غض وفي مقولي صمت
فحظى إذن من صومى الجوع والظما
وإن قلت إني صمت يوما فما صمت

وهو هنا إنما يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم الذي أورده البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ).

وحـث الـعـلامـة أبـو عـبـدالله الـقـحـطـانـي الأنـدلـسـي فـي أبـيـات جـزلـة ضـمـن نـونـيـتـه الـشـهـيـرة على الاستفادة من الوقت والاجتهاد في العمل والتقرب إلى الله قبل فوات الأوان

وللصاحب بن عبّاد:

قد تعدّوا على الصيام فقالوا
حرّم الصب فيه حسن العوائدِ
كذبوا في الصيام للمرء مهما كان
مُستفظعاً أتمُّ الفوائدِ
موقف بالنهار غير مريب واجتماع
بالليل عند المساجدِ

وقال آخر:

جاء الصيام فجـــاء الخير أجمعه
ترتيل ذكر وتحميد وتســـبيح
فالنفس تدأب في قول وفي عمل
صوم النهار وبالليـــل التراويح

ومنذ فرض شهر الصوم جرت العادة عند العرب على رفع التهاني بحلوله الى الخلفاء والأمراء والولاة والإخوان، ومن ذلـك قـول الشريف الرضـى - مهنئا الخليفة "الطائع" العباسي:

تهن قدوم صومـــك يا إماما
يصوم مدى الزمـــان عن الآثام
إذا مـــا المرء صام عـــن الدنايا
فكل شهوره شـــهر الصيام

وقـول عبد الصمد بن بابك، مهنئا الصاحب بن عباد:

كســـاك الصوم أعمار الليالي
وأعقبك الغنيمة فـــي المآب
ولا زالت ســـعودك في خلود
تباري بالمدى يوم الحســـاب

ولهبة الله بن الرشيد جعفر بن سناء الملك أبيات في التهنئة بقدوم شهر رمضان ضمن قصيدة طويلة يقول فيها:

تَهَنّ بهذا الصـــوم يا خير صائر
إلى كل ما يهـــوى ويا خير صائم
ومن صام عن كل الفواحش عمره
فأهون شـــيءٍ هجره للمطاعم

وللأمير تميم بن المعز لدين الله يهنئ الخليفة العزيز بـالله بـقـدوم شهر رمضان:

ليهنئـــك أن الصوم فرض مؤكد
من الله مفروض على كل مسلم
وأنك مفـــروض المحبة مثله
علينـــا بحق قلـــت لا بالتوهم

وله أيضًا في مدح الخليفة العزيز:

شـــهر الصيام أجل شهر مقبل
وبه يمحـــص كل ذنب مثقل
وكذاك أنت أبر من وطئ الحصى
وأجل أبنـــاء النبي المرســـل

وقول المطراني لبعض الرؤساء:

شـــهر الصيام جرى باليمن طائره
عليـــك ما جد باديـــه وحاضره
ودام قصرك مرفوعا مجالســـه
لزائريـــه، ومنصوبـــا موائده
ودام صدر عظيـــم أنت ماهده
وعش لملك عزيـــز أنت واحده
فأنت منظره الأبهى وناظره الأعلى
ومنكبـــه الأقوى وســـاعده

ولم يخل التراث الرمضاني الشعري من بعض النوادر والمعاني الطريفة في الوصف والمدح والغزل والهجاء والتندر والملح والفكاهة، منها ما أورده الأبشيهي: أن أعرابيا باشر الصيام، فلما اشتد عليه أفطر؛ فقالت له زوجته أو ابنته : ألا تصوم ؟ فقال يجيبها:

أتأمرنـــي بالصـــوم لا در درها
وفي القبر صـــوم يا أميم طويل

ومر رجل بأعرابي يأكل في رمضان ، فقال له : ألا تصوم يا أعرابي ؟ فأنشد :

وصائم هب يلحانـــي فقلت له
إعمد لصومك واتركني لإفطاري
واظما، فإني سأروى، ثم سوف ترى
من ذا يصير إذا متنا الـى النار

وقدم أعرابي على ابن عم له بالحضر فأدركه رمضان ، فقيل له : لقد أتاك



شهر رمضان !
فقال : وما شهر رمضان ؟ قالوا: الإمساك عن الطعام ! قال : أ بالليل أم بالنهار ؟! قالوا: لا ، بل بالنهار ! قال : أفيرضون بدلا من الشهر ؟ قالوا: لا، فقال : فإن لم أصم فعلوا ماذا ؟ قالوا : تضرب وتحبس ! فصام أياما فلم يصبر، فارتحل عنهم وجعل يقول :

يقول بنو عمي- وقد زرت مصرهم
تهيأ - أبا عمرو - لشهر صيام
فقلت لهم : هاتوا جرابي ومزودي
سلام عليكم فاذهبوا بسلام
فبادرت أرضا ليس فيها مسيطر
علي، ولا مناع أكل طعام

ومن الطريف قول شاعر واصفا امرأة:

نبئت أن فتاة كنت أخطبها
عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول

وتغزل أعرابي، وقد عرض لذكر ليلة القدر:

ألا حبذا البرد الذي تلبسينه
ويا حبذا من باعك البرد من تجر
فلو كنت ماء كنت ماء غمامة
ولو كنت درا كنت من درة بكر
ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة
ولو كنت نوما كنت إغفاءة الفجر
ولو كنت ليلا كنت قمراء جنبت
نحوس محاق الشهر أو ليلة القدر

وقول المحسن في المدح، وذكر ليلة القدر أيضا:

نلت في ذا الصيام ما ترتجيه
ووقاك الإله ما تتقيه
أنت في الناس مثل شهرك في
الأشهر بل مثل ليلة القدر فيه

واستلهم اللحام الحراني الصوم في وصفه بخيلا قائلا :

على عدد القوم رغفانه
فلست ترى لقمة زائده
أرى الصوم في داره للفتى
إذا حلها ـ أعظم الفائدة

أما الشيخ زين الدين بن الوردي فوردت له في الغزل أبيات جميلة يصف فيها امرأة قدمت لهم السحور قائلا:

عجبت في رمضان من مسحرة
بديعة الحسن إلا أنها ابتدعت
قامت تسحرنا ليلا فقلت لها
كيف السحور وهذي الشمس قد طلعت

وقال ابن سكرة الهاشمي ردا على من هنأوه برمضان واصفا سوء حاله:

وهنوا بالصيام فقلت مهلا
فإني طول عمري في صيام
وهل فطر لمن يمسي ويضحى
يؤمل فضل أقوات اللئام

إن ما ورد عن رمضان في التراث الشعري العربي القديم شعر متفرق كثير، يدور حول العديد من المواضيع، ويتضمن التفاعل الإيجابي والسلبي مع هذا الشهر الكريم، وأيضا لا يخلو من الشطح والانتقاد كما ورد عند ابن الرومي وغيره ممن هجوا شهر رمضان واستثقلوه، ومن أهون ما قال ابن الرومي في هذا الشأن:

شهر الصيام مبارك
ما لم يكن في شهر آب
خِفت العذاب فصمته
فوقعت في نفس العذاب

وله في هذا السياق كثير من القصائد والأبيات.

وعلى النقيض من ابن الرومي نجد العارف بالله الشيخ عبدالعزيز الدريني يودع رمضان بتساؤلات قلقة تجاه قبول الأعمال ونيل الوصال قائلا:

أَيُّ شَهْرٍ قَدْ تَوَلَّى
يَا عِبَادَ اللَّهِ عَنَّا
حُقَّ أَنْ نَبْكِي عَلَيْهِ
بِدِمَاءٍ لَوْ عَقَلْنَا
كَيْفَ لا نَبْكِي لِشَهْرٍ
مَرَّ بِالغَفْلَةِ عَنَّا
ثُمَّ لا نَعْلَمُ أَنَّا
قَدْ طُرِدْنَا أَوْ قُبِلْنَا
كَانَ هَذَا الشَّهْرُ نُورًا
بَيْنَنَا يَزْهُو وَحُسْنَا
فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ عُقْبَاهُ لَنَا نُورًا وَحُسْنَا

ولا تتسع المساحة لحصر كل ما ورد، إنما هذه إضاءة ولمحات من التراث الشعري الرمضاني نبصر من خلالها كيف شكل شهر رمضان مصدر إلهام غني للشعراء، ودعوة للتنقيب في التراث الشعري العربي المحتشد بالجمال والحكمة.

أهم المراجع:
- رمضان في الأدب، علي الجندي.
- المستطرف في كل فن مستظرف، للأبشيهي.
- كتاب نونية القحطاني، لأبي عبدالله القحطاني الأندلسي.



الإبل مكون ثقافي وتاريخي ولغوي في المصادر العلمية والأدبية.

د. هدى عبد العزيز الخلف*



أتى خيار وزارة الثقافة باختيار الإبل رمزا ثقافيا للعام 2024م خيارا موفقا؛ إذ إن الإبل مكون ثقافي للعرب، وعنصر تاريخي أصيل لسكان شبه الجزيرة العربية خاصة منذ قديم الزمان، فكانت الناقة صديقة الشاعر التي يرحل عليها، ويدون أجمل أبيات شعره على ظهرها متأملا الطبيعة الصحراوية والمطر والنبات والواحات التي يمر بها، وكان يفضي إليها ويحدثها إذا استحوش في رحلته، وهي تحمل أثقاله، وطعامه وشرابه وأغراضه المعتادة، وقد يقف معها أيضا عند أطلال الحبيبة أو ديار القوم السابقة، فينظم أجود الأبيات التي خلّدها التاريخ، وما تزال الأذهان تحفظها، وترددها الألسن إعجابا بها، ومن هنا حفظت المعلقات تاريخ الجزيرة وصفاتها وعادات أقوامها وذكرياتهم وأسماء ديارهم، يقول الشاعر:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وقوفاً بها صحبي على مطيهم
يقولون لاتهلك أسى وتجلّد

فقد أمدت الإبل اللغة العربية بثراء لغوي، ومعجم بديع وكبير من المفردات والمعاني معا، فكان لخلقها غرابة وتفرد، يقول الحق (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف ُخلقت) الغاشية آية17.

وما يزال العلم يكتشف الغرائب في خلق الإبل سواء في عينيها أو في طريقة بلعها للطعام أو في تخزينها للماء والدهن في سنامها أو في وسائل معيشتها، أو في العلاج والأدوية التي تستخلص من لعابها أو فضلاتها، ولا سيما بول النوق.

والقرآن مصدر من المصادر التي يستدل به العلماء على الفصاحة والبيان وجودة التراكيب والمعاني والوصف، فكلام الله هو كمال البلاغة.

وقد ألف العرب الأوائل معاجم المعاني والألفاظ في الإبل؛ إذ ألف النضر بن شميل كتاب (الإبل) 203هـ، وألف أبو عمرو الشيباني كتاب (الإبل) 206هـ، وألف الأصمعي كتابه (الإبل) 216هـ، وأيضا ألف ابن قتيبة الدينوري كتاب (الإبل) 276هـ، وغيرهم من المؤلفين الأوائل في العصور الأولى.

وإذا كانت المصادر اللغوية القديمة تدل على أهمية الإبل في دعم اللغة بثراء عميق، فإن المصدر الأدبي الأول وهو المعلقات اعتمد على الإبل في غرض مهم من أغراض الشعر العربي الأصيل، وهو غرض الوصف، يقول امرؤ القيس في تشبيه الليل بحركة قيام الجمل من على الأرض:

وليل كموج البحر أرخى سدوله
علي بأنواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطى بصلبه
وأردف اعجازاً وناء بكلكل

وأتت المؤلفات الأولى لكبار المؤلفين العرب زاخرة بمواقف يحكونها عن الإبل، فهذا الثعالبي،يذكر في كتابه (فقه اللغة)، أن « البكر من الابل بمنزلة الفتى، والقلوص بمنزلة الجارية، والجمل بمنزلة الرجل، والناقة بمنزلة المرأة، والبعير بمنزلة الانسان».

ومن العلماء النقاد الذين ذكروا الإبل ابن رشيق القيرواني في كتابه (العمدة)، يقول: «إن أكثر القدماء يجيد وصفها؛ لأنها مراكبهم».

وكانت الرواحل تسمى أيضا الركبان؛ لأنها تُركب ويسافر بها القوم مع قوافلهم أميالا بعيدة، وقد تُسمى المطي أيضا، يقول الشاعر:

لما قضينا من منى كل حاجة
ومسح بالأركان من هو ماسح

وشدت على دهم المهارى رحالنا
ولم ينظر الغادي الذي هو رائح

اخذنا بأطراف الأحاديث بيننا
وسالت بأعناق المطي الأباطح

فقد أورد هذه الأبيات عبد القاهر الجرجاني في كتابه المشهور (أسرار البلاغة) مادحا لها؛ بسبب جودة وصف النوق فيها، ومن هنا كانت هذه الأبيات عن الإبل سببا في نشوء قضايا نقدية في الأدب العربي ومناقشتها في المصادر الأولى لنقد الأدب العربي شعرا؛ إذ يستشهد بهذه الأبيات ابن قتيبة أيضا في كتابه (الشعر والشعراء) على ضآلة المعنى وجزالة اللفظ، وذلك في معرض القضية النقدية: اللفظ والمعنى، أو الشكل والمضمون.

* باحثة في الأدب والمسرح

مسافة ظل

خالد الطويل

ضحاوينا في أدبي المدينة 7

في الأيام التي تُقام فيها المناسبات على منبر النادي، نجتمع بعد صلاة المغرب، قبل بدء الفعالية. تعجّ أروقة النادي بالأحبة، وتشعّ أجواء المكان بجمالٍ وبهجةٍ لا مثيل لهما.
يحضر تلك الجلسات الأستاذ محمد على كاتبي أديب واسع الاطلاع على التراث، وكانت له مداخلة رئيسة شبه ثابتة يعدّ لها بعناية في صالون السقيفة حول ما يطرح من موضوعات.
ويحضر العم أحمد سعيد بن سلم ـ رحمة الله عليه ـ مؤرخ وصاحب عدد من المؤلفات من بينها "موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين ومائة عام" أربعة مجلدات. ويطغى على شخصية بن سلم الهدوء، ويتمتّع بحس دعابة، وإذا تحدّث يعطيك الخلاصة من تجاربه في الحياة.
وكان بن سلم حريصا على حضور فعاليات النادي يتوكّأ على عصاه إلى أن قصر به المرض في أيامه الأخيرة.
ثمة شخصية أدبية أخرى واكبت مسيرة النادي، وثابرت في حضور جلساته منذ أن كان يرأسه الشاعر محمد هاشم رشيد رحمة الله عليه وربما قبل ذلك، وهو الدكتور شكري سمارة الأديب والأستاذ الضليع في اللغة.
وكان سمارة مواظبًا على حضور فعاليات النادي، وجلسات صالون السقيفة، ويثريها من وراء إلمام بقضايا الشعر والأدب بمداخلات أدبية ونقدية تعطي للجلسة وهجها.
كان كفيف البصر لكنه يشعّ علما ومعرفة تنير الطريق للآخرين، ولا تشعر مع ما لديه من همّة ومثابرة بتأثير ذلك عليه، وكان يحضر للنادي متوكّأ على عصاه وبكامل أناقته.
ويعطّر جلسات المساء عضو لجنة النشر في النادي الشاعر والصديق يوسف فضي الرحيلي، وعادة ما يحدث نقاش بينه وبين الزميل نايف فلاح حول الشعر وقضايا الأدب، ويوسف بدأ تجربته في النشر بديوان "جناحان للوجد" ثم "التي في الصدور" قبل أن يصدر "رحم الجهات" ويرى البعض أن ثمة انعطافة وتحوّل شعري بين الديوانين الأول والثالث.
وفي "رحم الجهات" الذي قدم له الدكتور محمد الدبيسي نائب رئيس النادي سابقاً تغنّى يوسف بكل شبر في المدينة، ولم ينسَ أسرة الوادي المبارك وكان وفياً لأستاذه الدكتور محمد العيد الخطراوي يقول في قصيدته "زمن النّعناع" مخاطبًا أستاذه ومنوّهًا بدور أسرة الوادي المبارك في التأسيس للحراك الأدبي في المدينة:

فـي أمـاسـيـك حـفـظـنـا أمسَـنـا
وقـرأنـا الـغـدَ يـسـتـسـقـي اصـطـبـارَك
وبـنـيـنـا مـن خـيـالِ أطـمـًا
وسـألـنـا عـن جِـمـى الـدرِّ بـحـارَك

«الملك سلمان للإغاثة»..

توزيع سلال رمضانية للأسر الأكثر احتياجاً في أربع دول.





وزّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أمس الأول 400 سلة غذائية للأسر الأكثر احتياجاً في منطقة إيخورليني بجمهورية جنوب أفريقيا، وذلك ضمن مشروع توزيع سلة "إطعام" الرمضاني في جمهورية جنوب أفريقيا لعام 1445هـ.
كما وزع 1.100 سلة غذائية للأسر الأكثر احتياجاً في منطقة فاهدات بجمهورية طاجيكستان، استفاد منها 1.100 أسرة، وذلك ضمن مشروع توزيع سلة "إطعام" الرمضاني في جمهورية طاجيكستان.
كذلك وزّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية 430 سلة غذائية للأسر الأكثر احتياجاً في بلدية بوهيقان بمحافظة زو بجمهورية بنين، استفاد منها 2.580 فرداً من الفئات المحتاجة، وذلك ضمن مشروع توزيع سلة "إطعام" الرمضاني في جمهورية بنين.
وأيضاً وزّع 1.950 سلة غذائية في منطقتي رحيم يارخان وراجنبور بإقليم البنجاب، ومنطقة جوادر بإقليم بلوشستان في جمهورية باكستان الإسلامية، استفاد منها 13.650 فرداً من الفئات الأكثر ضعفاً والأشد احتياجاً في المناطق المتضررة من الفيضانات، وذلك ضمن مشروع توزيع سلة "إطعام" الرمضاني في جمهورية باكستان الإسلامية للعام 1445هـ.
ويأتي ذلك في إطار الجهود الإغاثية والإنسانية التي تقدمها المملكة عبر مركز الملك سلمان للإغاثة لمساعدة الفئات المحتاجة والمتضررة حول العالم.

هيئة الحرمين:

تقنيات متقدمة لخدمات التنقل بالمسجد الحرام.



واس

تكثف الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي, ممثلة بإدارة خدمات التنقل, جهودها خلال شهر رمضان المبارك, من خلال تقديم خدمة التنقل داخل المسجد الحرام في المسعى والمطاف والسطح, عبر سيارات الجولف لنقل كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، منها (5000) عربة عادية وكهربائية وربطها عبر تطبيق «تنقل» وتشغيلها عبر خطط منهجية تتضمن تكثيف عمليات التعقيم الدوري والإشراف على تنظيم مهام دافعي العربات, وتقوم الإدارة بمتابعة وتشغيل سيارات الجولف لنقل كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، ومتابعة صيانة العربات وسيارات الجولف.

إضافة لتنفيذ الهيئة خدمة جديدة؛ تهدف إلى تسهيل تنقل كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة من الطائفين، وتتمثل الخدمة في توفير 50 عربة قولف على سطح المطاف.

وتوفر الخدمة عربات قولف مجهزة بمقاعد ملائمة لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، وتعمل يوميًا من الساعة 4 مساءً حتى الساعة 4 صباحًا.

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س- ما أهمية وحدة المسلمين ؟

ج - قال الله تعالى ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ سورة الأنبياء: 92، فالأمة الإسلامية واحدة بعبادتها لله وحده وعدم الإشراك به.

وفي الصحيحين (البخاري رقم 6011 ومسلم رقم 2586) من حديث النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم وتَراحُمِهم وتعاطُفِهِمْ مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تداعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى).

وأجمع المسلمون على وجوب وحدة الأمة في دينها على التوحيد ومتابعة الرسول -عليه الصلاة والسلام- وفي دنياها على الاجتماع على ولاة أمرها، ولهذا أصبح من شعار أهل الإسلام اتباع السنة والجماعة و تجنب الشذوذ والخلاف والفرقة كما في ص 2 من أصل السنة واعتقاد الدين للرازيين-رحمهما الله-.

وفي العصر الحديث أنشئت رابطة العالم الإسلامي سنة 1381 هـ - 1962 م كمنظمة دولية مستقلة تبذل قصارى جهدها في توحيد كلمة المسلمين وصنع موقف موحد لهم تجاه القضايا المصيرية للأمة.

وفي بلادنا -حرسها الله- تحرص دولتنا -سددها الله- على تحقيق آمال الأمة الإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة وفقًا للمادة 25 من النظام الأساسي للحكم، وقد رحب مجلس الوزراء مؤخراً بمضامين المؤتمر الدولي الذي نظمته الرابطة بمكة في هذا الشهر الكريم تحت عنوان «بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية» برعاية مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين -رعاهما الله-، ونصت وثيقة المؤتمر الختامية على وجوب وحدة الأمة على رسالتها الربانية وعلى عقيدة التوحيد وإيصال الخير للجميع ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ سورة الأنبياء: 107.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

لماذا تفشل أغلب الحوارات؟.

تظل مشكلة (الاتصال والتواصل) أكبر من أن تكون مشكلة أفراد، إنها في أحيان كثيرة أزمة مؤسسات تفتقد إلى تلك المهارات كما يجب، وربما كانت أزمة ثقافة مجتمعية في أحيان أخرى. تبدأ المشكلة من انعدام القدرة على بناء جسور التواصل الفعال مع الآخر/ الجمهور/ العميل...إلخ، أو فهمه، ولا تنتهي إلا بانهيار العلاقة أو السمعة أو العلامة التجارية أو الصورة الذهنية عن تلك المنظومة أياً كانت، ومهما كان حجم امتدادها.

سأقتصر الحديث عن مهارات التواصل بين الأفراد في الحوارات تحديداً، فالموضوع أكبر بكثير من أن يُختزل في مقال، إلا أن ما يتعلق بالحوارات بين الأفراد هو أوضح تلك الإشكالات المعاشة يومياً على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فبنظرة خاطفة لشكل التواصل الجاري بين مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي سنلحظ التدني الفظيع في منظومة الحوار على تلك المواقع. ولا يعود الموضوع - في أعماقه - إلى عدم الإيمان بحق الآخر في الاختلاف بقدر ما يعود إلى طريقة عرض كل طرف لأفكاره. كما إن كثيرين لا يجهلون هذه المبادئ العامة في فهم منطق الخلاف والاختلاف، إلا أن الكثيرين أيضاً لا يتقنون إيصال أفكارهم، أو منطق اختلافهم بالطريقة الليّنة التي يمكن أن تتغلغل برفق لا أن تصطدم بالآخر بخشونة.

في المساحات الصوتية على منصة (X) مثلاً، سنجد أن كل طرف يبدأ حواره بعبارة (أحترم وجهة نظرك في الاختلاف) ثم يتبعها بعبارة (ولكن ...)، وما بعد (لكن) هذه ستبدأ أنواع الإساءات واللمز والاستفزاز والأسلوب الفج في عرض الأفكار، ثم ينتهي النقاش بالسباب والشتم والقذف، لتصل الأمور في بعض الأحيان إلى رفع قضايا متبادلة، فضلاً عن نمو الكراهية المؤسفة لدى كل طرف ضد الآخر.

يقول أوشو: «كلما كانت (أنا) الإنسان أقوى صَعُب عليه الالتقاء مع شخص آخر». كتبتُ معلقاً على هذه المقولة: إن (الأنا) الواحدة بين اثنين كفيلة بهدم ما بينهما إذا كانت رعناء غير مرنة، فكيف إذا كان كلٌّ منهما لديه (أناه) الحمقاء التي لا ترى سوى حدودها؟

هذا هو سر انهيار كل الحكايات.

لن تكون هناك مهارات في الحوار ما لم يستند هذا الحوار على مهارات كافية في التواصل، ولن تكون هناك مهارات جيدة في التواصل ما لم يكن هناك أشخاص لديهم الوعي الكافي، والاستعداد النفسي، واللياقة اللازمة؛ للتعامل مع الآخرين كما يجب. ولهذا السبب، فمن الخطأ تماماً الدخول في حوارات عشوائية مع أي إنسان، لمجرد أن مصادفات الحديث أو المكان فرضت سيرةً ما، فوجد الإنسان نفسه مجبراً على خوض نقاش.

كلما نضج الإنسان شعر بالرغبة في عدم خوض أي نقاش، حتى وإن شعر بأن الحق والحجة والمنطق معه.

بمناسبة

الذكرى السابعة

لمبايعة صاحب السمو الملكي



ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

ولياً للعهد

سائلين الله له التوفيق وأن يعينه لما فيه خير البلاد والعباد

شركة واحة المنصورية للمقاولات والصيانة



ممثلة بمديرها العام
وكافة منسوبيها

